رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

الاثنين ٢٣ تشرين الثاني - ١٩٨٧ - ١ ربيع الثاني ١٤٠٨ - العدد ٦٣٩٠ | ١٢ صفحة

ATH - THAWRA, Monday, 23, Nov. 1987, No. 6390 | ٥٠ فلسا

* صدام حسين فخر الامة العربية وقائد العراق في طريق النصر والبناء

القائد العراق في احسن حالات الصحة

الرفيق القائد صدام حسين يتحدث في اجتماع للقيادة القومية بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢١

العراق الآن رأس الرمح ضد ممثلي المؤامرة.. ورمحه هو التاريخ العربي

الوضع العربي يحتاج الى تضحية لكي نساعد في تقويمه

النصيحة الاخوية وتقوية الفلسطينيين بنموذج العلاقة بيننا وبينهم هما المنهج الصحيح

علينا ان نواجه المؤامرة بعمق الامة العربية

الموضوع الاساس .. كيف ندافع عن اي كيان ضد هجمات تستهدف كيان الامة من خلال استهدافه

المقصود بالصراحة ان توفر اجواء افضل للتلاقي فوق حالة [illegible]

اكد الرفيق القائد صدام حسين ان اية مؤامرة تستهدف الان المرتكزات الاساسية في الكيان العربي وتحصل ضد اي قطر عربي لا يمكن ان تكون مؤامرة محلية ولابد ان تكون شمولية ودولية في اطرافها وفي التصور .

واضاف الرفيق القائد صدام حسين في حديث باجتماع للقيادة القومية عقد في الحادي والعشرين من تموز عام ١٩٨٥ تضمن استشرافا مستقبليا دقيقا لحقائق الوضع العربي وتطورها الراهن والمستقبل .. ان العراق هو رأس الرمح ضد ممثلي المؤامرة الخطيرة وعمقهم في هذه المرحلة الا ان رمحه هو التاريخ العربي كله واذا استخدمنا التاريخ العربي وحده فاننا نكون قد استخدمنا شيئا من العمق العربي .

وقال الرفيق القائد .. ولكن الاصح هو ان نستخدم العمق العربي كله وليس التاريخ فحسب التاريخ والثقافة والفكر والامكانات الاخرى حيثما توفرت الامكانية لاستحضارها وهي امكانات الحد الادنى مما يمكن استنفاره من بين امكانات الامة العربية في عرض وطول الوطن العربي .

واضاف الرفيق القائد صدام حسين ان العراق يستطيع ان يواجه المؤامرة ولكن ليس بعيدا عن التفكير بما يمكن استنفاره باي حد ادنى من امكانات الامة وفي الاقل الحد الادنى من وعي الامة وهو الانتباه .

وكرس الرفيق القائد جانبا من حديثه للقضية الفلسطينية وقال نعتقد ان المقاومة الفلسطينية لابد وان تتصرف في هذه المرحلة بما يحميها من التصفية اي ان شعار حماية المقاومة هو شعار جوهري وليس شعارا ثانويا .

واضاف الرفيق القائد في حديثه ان النصيحة الاخوية وتقوية الفلسطينيين بنموذج العلاقة بيننا وبينهم هو المنهج الصحيح وليس الافتراق معهم على اساس خطوات المرونة التي يتصرفون بها في المحيط العربي او الدولي لانهم يحتاجون من المرونة في ميادين معينة والى مدى اكثر مما نحتاج اليه نحن نظرا لان القدرات متفاوتة والظرف مختلف . واننا نشجع العلاقات الاخوية الاردنية الفلسطينية على طريق خدمة الامة العربية والقضية الفلسطينية .

واضاف الرفيق القائد .. علينا ان نفتش في صفوف الاخرين من الذين يمكن التلاقي معهم عند الحد الادنى ودون ان نخسر مبدئيتنا او نعطي تبريرا واغطية للحالات المنفردة المرفوضة في سياسة الاخرين وكل عمل جماعي يحصل بالتلاقي ونوافق عليه علينا ان ندافع عنه اما العمل المنفرد خارج العمل الجماعي فان اصحابه يتحملون وزره لاننا نفترض في هذه الحالة للجميع الحق دستوريا وواقعيا لان يتصرفوا وفق اجتهادهم بالموضوعات والحالات التي لا تدخل ضمن الاتفاق في حدوده الدنيا .

وفي رؤيته العميقة للصلة العضوية العميقة بين مصر والامة العربية .. اكد الرفيق القائد صدام حسين ان الاساس هو ان نعمل لننقذ مصر وننقذ الامة العربية فمثل مصر عندما يهوى الى البئر يسحب كثيرا من الدلاء الى القعر وعندما يرتقي نحو القمة فانه يكون قادرا على سحب الكثير الى حالة الارتقاء وهذا واقع لابد ان نضعه امامنا ونتصرف على اساسه اذا ما اردنا ممارسة دورنا القومي بصورة مؤثرة وواقعية .

نص حديث الرئيس القائد [illegible]

[illegible]

قتل عدد من الاوغاد وتدمير آليات واسلحة ومعدات

اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة البيان رقم (٢٩٢٥) اجملت فيه فعاليات جند القائد صدام حسين في قواطع العمليات لمساء امس الاول ونهار امس .

وفي مايلي نص البيان :

بيان رقم (٢٩٢٥) صادر من القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الخمينيين الذين اعتدوا على بلادنا واشعلوا فتيل هذه الحرب ومارسوا الجرائم بحق مواطنينا الامنين ووجهوا صواريخهم الى مساجد الله والمستشفيات ومدارس الاطفال ولا سيما كبيرة الكبائر جريمتهم تجاه مدرسة بلاط الشهداء التي ذهب ضحيتها احباؤنا واكبادنا من تلاميذ هذه المدرسة .

ان حكام ايران هؤلاء لن ينجوا من عذاب الله ولا من بطش العراقيين ولسوف تطاردهم لعنة الله الى يوم الدين ولسوف تقتص منهم قذائف العراقيين النشامى ورصاصهم في هذه الملحمة المقدسة حتى الفوز النهائي على هذه الطغمة الباغية وان يد الله فوق ايديهم وان دعاة الحق والحرية والسلام لهم المنتصرون بعون الله .

وفي ما يلي فعاليات قطعاتنا مساء امس ونهار اليوم .

١ - وجهت وحداتنا الباسلة في

البقية - ص ١١

السائح :

حوار اردني فلسطيني لتجديد التعاون المشترك

عمان - مراسلنا :

قال الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان حوارا فلسطينيا سيبدأ مع الاردن لبحث ومناقشة الامور التي تؤدي الى وضع النقاط على الحروف وبناء هذه العلاقات على اساس المصلحة الفلسطينية والاردنية ..

واوضح ان الملك حسين والسيد ياسر عرفات توصلا الى تفاهم على هامش القمة العربية الطارئة التي عقدت في عمان بداية الشهر الحالي حول تجديد التعاون المشترك في ما يتعلق بدعم المواطنين في الاراضي المحتلة ، وتجديد اعمال اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة واعادة احياء اتفاق عمان ..

ومن المتوقع ان يصل السيد خليل الوزير «ابو جهاد» رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة الاردنية - الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الاراضي المحتلة الى عمان في الثالث عشر من الشهر المقبل لحضور اجتماعات هذه اللجنة ..

الملك حسين يجتمع مع الحص

عمان - ٢٢ - واع : اجتمع العاهل الاردني الملك حسين في عمان اليوم مع الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة الذي يزور الاردن حاليا .

وتم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع الراهنة على الساحة اللبنانية وقرارات قمة عمان بشأن المشكلة اللبنانية اضافة الى العلاقات الثنائية .

مروق صريح

قال الرسول الكريم محمد (ﷺ) :

«من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم»

ان كره امة او قبيلة او فئة من الناس او رجل بسبب انتمائه القومي امر لايفسر بسوى الايغال في الحقد والامعان في البغض لغير علة يقرها المنطق وتنتهي اليها النتائج الجدلية الصحيحة ..

وما عناه الرسول صلوات الله عليه هو هذا لانه كره مجازفة بالجدلة غير مسبب باسباب منطقية معقولة ..

وكره افراد باعيانهم انما يعتمد عللا واضحة تقتضيه بل قد تفرضه . فلقد جبلت النفوس على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها .. ومثل ذلك لايقع على امة بكاملها اذ لايعقل عاقل ان امة بكاملها تكون شرا مطلقا لا بصيص فيه للخير ..

ولقد اثبت التاريخ من قبل الفتح وبعده ان موقف الفرس من العرب كان موقفا ظاهر الكره ودائم البغض وذلك ان العرب كانوا قد استحصوا على الفرس في اكثر من امر قبل ظهور صاحب الرسالة النبي العربي الكريم وغلبوهم على امرهم بعد ظهوره وهذا ماجعل الحزازة تنمو بين اضلاع كل فارسي لم يرح رائحة الاسلام ولم يرضه له دينا ممن اسلم . وممن لم يسلم . وهم اليوم على ذات الحال والمنوال .. ومحاربهم العراق منذ ثمانية اعوام الا من فعل ذلك الكره التقليدي المتوارث الذي ياكل قلوبهم ويمزق اكبادهم ..

البقية - ص ١١

الثورة



من الذي يشجع ايران على الجريمة ؟

عبدالله احمد حسين ● الكويت ●

ان الاسلحة التي تعتدي بها ايران على حرية الملاحة في الخليج العربي هي اسلحة من دول يفترض انها متطورة ومتحضرة ويفترض انها تحارب القرصنة وترفض العودة الى عهود الظلام والجهل والوحشية .

ولكنها الان مع الاسف الشديد تدفع الصواريخ والزوارق الحربية والالغام والمتفجرات الى النظام الفارسي الذي يحرق الاخضر واليابس في كل مكان ، والذي لا يحقد على العرب فحسب ولكنه يحقد على الحضارة والانسانية وعلى كل مقومات الحياة الانسانية .

فهل نضع هذه الدول في موضع الدول المتخلفة الجاهلة ؟ ام نضعها في موضع الدول المتحضرة والمتقدمة ؟

بالامس اعتدت ايران على سفينة يونانية وقبله اعتدت على هذه السفينة او تلك ، ولكنها سفن لا تحميها فرقاطات ولا مدمرات ولا طائرات وهكذا ثبت ان النظام الايراني لايبحث عن الشهادة ولا يتمتع بشجاعة خارقة . كما يدعي ولا يعاني من جنون شامل ، ولكنه اذا راى القوة اذعن واذا ادرك العين الحمراء تجنب مواطن الخطر واذا ضربت راسه بالمقارع عاد اليه عقله ووضع ذيله بين فخذيه وركب لايلوي على شيء .

ومادام الامر هكذا فلماذا تقف الدول التي ملأت الخليج العربي بالاساطيل مكتوفة الايدي امام ضربات الفرس لسفنها العزلاء في الخليج ؟

ولماذا لاتعلن موقفا حازما يعني بالدرجة الاولى انقاذ كل سفينة تتعرض لهجوم غادر من اعداء البشرية ؟ لماذا لاتفعل هذه الدول مافعلته في الايام الاولى من دخولها الخليج ؟

نحن ندرك ان بعض الاصدقاء قد فقدوا جزءا كبيرا من مصداقيتهم في موقفهم من قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وفي مناوراتهم

البقية - ص ١١

تونس :

عناصر خمينية امام محكمة امن الدولة

تونس - ٢٢ - واع : تعقد محكمة امن الدولة التونسية يوم غد جلسة لها للنظر في قضايا عدد من العناصر الخمينية التي سبق وان صدرت بحقها احكام غيابية الشهر الماضي ..

وكانت اجهزة الامن التونسية قد القت القبض مؤخرا على هذه العناصر التي صدرت احكام غيابية ضدها تراوحت بين ١٠ الى ٢٠ سنة اشغال شاقة ..

وذكر في تونس ان المحكمة ستصدر احكاما جديدة ضد خمسة من العناصر الخمينية التي سبق ان صدرت بحقها احكام غيابية لهروبها يوم ذاك بعد ان اكملت الخميس الماضي استنطاقها بشأن الجرائم التي ارتكبتها .

وعلم ان محكمة امن الدولة احالت قضايا ثمانية من هذه العناصر المتهمة في رمي ماء التيزاب في وجه عدد من المسؤولين الحزبيين ورجال الدين الى محاكم اخرى لتصدر احكاما بحقها ..

انفجار قنبلة في كيتا الباكستانية

كيتا - باكستان - ٢٢ - رويتر : لقي شخصان حتفهما واصيب ١٦ اخرون بجروح امس في انفجار قنبلة في محطة للسكك الحديد قرب الحدود الافغانية في غرب باكستان ..

وقال نائب المفوض الحكومي لبلدة تفتان في حديث تلفوني ان القتيلين وجميع الجرحى باكستانيون واشار الى ان القنبلة ربما زرعتها ايد خارجية ..

وزراء دفاع مجلس التعاون يختتمون اجتماعاتهم

قرارات لتعزيز التعاون العسكري والمواجهة الجماعية للتهديدات والاخطار

ابو ظبي - ٢٢ - الوكالات : اختتم وزراء دفاع مجلس التعاون الخليجي في ابو ظبي مساء اليوم اعمال مؤتمرهم السادس .

وناقش المؤتمر عددا من المواضيع المدرجة على جدول اعماله وفي مقدمتها استمرار الحرب العراقية الايرانية والاعتداءات والتهديدات الايرانية لاقطار الخليج العربي اضافة الى سبل تعزيز التعاون الامني والتنسيق العسكري بين اقطار المجلس .

وقرر وزراء دفاع المجلس في بيانهم الختامي تعميق وتعزيز التعاون العسكري بين قواتها المسلحة وبما يحقق المواجهة الجماعية للاخطار التي تحيق بسلامة وامن سائر الاقطار .

واكد البيان ان اي تهديد لاي قطر من اقطار مجلس التعاون هو تهديد لجميع اقطار المجلس .

وكان وزراء الدفاع قد انتهوا في الاجتماع الثاني من مناقشة الموضوعات المتعلقة بالتنسيق والتعاون بين الدول الاعضاء في الميدان العسكري والدفاعي في ضوء التوصيات التي اقرها رؤساء الاركان في اجتماعهم الاخير بالرياض ..

كما تمت مناقشة ما انجز من

البقية - ص ١١

مجلس الوزراء الكويتي يستعرض جهود تنفيذ قرارات قمة عمان

الكويت - ٢٢ - ا ش ا . استعرض مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه اليوم برئاسة الشيخ سعد العبدالله ولي العهد نتائج الجهود والاتصالات بين المسؤولين في الاقطار العربية في اطار متابعة تنفيذ مقررات قمة عمان بهدف دعم التضامن والعمل العربي المشترك ..

اعلن ذلك السيد عبدالعزيز محمد العتيبي امين عام مجلس الوزراء وقال ان المجلس تابع كذلك المساعي الدولية المبذولة لوقف الحرب العراقية الايرانية وتحقيق الامن والسلام في منطقة الخليج العربي بموجب قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ ..

اورتيغا :

حرب حقيقية في نيكاراغوا

نيكاراغوا - ٢٢ - انصات . واع : اعلن وزير الدفاع النيكاراغوي اميرتو اورتيغا ان القتال بين قوات بلاده والمتمردين المناهضين لها بلغ ذروته على الرغم من اقرار خطة لاحلال السلام في منطقة اميركا الوسطى ..

واضاف في مقابلة مع اذاعة ماناغوا ان حربا حقيقية تدور الان في نيكاراغوا على الرغم من جهود تبذل لاحلال السلام في المنطقة ..

وذكرت اذاعة ماناغوا ان حوالي ١٥٠ شخصا من متمردي الكونترا شنوا هجمات على ٣ قرى الى الجنوب الشرقي من ماناغوا وذلك بعد ساعات فقط من تصريح وزير الدفاع النيكاراغوي وقالت ان ٣٠ شخصا قتلوا من جراء هذه الهجمات ..

البحرية الاميركية تفجر ٣ الغام في الخليج

واشنطن - ٢٢ - اف ب : اكتشفت البحرية الاميركية ثلاثة الغام جديدة وسط الخليج العربي بالقرب من جزيرة فارسي الايرانية وقامت بتفجيرها ..

اعلن ذلك متحدث عسكري اميركي في تمبا بفلوريدا ..

وقالت مصادر البحرية الاميركية انه بذلك تكون سفن البحرية الاميركية قد عثرت على خمسة الغام في المنطقة في اقل من اربع وعشرين ساعة . حيث كانت قد عثرت امس على لغمين بحريين ودمرتهما ..

الجميل : لبنان يمر بمأساة اقتصادية عصيبة
اشتباكات بين المقاتلين الفلسطينيين وعصابات امل

بيروت - ٢٢ - الوكالات : وصف الرئيس اللبناني امين الجميل الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد بانها مأساة اقتصادية عصيبة .

وقال الرئيس الجميل : خلال احتفال رمزي اقيم اليوم في وزارة الدفاع ببيروت الشرقية بمناسبة الذكرى الرابعة والاربعين لاستقلال لبنان ان هذه المأساة لو حلت باكبر الدول واغناها لسقطت في هوة الفقر .

واضاف ان اللبنانيين سيصمدون في وجه حرب الرغيف .

من جانب اخر دارت اشتباكات الليلة الماضية على محاور شرقي صيدا بين المقاتلين الفلسطينيين وعصابات حركة امل العميلة استخدمت خلالها الاسلحة الثقيلة والقذائف الصاروخية ..

وذكرت مصادر امنية ان شخصين قتلا اليوم في مخيمي عين الحلوة والمية مية بسبب رصاص القنص المتبادل .

ويذكر ان المقاتلين الفلسطينيين قد انسحبوا من بعض مناطق شرقي صيدا في خطوة تهدف الى انهاء حرب المخيمات المستمرة منذ ثلاث سنوات ولرفع حصار حركة امل المضروب على المخيمات في الجنوب اللبناني .

بشارة يزور عمان

عمان - ٢٢ - واع : يصل الى عمان في التاسع والعشرين من الشهر الجاري عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للالتقاء بالامير حسن ولي عهد الاردن وحضور ندوة الحوار العربي الاوربي التي يعقدها منتدى الفكر العربي برئاسة الامير حسن يوم ٢٩ و ٣٠ الجاري .

وتبحث الندوة موضوع الحرب العراقية الايرانية والوضع في الخليج العربي .

هكذا منذ الأصل

عرفات ..

اشادة بدعم قمة عمان للموقف الفلسطيني

تونس - ٢٢ - واع : اشاد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بدعم مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في عمان مؤخرا للموقف الفلسطيني وذلك في قراري المؤتمر المتعلقين بالصراع العربي الصهيوني بمؤتمر السلام الدولي الخاص بالشرق الاوسط ..

وقال في حديث نشرته مجلة اليوم السابع التي تصدر في باريس ان الملوك والرؤساء العرب اكدوا في عمان ضرورة انعقاد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والاطراف المعنية بالنزاع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ..

واضاف السيد عرفات ان القادة العرب ضمنوا في قمة عمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني طبقا لقرارات مؤتمرات القمة السابقة وبخاصة قمة فاس عام ١٩٨٢ ..

اجتماع للجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة

عمان - ٢٢ - واع : قال السيد عبدالرزاق اليجي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اجتماعا للجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة سيعقد في عمان خلال الايام القليلة القادمة ..

وذكر السيد اليجي في تصريح نشرته صحيفة الشعب الاردنية اليوم ان السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .. سيراس الجانب الفلسطيني الذي يضم ايضا عددا من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة والمستشار السياسي للسيد ياسر عرفات ..

وتبحث اللجنة الموضوعات الخاصة بتعزيز العلاقة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ..

واشار الى ان اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة ستستانف اجتماعاتها في العاصمة الاردنية خلال الشهر المقبل ..

مبارك يجتمع مع بسار

القاهرة - ٢٢ - واع : اجتمع الرئيس المصري محمد حسني مبارك في القاهرة اليوم مع السيد ريمون بار رئيس وزراء فرنسا الاسبق ..

وتم خلال الاجتماع الذي حضره السيد عصمة عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري بحث القضايا العربية والدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك وعلاقات التعاون الثنائي في المجالات المختلفة ..

وكان السيد ريمون بار قد وصل الى القاهرة ليلة امس الاول في زيارة لمصر تستغرق يومين ..

ويذكر ان السيد بار هو احد مرشحي الرئاسة الفرنسية خلال الفترة المقبلة ..

[illegible]

الكويت - ٢٢ - رويتر - واع : دعت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) الاقطار العربية الى اعطاء اولوية اكبر للابحاث والتنمية في قطاع النفط ..

وقالت الافتتاحية في النشرة الشهرية التي تصدرها المنظمة ان البرامج النشطة للابحاث والتنمية ضرورية لحيوية صناعات النفط في الاقطار العربية خاصة في مشروعات مثل تكرير المنتجات النفطية والبتروكيمياويات ..

وقالت (اوابك) ان مستقبل صناعة النفط العربية يجب ان تضمنه برامج عربية للابحاث والتنمية لان الابحاث والتنمية مصدر جميع المعلومات التي تبقي على حيوية الصناعة ..

ودعت المنظمة اعضاءها العشرة الى تشجيع العلماء العرب مشيرة الى ان بعضهم حققوا انجازات بارزة في دول صناعية ..

ومن المجالات التي قالت المنظمة انه من الضروري اجراء ابحاث بشانها تحسين طرق استخراج النفط لزيادة الانتاج في حقول النفط القديمة ..

وقالت منظمة (اوابك) ان افضل وسيلة لتنفيذ الابحاث هي استغلال الموارد ..

تشاوشيسكو يزور مصر

القاهرة - ٢٢ - انصات . واع : يصل الى القاهرة غدا (الاثنين)

الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو في زيارة لمصر تستغرق يومين ..

ويجري تشاوشيسكو مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تتناول تطورات الموقف في الشرق الاوسط ودور بلاده في جهود السلام اضافة الى سبل زيادة حجم التبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدين ..

٣ مستوطنات صهيونية جديدة في الاراضي المحتلة
المقاومة الفلسطينية تهاجم دورية عسكرية للعدو

الارض المحتلة - ٢٢ - انصات . واع : قررت سلطات الاحتلال الصهيوني اقامة ثلاث مستوطنات صهيونية الاولى شرقي مدينة طول كرم والثانية جنوب القدس والثالثة جنوب مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة ..

وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال اقامت حتى الان مايزيد على مئتي مستوطنة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وصادرت نصف مساحة اراضي الضفة الغربية المحتلة ..

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) من جهة ثانية ان سلطات الاحتلال الصهيوني قررت مؤخرا مصادرة ١٢٠٠ دونم من الاراضي في نابلس ..

على صعيد اخر اعلن راديو جيش العدو ان قنبلتين حارقتين القيتا الليلة الماضية على سيارة جيب عسكرية صهيونية كانت تمر بالقرب من الجامعة الاسلامية في غزة ..

ولم يشر الراديو الى وقوع خسائر من جراء الحادث مشيرا الى ان قوات صهيونية تقوم بتمشيط المنطقة ومحاصرتها ..

ومن جهة اخرى ذكر الراديو ان حريقا كبيرا شب اليوم في بعض المكاتب التابعة للادارة الصهيونية في مبنى بلدية غزة واتت النيران على محتوياتها من السجلات ..

واشار الراديو ايضا الى وقوع تظاهرات حاشدة في مدينة غزة ومختلف مدن القطاع احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال بابعاد الدكتور عبدالعزيز عودة المدرس بالجامعة الاسلامية ..

كول يختتم زيارته لنيروبي

بون - ٢٢ - واس . واع : عاد مستشار المانيا الاتحادية هيلموت كول الى بون فجر اليوم قادما من نيروبي بعد جولة شملت كلا من الكاميرون وموزمبيق وكينيا واستغرقت سبعة ايام .

واجرى المستشار الالماني خلال جولته محادثات مع زعماء هذه البلدان تناولت الوضع في افريقيا عموما والنزاعات الاقليمية والحوار بين الشمال والجنوب اضافة الى العلاقات الثنائية .

وقال كول في مقابلة صحفية بعد عودته ان بلاده تسعى للتعب دورا فعالا في السعي لايجاد حل سلمي للصراع العنصري في جنوب افريقيا .

تمديد الاضراب العام في بنغلاديش

دكا - ٢٢ - انصات . واع : تجوب دوريات من الشرطة مزودة بمدافع رشاشة شوارع مدينة دكا منذ بداية الليلة الماضية وذلك تحسبا من وقوع مزيد من الاشتباكات في اعقاب قرار احزاب المعارضة الرئيسية بتمديد اضراب عام في اطار حملتها الرامية الى حمل رئيس بنغلاديش حسين محمد ارشاد على الاستقالة .

وقالت مصادر الشرطة انها تتوقع حدوث اشتباكات جديدة في اليوم الثاني من الاضراب الذي سيستمر على ما يبدو حتى بعد ظهر غد (الاثنين) .

وافادت الانباء ان الاضراب العام شل العديد من المرافق العامة للدولة حيث اغلقت المكاتب والمصانع والمتاجر والبنوك ابوابها .

العراقيون بنوا صرح مجد شامخ للامة

الكويت - ٢٢ - واع : قالت مجلة الرسالة الكويتية ان العراقيين بقيادتهم وتضحياتهم وعطائهم بنوا صرح مجد عامر لامة العرب ..

واضافت ان اولى هذا الصرح هو الانتصار العربي الجديد مفجر الابداعات وموحد الطاقات دفاعا عن العروبة وبناء لمستقبل مشرف ..

واكدت مجلة الرسالة في تعليق لها بعنوان (وفاء وعطاء) لمناسبة يوم البيعة ان القيادة العراقية واعية وراعية لنهضة البناء والحضارة في ظل الانتصارات اليومية ..

واشارت الى ان جماهير الشعب العربي في العراق احتفلت بالذكرى المناسبة لبيعة الرئيس صدام حسين القائد ورمز مسيرة الانجازات والانتصارات التي انبثقت من ارض الحضارات والامجاد ارض الرافدين الصامد وشعبها الابي ..

اثيوبيا تسعى للحصول على الغذاء

اديس ابابا - ٢٢ - رويتر . واع : خرج الاف القرويين في اقليم وتلو بشمال اثيوبيا الذي يعاني من الجفاف من ديارهم امس سعيا للحصول على غذاء ..

وقال مسؤولون بوكالة الاغاثة الدولية اليوم ان القرويين الذين تبلغ اعدادهم عشرات الالوف تجمعوا عند بلدة باقليم جوندرا المجاور حيث توجد مستودعات للمواد الغذائية القادمة من وكالة الاغاثة والمنظمات الاجتماعية في العالم ..

وتقول مصادر الحكومة الاثيوبية ان اكثر من ٢ره٥ مليون شخص يعتمدون اعتمادا كاملا على غذاء من مساعدات الاغاثة خلال عام ١٩٨٨ ..

وقال مسؤول رفيع بالامم المتحدة طلب عدم ذكر اسمه ان استراتيجية الحكومة الاثيوبية حاليا هي حث الناس على الحصول على الغذاء من نقاط التوزيع ثم العودة الى ديارهم وان التحرك من وتلو ياتي تماشيا مع هذه الاستراتيجية ..

هزة ارضية متوسطة تضرب اسطنبول

انقرة - ٢٢ - واع : ضربت مدينة اسطنبول التركية هزة ارضية متوسطة بلغت قوتها خمس درجات حسب مقياس ريختر المؤلف من تسع درجات .

وذكر مصدر مسؤول في مرصد جامعة اسطنبول ان الهزة لم تؤد الى حدوث خسائر في الارواح او الممتلكات .

وقد رافق الهزة الارضية انخفاض شديد في درجات الحرارة في معظم انحاء تركيا .

رئيس وزراء باكستان يزور الكويت قريبا

الكويت - ٢٢ - واع : يبدأ محمد خان جونيجو رئيس وزراء باكستان في السابع من الشهر المقبل زيارة للكويت تستغرق اربعة ايام .

وذكرت صحيفة القبس التي اوردت النبأ اليوم ان مباحثات رئيس الوزراء الباكستاني مع المسؤولين الكويتيين ستتركز حول تطورات الوضع في المنطقة العربية وخاصة تطورات الحرب العراقية الايرانية والعلاقات بين الكويت وباكستان .

ايطاليا
[illegible]

روما - ٢٢ - انصات . واع : يجري مجلس النواب الايطالي يوم الاربعاء المقبل اقتراعا بالثقة على حكومة رئيس الوزراء جيوفاني غوريا .

وكانت الحكومة الايطالية قد فازت امس باقتراع للثقة في مجلس الشيوخ الايطالي بشأن السياسات الاقتصادية لحكومة رئيس الوزراء غوريا .

وسيناقش مجلس النواب الايطالي مسألة اجراء الاقتراع يوم غد (الاثنين) .

تونس ترفع مستوى تمثيلها مع مصر

تونس - ٢٢ - انصات . واع : اعلن السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي في تونس الليلة الماضية ان تونس قررت رفع مستوى تمثيلها مع مصر على ان يكون ممثلها الذي يقوم برعاية المصالح التونسية في القاهرة بدرجة سفير ..

واضاف ان تونس ستعمل على تطبيع علاقاتها مع مصر على كافة الاصعدة والميادين الاقتصادية والتجارية والثقافية والسياسية ..

اعادة انتخاب شتراوس رئيسا لوزراء بافاريا

ميونيخ المانيا الاتحادية - ٢٢ - رويتر . واع : اعيد انتخاب السيد فرانز جوزيف شتراوس رئيس وزراء ولاية بافاريا المحافظ بسهولة الليلة الماضية رئيسا لاحد الاحزاب المشتركة في الائتلاف الحاكم في المانيا الاتحادية ..

وقد اعيد انتخاب السيد شتراوس (٧٢ سنة) الذي يحكم بافاريا منذ عام ١٩٧٨ رئيسا لحزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي للمرة الرابعة عشرة باغلبية ٨٨٩ صوتا مقابل ٩٨ صوتا مع امتناع ستة عن التصويت اثناء مؤتمر الحزب في ميونيخ ..

ويتزعم السيد شتراوس حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي منذ عام ١٩٦١ .

وقد اشرف باعتباره وزيرا للدفاع في الخمسينات على اعادة تسليح القوات الالمانية ..

اللعبة

على الرغم من القناعة الحالية على مستوى راي عام وحكومات باهمية انهاء الحرب العراقية الايرانية خارج ساحات المعارك وعن طريق المفاوضات .

وعلى الرغم من تاكد الجميع بان قرار مجلس الامن ٥٩٨ هو الاساس المقبول عراقيا وعربيا ودوليا لتحقيق السلام في النزاع العراقي الايراني على الرغم من هذا كله وغيره فان سوق الاقتراحات والمشاريع بشان الحرب والوضع في منطقة الخليج العربي مايزال نشيطا .

ليس باتجاه التعجيل بانهاء الحرب عن طريق التنفيذ الكامل والفوري لقرار مجلس الامن الدولي حسب تسلسل بنوده ولكن باتجاه اخر كل مايمكن ان يحققه هو بقاء الحرب على حالها واستمرارها مع كل مايحمله ذلك من اخطار ونتائج خطيرة لايستطيع احد ان يعتبر نفسه بمنجى منها مهما امتلك من فنون القوة والسياسة ومهما تنوعت عنده اساليب المناورات واللعب السياسية .

بكلمة اوضح ان شيئا غير قليل من الاهتمام بدأ يتبلور ويتسع مع مرور الزمن لدى جهات دولية عديدة هدفه الاساس التحول بدرجة بوصة او اكثر من الاصرار على وقف الحرب الى تقديم النصح والمشورة الى اطراف عديدة بشراء هذا الجهاز او ذاك لحماية نفسها من الخطر الايراني مع فرصة شبه عالمية بفرض نظام حماية للملاحة الدولية من عمليات العدوان والقرصنة الايرانية في مياه الخليج العربي والمياه الدولية .

ان سؤالا من طراز اذا كانت كل الاساطيل الاجنبية قد (عجزت) عن حماية الناقلات والسفن من الالغام والهجمات الايرانية فهل تستطيع اجهزة معينة ان تحقق ماعجزت عن تحقيقه تلك الاساطيل ، يبقى اكثر الاسئلة العالقة في الذهن والمطروحة على الدوام بالنسبة للراي العام اينما كان .

والجواب على هذا النوع من الاسئلة وما اكثرها في حرب الخليج - ان الامر برمته يتعلق باشياء اخرى تتعلق بمصالح مختلفة كما تتعلق بميزانيات وباوضاع اقتصادية تخص هذا الطرف او ذاك .

ان اعتماد سياسة (حذر اهل الدار من القتلة واللصوص ودعْ هؤلاء القتلة واللصوص الى دخول الدار من الباب الخلفي) ، هي سياسة قصيرة النظر ولاتعبر عن الحكمة ومتى جرى تكريس هذا الطراز من السياسة في النزاع العراقي الايراني ووضع الخليج فان النتائج ستكون اكبر من كل التوقعات والمخاوف صدق فيها اصحابها او لم يصدقوا .

● مظهر ●

موقف

حول ضرورة دعم وتطوير مؤسسات العمل العربي المشترك

من النتائج الايجابية التي تحققت على هامش قمة عمان غير الاعتيادية ، اعادة التفكير بضرورة تحريك وتنشيط مؤسسات العمل العربي المشترك في اطار الاهتمام الجدي بدعم وتعزيز دور الجامعة العربية . وقد القت النتائج والقرارات السياسية التي صدرت عن القمة ، القت بظلالها الايجابية على مؤسسة الجامعة العربية والاجهزة والدوائر والمؤسسات المتخصصة التابعة لها ، وذلك من خلال ماظهر من حرص على دعمها وعلى توفير الظروف الملائمة لتنفيذ برامجها وتطوير نشاطاتها وتحقيق الاهداف المرسومة لها ، وفق الالتزامات والتعهدات المقررة والمحددة حسب الانظمة والاتفاقات المقرة من الدول الاعضاء في مجلس الجامعة العربية .

ولاشك ان هذه الخطوة كانت ضرورية وملحة لانقاذ مؤسسات العمل العربي المشترك من حالة الضعف والجمود التي عانت منها طيلة السنوات الماضية . كما انها ضرورية لمواجهة الكثير من الاعباء والمشاكل والتحديات ذات الطبيعة الاقتصادية والادارية والعلمية والفنية والثقافية والتكنولوجية والاجتماعية وهي تحديات واعباء تواجه مختلف الاقطار العربية بنسب متفاوتة ولكنها تؤثر بشكل او باخر على برامج العمل والنهوض القومي . كما تؤثر على مسيرة التضامن العربي وعلى مقتضيات الامن القومي العربي والمصالح العليا للامة العربية .

وقد كان العراق سباقا وعلى الدوام في طرح الافكار الجدية والموضوعية التي تعزز الروابط القومية وتزيد من اواصر العلاقات العربية ومن التعاون والتفاعل الاقتصادي والثقافي والفني المشترك ، ادراكا منه بان التضامن العربي الشامل والمتين هو عامل اساسي من عوامل التفاهم البناء وصولا الى ارقى صيغ العلاقة بين ابناء الامة العربية واقطارها كافة ، وهو وسيلة فعالة من وسائل تحقيق النهوض القومي والبناء الستراتيجي ، اضافة الى انه الوسيلة الناجحة لازالة الحواجز المصطنعة والحساسيات القطرية ولتبديد المخاوف التي اوجدتها ظروف الفرقة والانقسام والتباعد خلال السنين السابقة .

وقد سبق للعراق ان قام بدور اساسي في دعم مسيرة ومؤسسات العمل العربي المشترك بدءا من مؤسسة القمة ومرورا بمؤسسات الجامعة العربية وانتهاء بكل المؤسسات والهيئات النقابية والجماهيرية ، ومن ابرز ما طرحه العراق في هذا المجال الاعلان القومي عام ١٩٨٠ ، ثم ستراتيجية العمل الاقتصادي العربي عام ١٩٨٠ ايضا ، ولم تثن ظروف الحرب عراقنا العظيم عن واجباته القومية وعن دوره الاصيل في دفع مسيرة التضامن والعمل العربي المشترك الى امام ، وفي مطالبة الاشقاء العرب في قمة عمان الاخيرة في تحمل مسؤولياتهم باتجاه دعم وتطوير مؤسسات العمل العربي المشترك والنهوض بالاوضاع الاقتصادية العربية والتعاون من اجل تنمية القدرات العلمية والتكنولوجية في الاقطار العربية .

ان حرص العراق المتواصل والدائم على تعزيز مفهوم الاتحاد العربي وعلى ارساء قواعد متينة للنهوض والتكامل والتكافل القومي نابع من ادراك حقيقي بمخاطر الخلل القائم في مقتضيات الحفاظ على الامن القومي العربي بمفهومه الشمولي وليس بمفاهيمه الضيقة او المجزأة ، وهو نابع ايضا من ادراك المخاطر الناجمة عن استمرار الفوارق الشاسعة بين مداخيل واوضاع الاقطار العربية الاقتصادية وخاصة في ظل وجود اقطار عربية تعاني من ازمات خانقة ومن عجز دائم ومن مشكلة تراكم الديون الخارجية ، وما قد يجره ذلك من تاثيرات سلبية قد تساعد على وقوع هذه الاقطار اجلا أم عاجلا في شرك المصالح والضغوط الخارجية ، وذلك على حساب تحررها الاقتصادي والسياسي وعلى حساب مصالحها الوطنية والقومية .

ان الامن القومي العربي ليس له وجه واحد ، وانما له اكثر من وجه يجمعها الترابط والتكامل والمصلحة القومية العليا ، ومن اهم هذه الوجوه الامن الاقتصادي ، الصناعي والزراعي والغذائي ، وهذا الجانب يحتاج الى تبادل الخبرات والتعاون في كافة المجالات ، كاقامة المشروعات المشتركة وتعزيز مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، والسوق العربية المشتركة وبرامج التنمية المشتركة وكافة الاتفاقات الثنائية والجماعية التي تخدم نفس الاتجاه . اذ لايمكن مواجهة التحديات الخطيرة للامن القومي دون التفكير الجدي بمقتضيات التطور في شتى الميادين [illegible] والعلمية والتقنية .

● فيصل زكي ●

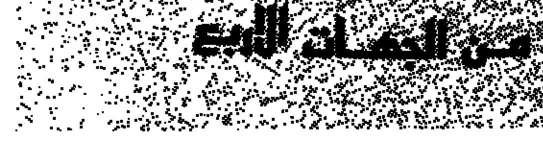
بدء اعمال مؤتمر الصيدلة العربي

● عمان : بدأت في عمان امس اعمال المؤتمر الثاني لعمداء كليات الصيدلة في الوطن العربي وتستمر يومين ..

ويناقش المؤتمرون مواضيع عدة تتناول برامج التدريس في كليات الصيدلة في الوطن العربي ودراسة امكانية التعاون في امور البحث العلمي الصيدلاني والتعريب في التدريس ووضع الخطط اللازمة لاقامة التعليم المستمر بالتعاون مع النقابات المحلية للصيادلة في الوطن العربي وتبادل الخبرات والاستفادة بين الكليات لتحقيق التفاعل والتكامل ودعم مسيرة الصناعة الدوائية العربية ..

وتشكيل مجلس اعلى من كليات الصيدلة للاشراف على دراسات الشهادات الاولى والدراسات العليا ..

ويشارك في اعمال المؤتمر الذي تنظمه كلية الصيدلة في الجامعة الاردنية واتحاد الصيادلة العرب عمداء كليات الصيدلة في جامعات عدد من الاقطار العربية بينها العراق ..




اول موجة برد في موسكو

●موسكو : هبطت اول موجة برد حقيقية في هذا الشتاء على موسكو هذا الاسبوع حيث انخفضت درجة الحرارة صباح امس الى ٢٠ درجة تحت الصفر في ضواحي العاصمة السوفيتية .

وتاتي هذه الموجة من سيبيريا الشرقية مباشرة حيث بلغت درجة الحرارة ٤٧ درجة تحت الصفر في ياكوتسك .

وبلغت درجة الحرارة في الاورال ٢٦ درجة تحت الصفر صباح امس .

وفي شمالي الاتحاد السوفيتي الذي شهد بالفعل منذ اسبوعين عاصفة ثلجية بلغت درجة الحرارة ٢٧ تحت الصفر في اركها نجيلسك .

وقد بدأ سقوط الثلج في وقت متاخر نسبيا هذا العام في شهر تشرين الاول الماضي في العاصمة السوفيتية حيث يتنبا خبراء الارصاد بشتاء قارس خاصة بعد ان هبطت درجة الحرارة في العام الماضي في موسكو الى ٤٢ درجة تحت الصفر في شهر كانون الثاني الماضي .



اخر تقليعة .. ؟




التزحلق في الرياح اخر تقليعة جنونية في كاليفورنيا حيث جرى السباق في صحراء موجيف الشهيرة بمساحتها الواسعة .

كل ماتحتاجه هو زوجان من عجلات التزحلق وشراع ذو الوان جذابة للتحرك بعكس الرياح اضافة الى كاميرا سينمائية ..

القبض على رجل داخل اسوار البيت الابيض

● واشنطن : صرح مصدر رسمي بان رجلا تسلل امس الاول داخل اسوار البيت الابيض والقي القبض عليه وهو على بعد بضعة امتار من المبنى الذي كان رونالد ريغان بداخله في نهاية هذا الاسبوع خلافا لعادته .

وذكر احد رجال الشرطة السرية المكلفين بحماية الرئيس ان مايك (ديفيس ٢٥ سنة) لم يكن مسلحا وقبض عليه وهو يعدو بالقرب من الجناح الايمن للبيت الابيض حيث يوجد المكتب البيضاوي بعد ان تسلق السور .

ويبدو ان ريغان الذي لم يسافر الى كامب ديفيد في ولاية ماريلاند كعادته ، في نهاية كل اسبوع كان يوجد في تلك اللحظة داخل جناحه الواقع في الجانب الاخر من البيت الابيض .

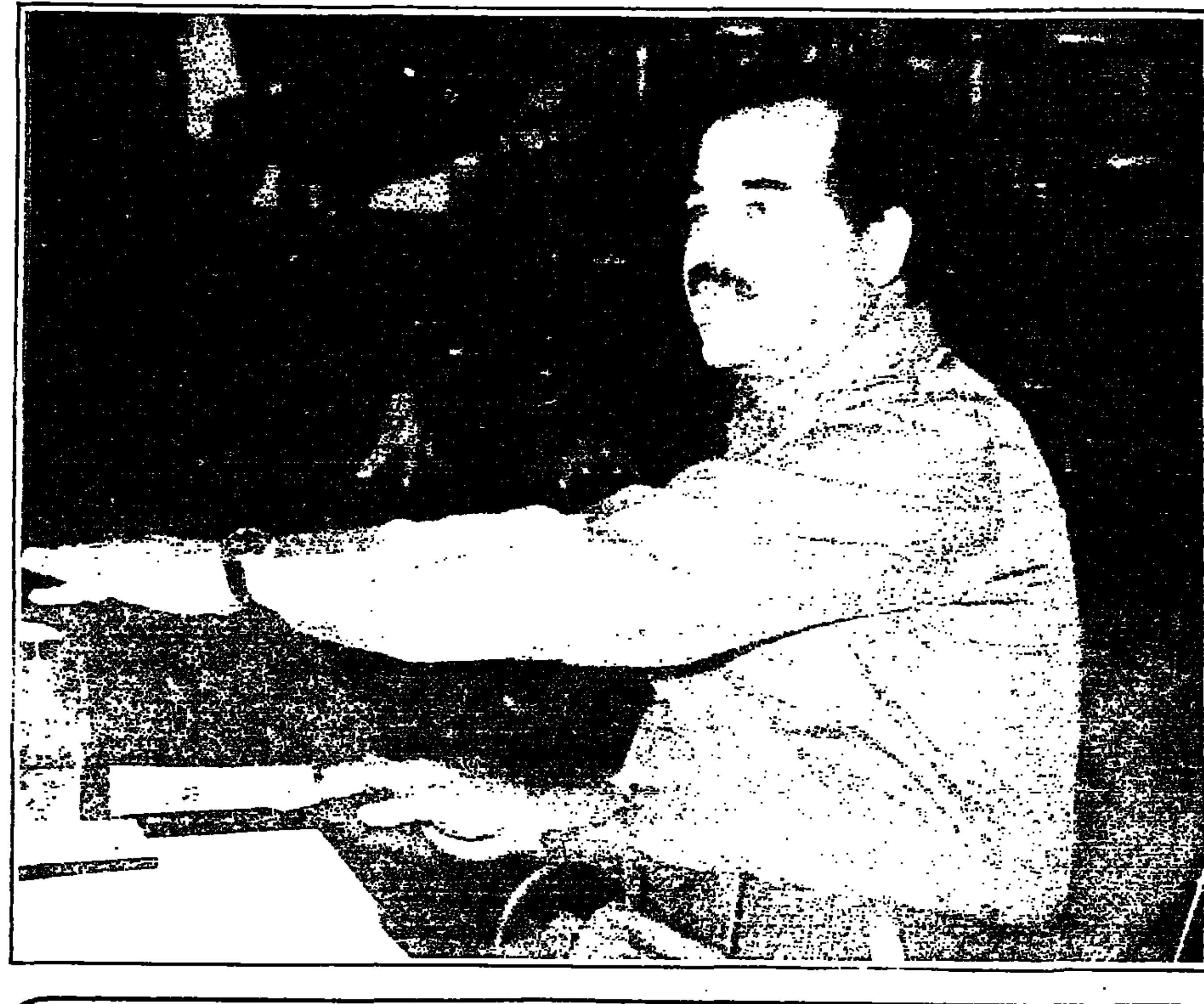
ومن الملاحظ ان مسالة تسلل الافراد داخل اسوار البيت الابيض امر يكاد يكون عاديا ولكن من النادر ان يتمكنوا من التجول بالقرب من المبنى .

●وارشو : مجموعة من الاعمال الفنية الاوربية التي لاتقدر بثمن والتي تم التبرع بها من قبل زوجين مغتربين بولونيين الى متحف وارشو .

●كاليفورنيا : (الجاكي) (باتريك فالنزويلا) الذي فاز في بطولة سباق الخيول التي جرت في كاليفورنيا امس الاول .

نص حديث الرفيق القائد صدام حسين في اجتماع القيادة القومية بتاريخ ٣١ / ٧ / ١٩٨٥

امورنا جيدة ومستقرة وترسم صورة واسعة من التفاؤل



العراق قوي بحيث يجعلنا في حالة بحث مستمر عن ادوار وطنية وقومية

حزب البعث اهل لان ينحت لهذه المسيرة صيغتها الواعية والفعالة

وضع العرب هو جزء من المؤامرة على الامة وليس حالة عراقية صرف

نعتقد ان المقاومة الفلسطينية لابد وان تتصرف في هذه المرحلة بما يحميها من التصفية ، اي ان شعار حماية المقاومة هو شعار جوهري وليس شعارا ثانويا ، لان المقاومة يمكن ان تنهار ما لم تجد الصيغ المناسبة لحمايتها من التصفية ، او الوقوع في قبضة السوريين والليبيين وبالتالي انهاء شخصيتها .. بل ومبادئها ..

لذلك نعتقد ان اية مرونة تساعد على حماية المقاومة من التصفية ، ومن دون ان تكون على حساب المبادىء الاساسية للثورة الفلسطينية ، تصرف عملي وصحيح في هذه المرحلة ..

ومن الامور التي تساعد على حماية الثورة الفلسطينية وجود علاقات بينها وبين الاردن ، وبالنظرة الواقعية ، وفي كل الاحوال ،. لايعقل ان تكون المقاومة الفلسطينية تريد ان تحرر فلسطين وعلاقتها سيئة مع الدول المجاورة لفلسطين ، الاردن ، مصر ، سورية ، ..

ان نحت هذا التصور والسلوك المطلوب للتعبير عنه امر صعب ويحتاج الى عقل سياسي راجح ، وثوري ، لانه بحاجة الى ريشة فنان ، وليس الى مسحاة فلاح .. والاكيد اننا لم نكن نفهم الامور كما نتكلم عنها الان ، وانا شخصيا الذي اقول هذا ، لم يكن تصرفي ضمن حزب البعث العربي الاشتراكي تجاه المقاومة قبل عشر سنوات مثل تصرفي الان ...

كسب احترام المقاومة

لقد استقررنا في خطنا منذ عام ١٩٧٨ وبعده ، واعتقد ان هذا الخط يكسبنا احترام المقاومة ويقويها حسب ما نستطيع ، وبدون ان يدخل حزبنا بمشاكل مع المقاومة .. وليكن شعارنا على الاقل ان المرونة التي نتصرف بها مع الاجنبي يمكن ان نتصرف بها ، او في جانب منها مع العربي وحسب تطورات الظروف والاحوال ، وان نعتبر هذا من الامور الواقعية على ضوء الوضع العربي الراهن ..

فعندما نتحمل احيانا ، رفسة ، من الفرنسيين ، او السوفيت مثلا نخبرهم بخطئهم مع التشديد لان لايتكرر الخطا ، وفي الوقت نفسه لايكون رد فعلنا قويا في كل الاحوال والظروف . فمن باب اولى ان يكون ذلك تصرفنا مع المقاومة ، او مع بعض العرب ..

فمثلا عندما ترفسنا المقاومة ولانقطع قدمها لايصف كائن من كان تصرفنا هذا بالضعف، ذلك ان حزب البعث اصبح معروفا بتاريخه وبحجمه وعراقته وثورته في العراق .. وعندما نتصرف وفق هذه الروح نحافظ على علاقتنا الايجابية مع المقاومة الفلسطينية ..

النقطة الاخرى التي هي واقعية وقد لاتصلح للقياس على كل القضايا العربية ، ولكنها تصلح في الاقل لهذه المرحلة مع المقاومة الفلسطينية ، هي انه لايجوز ان نرسم سياستنا على افتراض ، هو ان نكون نحن اكثر اخلاصا للقضية الفلسطينية من الفلسطينيين الذين يمثلونها في الميدان المباشر ..

نتصرف بمرونة واقعية

ومن ناحية النظرة المبدئية العامة كبعثيين وحملة رسالة ، فانه لامر طبيعي ، لو لم نعتقد باننا اكثر اخلاصا لمبادىء الامة العربية في التحرر والوحدة ، واكثر وعيا والتزاما من الاخرين ، لما كنا قد اعطينا شهداء وتضحيات على هذا الطريق الخ ... لكن هذا يصح بالنسبة لنا كبعثيين لتربية جماهيرنا ، والعمل بجهدنا الخاص بموجب هذا الشعار ، ولكن عندما نحول هذا الى سياسة للتعامل مع الاطراف الاخرى في الساحة العربية ، سوف ننعزل عن جهد الاخرين من غير البعثيين . لذلك ولاغراض التفاعل عند الحد الادنى من التلاقي ، للارتقاء بالسلم نحو الاعلى ، ان كان مع الدول ، او مع الحركات السياسية ، علينا ان نتصرف بمرونة واقعية في سياسة التعامل ، التي يكون فيها طرف عربي مقابل لنا ..

فاذاً ، في التعامل العملي ، علينا ان لانطلق من سياسة تفترض اننا اكثر اخلاصا من ابو عمار ، او من الاخرين طالما هم الان مخلصون للقضية الفلسطينية ..

ويجب ان يكون هامش المسموح بالعلاقات الاخوية لهؤلاء الناس في المرونة غير المرونة التي لو كان فيها حزب البعث هو صاحب القرار المباشر ، لان حزب البعث ليس فكرا وسياسة عامة فحسب ، وانما هو اقتدار ايضا . وبموجب هذا لايجوز ان نقيس اقتدار ابو عمار على اقتدار من يمثل حزبنا ، لو كان هو المسؤول عن التصرف في العلاقات الدولية والعربية في تمثيل الفلسطينيين ، لان ممثل الحزب عندما يمثل القضية الفلسطينية يكون خلفه عمق حزب البعث كله ، وامكانات العراق كقاعدة للثورة كلها ، وهذه حالة لايمكن قياس امكانات ابو عمار عليها ..

المنهج الصحيح

في هذه المرحلة اعتقد ان النصيحة الاخوية وتقوية الفلسطينيين بنموذج العلاقة بيننا وبينهم هنا المنهج الصحيح ، وليس الافتراق معهم على اسس خطوات المرونة التي يتصرفون بها في المحيط العربي ، او الدولي ، لانهم يحتاجون من المرونة في ميادين معينة ، والى مدى اكثر مما نحتاج نحن ، نظرا لان القدرات متفاوتة والظرف مختلف ..

يجب ان ننصحهم ، وقد رأينا من خلال التجربة العملية انهم يقبلون نصيحتنا ، ليس نصيحة الشروط ، كان نقول لهم ان هذا النوع من المعاونة لانقدمه لكم الا اذا فعلتم كذا .. فهذا ليس من سياستنا ، ومانستطيع ان نفعله ونقدمه لهم نقوم بواجبنا تجاههم ، ومن دون ان يدري احد ، ومن دون ضجة اعلامية ، او تصريحات ، او طلب موقف مقابل .. هكذا بهذه الصورة نتصرف مع المقاومة الفلسطينية ، واعتقد ان الوضع العربي يحتاج الى تضحية من هذا النوع لكي نساعد في تقويمه ..

الخط العام لعلاقاتنا العربية

ومن الطبيعي ان تختلف الحالات .. فهذه الصيغة قد لاتنطبق على علاقتنا مع جهات عربية اخرى تماما ، واذا ما انطبقت عليها في هذه المرحلة فقد لا تنطبق عليها في مراحل ، او ظروف اخرى ، ولكن هذه السياسة هي الخط العام لعلاقاتنا العربية ، ونعتقد ان هذا الخط مفيد في هذه المرحلة للامة العربية اكثر من محاولة التميز الدائم عن طريق السياسات قصيرة النظر والنفس .. الخ وخاصة تلك التي تعتمد على طنين الاعلام والكسب المؤقت والمحدود بما يخلق التباعد والافتراق بين العرب دون ان نسقط من الحساب قدرا من التميز البين في الاعلام والسياسة مما يتصل بخصوصيتنا كثورة وكحزب ... وبذلك فاننا نقول النصيحة للعرب ، ولانفترض ان تذهب دائما الى الاعلام ... ننتقد ولكن في محيط اخوي ، وليس في محيط تسجيلي تاريخي لكي يقال بعد عشر سنوات مثلا ان حزب البعث كان موقفه كذا في القضية الفلانية وكيت في القضايا الاخرى ، وفي الوقت نفسه لانعطي ضمانا مسبقا بالنتائج التي لانعرفها عن سياسة ونيات الاخرين ..

نشجع العلاقات الاردنية الفلسطينية

ان موقفنا الان كما يلي : اننا نشجع العلاقات الاخوية الاردنية الفلسطينية على طريق خدمة الامة العربية والقضية الفلسطينية وهذه هي الصيغة العامة التي نتعامل بها ، اما ماهي اجتهاداتهم ، فذلك حقهم ، ولكننا كعرب من حقنا ايضا ان نقدم النصيحة وننتقد دون ان نحترب ..

واعتقد ان هذا الشعار هو الشعار الواقعي لهذه المرحلة في العلاقة مع الفلسطينيين ، وبالتالي هو شعار يصلح كصيغة عملية للعلاقات العربية ككل ماعدا استثناءات معروفة ..

هل صحيح من الناحية الواقعية ان نعتقد ان الجلوس مع اميركا بوفد مشترك ، اردني فلسطيني ، لبحث القضية الفلسطينية هو حالة ارتماء في الحضن الاميركي ، او حالة تخل عن القضية الفلسطينية ؟ غير صحيح ان تتولد مثل هذه النظرة لدينا ، فمن واجبات الثوار ، بل وغيرهم في المحيط الدولي ان يجمعوا اناسا متفهمين لقضيتهم ، او ان يحيدوا في الاقل اكبر ما يمكن من الناس الذين يمكن ان يستخدمهم الطرف المقابل ضدهم ، وكلما يكثر المحيدون الذين يخرجون خارج امكانيات الخصم المقابل في استخدامهم كانت هذه السياسة صحيحة في المحيط الدولي ...

كيف ستتصرف المقاومة الفلسطينية في القضية الفلسطينية على المدى الابعد ، او كيف تتصرف مع الاردن ، او كيف يتصرف الاردن معها ، لانستطيع ان نستنتج ذلك منذ الان ، ومع ذلك فاننا لانعتقد ان الوضع العربي والدولي مهيا الان لان تتخذ خطوات جدية في حل القضية الفلسطينية حتى على الطريق السلمي الاميركي ، ومن باب اولى لانرى ان الوضع مهيا لحل سلمي على طريق تفكير بعض العرب من المؤمنين بهذا الطريق ... لم نر مفردات حية لذلك ،، والتفكير الاميركي لاياتي مفاجاة ،، وكذلك الموقف «الاسرائيلي» ، فهو الاخر لايمكن ان تكون فيه حالة مفاجئة في هذه القضية بالذات ، اعني القضية الفلسطينية ، فلذا كانت هناك خطوات عملية ، فاننا لابد ان نلحظ بداية التفكير فيها في الصحف ، الاسرائيلية ، او نسمعها في تصريحات المسؤولين الصهاينة ، وفي مفردات ، وبرامج ، الانتخابات ، والمنافسة ، والذي لاينشر في الصحف ، الاسرائيلية ، ولايظهر في كلام المسؤولين ، الاسرائيليين ، نجده في الصحف الاميركية ، او الغربية بصورة او باخرى ..

ثم اننا ، لانعتقد أن من السهل اذا ماحصل حل سلمي ، ان يتخذ موقف موحد بين الاردنيين والفلسطينيين على هذا الموضوع ، رغم اننا من جانبنا وبغض النظر عن اجتهاداتنا وارائنا المعروفة تجاه الحلول السلمية ، فاننا نبارك اية علاقات اخوية ثنائية جيدة بين الاردنيين والفلسطينيين ..

وكما تحدثنا في اجتماع سابق ، ففي القضية الفلسطينية الاردنية لا توجد في الواقع امكانية لبحث القضية الفلسطينية ، سواء في اطار الحل السياسي ، او في اطار الحل العسكري بدون ان تكون العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية من النمط الودي في الاقل ، وهذا شيء واقعي في السياسة ، وفي الجغرافية السياسية ، وفي طبيعة السكان ، والتداخل القائم بين الفلسطينيين والاردنيين ..

الجانب المهم هو ان دولة الاردن مالم تطمئن الى مستقبل كيانها باطار واقعي في العلاقة الاردنية الفلسطينية ، فان المعنيين عنها سيشعرون بانها مهددة نظرا لوجود الكثير من الفلسطينيين في كيان الاردن ، ولذلك ما لم تنحت العلاقات الخاصة ، وماينجم عنها من كيان دستوري جديد باطار من الثقة والواقعية سيبقى الملك حسين والاخرون غير امنين على كيانهم ، لان الكيان الفلسطيني حتى لو اصبح كيانا صغيرا بجانب الاردن ، او بحجم الاردن ، وعنده « حصة » داخل الاردن فانه سوف يؤثر على الاردن من الداخل ..

وهذه مسالة ليس من السهل نحت صيغتها بحيث لاتلغي شعار دولة فلسطين ، ولاتعرض الدولة الاردنية الى الخطر في الوقت نفسه ،، فهما حالتان على سطح واحد ، فالى اي مدى يتمكن الاخوان الفلسطينيون والاردنيون من نحت صيغة واقعية وعملية في هذا الموضوع ؟ ان الايام ستجيب عن هذا ، ونحن نتمنى ان يتمكنوا من ذلك فعلا .. وبما يخدم قضيتهم ، ومصلحة الامة العربية ..

مداخلات السياسة

ان هذا الموضوع متروك الى قدراتهم ، والى ما في داخل عقل كل منهم من افكار وهواجس وتخطيطات ، وان ارادتهما اساسية ولكنها ليست وحدها في الساحة ، ففي ظروف معينة تكون حاسمة ، وفي ظروف اخرى تكون مهمة ، وفي ظروف اخرى تكون احد العوامل الاساسية المؤثرة ، بسبب مداخلات السياسة العربية والدولية وتاثيراتها في هذه القضية بالغة التعقيد والحساسية ، وفي جانب اخر من الموضوع ما الذي يجعل « الاسرائيليين » يقدمون حلا سياسيا يوافق عليه العرب او بعضهم ؟ ان المرونة الناجمة عن الضغط الاقتصادي على الكيان الصهيوني ، ليست مثل المرونة الناجمة عن حالة التهديد العسكري مثلا وان مايتعرض له الوضع الداخلي « الاسرائيلي » ، من متغيرات جراء عوامل انتخابية ، او غيرها ، وما ينجم عنها من مرونة هو غير المرونة التي يشعر « الاسرائيليون » بالحاجة اليها عندما يتهدد كيانهم ، او عندما يشعرون بانهم مالم يتصرفوا بالمرونة اللازمة في السياسة ، فانهم سيعطون اكثر منها بقوة السلاح ، وهذه العوامل غالبا ما تحكم ظروف ونتائج التفاوض بين طرفين او اكثر ، سواء كان هناك توازن في القوة ، او اختلال فيها اذ ان ظروف التفاوض بين اطراف الصراع غالبا ماتؤثر فيها عوامل اساسية ، كان يكون هناك توازن او اختلال ساحق بالقوة لاحد الاطراف المعنية ، ولكن التوازن غير موجود الان ، وانما هناك اختلال لصالح « اسرائيل » لان الحالة اذا ما اخذناها معزولة ، او مجتزاة من عمقها ، فان التفوق « الاسرائيلي » واضح ، ولكن « الاسرائيليين » يعرفون ان هذه الحالة يمكن ان تكون غير مجتزاة بمداخلات دولية ، او حتى بمداخلات من العرب انفسهم في ظروف وامكانات اخرى ..

تحسن الوضع العربي

ومع ذلك ، لايوجد الان مايجعل « اسرائيل » تعطي مرونة يقبلها الاردنيون ، ويوافق عليها الفلسطينيون ، فتلك « اسرائيل » امامنا في كل ظروفها ، فما الذي يجعلها تقدم المرونة المطلوبة في هذه المرحلة ؟ ان ذلك لن يتم الا اذا تحسن الوضع العربي ، والوضع العربي لايعقل ان يتحسن خلال اشهر .. وقد يتحسن ضمن المنظور ... اذا ماتحسنت العوامل التي تعطي الموقف العربي شيئا من التوازن ، او الارجحية ثم ان الوضع الحالي الذي تجرى الطبخة عليه ، وضع غير مستقر بالقياس الزمني ، لان رئاسة ريغان ستنتهي بعد فترة ، وعندما يدخل السنة الاخيرة من رئاسته فانه من الناحية العملية لايستطيع ان يتخذ قرارا جديا كهذا ، اضافة الى وضعه الصحي ...

ستراتيجية الحزب

وجوابا على قول احد الرفاق في ان الطموحات كانت قبل خمس سنوات تختلف كثيرا اقول انها ربما كانت اكبر من الان ولكن اتجاهها العام صحيح الان مثلما هو قبل خمس سنوات ، وعليه اذا كانت الظروف تستوجب قدرا من المراجعة من حين لاخر في جانب من السياسات ، فان الستراتيجية العامة لاتحتاج الى مراجعة ، فستراتيجية الحزب صحيحة الان مثلما كانت سابقا ، فالحل العسكري حيثما عجزت الوسائل الاخرى ، او الحل السياسي المستند الى اقتدار فعال قادر على ان يقوم مقام ماتعجز عن تحقيقه السياسة المجردة هو التصور الصحيح ، الا ان مثل هذا التصور يستند الى بنائنا ، وليس الى بناء الاخرين ..

وعن الخشية من محاولة نقل العرب بالمرونة من موقع الى اخر ، ومن موقف الى اخر دون اعطاء مرونة من القوى المقابلة « اسرائيل واميركا » ، اقول ان هذا هو تحليلنا في السبعينات وهو صحيح وباق كما هو ضمن الاطار الستراتيجي ، ولكنني ابحث في اطار المفردات العملية للواقع الراهن ، اما ستراتيجية الحزب فانها صحيحة ، اي ان المقابل لايعطيك شيئا بالسياسة ، مالم يعتقد ان بامكانك ان تحققه في الحرب ، او في الاقل ما لم يشعر انه عاجز على ان يحافظ على حالة مايرغب المحافظة عليها كما هي في الحرب .. او يعجز عن تحقيق سياسته العدوانية بالحرب .. فهذا قانون عام صحيح في الماضي وفي الحاضر وفي المدى المنظور من المستقبل ...

تقع علينا مسؤولية توفير امكانات اضافية حتى لمن وقع في التردي

نبارك اية علاقات اخوية ثنائية جيدة بين الاردنيين والفلسطينيين

ستراتيجية الحزب صحيحة الان مثلما كانت سابقا

اننا كعرب من حقنا ان نقدم النصيحة وننتقد دون ان نحترب

نص حديث الرفيق القائد صدام حسين في اجتماع القيادة القومية بتاريخ ٢١ / ٧ / ١٩٨٥

علينا ان نكون صريحين مع اشقائنا العرب

وحول التضامن العربي والتحرك الفلسطيني وحال المقاومة الان الذي هو جزء من حالة الامة ، اقول ان شعار الفلسطينيين المتقدم الان ..

هو المحافظة على الوجود الانساني للفلسطينيين في الاقل الى ان يتحسن حال الامة وبالتالي تتوفر فرصة تحسن وضعهم .

نحن هنا وفي مثل هذا الاجتماع نقول افكارنا براحة تامة .

اذاً فلناخذ راحتنا في طرح القضايا التي نناقشها اليوم لانه لايوجد مايدعونا للعجلة داخل العراق وان الحالة المقلقة ، هي في الوطن العربي فحسب .

صورة العراق الافضل

ان صورة العراق الافضل هي صورة مطلقة بهذا الاتجاه ، وهي ستكون افضل مع الزمن ، ومع تغير ظروف معينة معروفة ، اقول ان امورنا هنا جيدة ومستقرة وترسم صورة واسعة من التفاؤل ، وعليه فانها تعطينا فرصة من التفكير المرتاح وغير المستعجل ، وليس معنى هذا ان العراق في هذه المرحلة لايحتاج الى تقوية روافده من خارجه .

فلو لم يكن العراق جزءا من الامة العربية لواجهنا المؤامرات التي تحاك ضدنا من دون استخدام اية امكانية من امكانيات اشقائنا العرب ، لان المؤامرات سترسم بالمقابل على اساس امكانات وظروف العراق فحسب وليس على اساس حجم الامة وامكاناتها ، ومداخلات تاثير علاقات العراق على الامة وتاثير الامة على العراق .. الخطر الان ، هو ان الاستراتيجية الموضوعة ضد اي قطر عربي ، والتي تستهدف كيانه ، او المرتكزات الاساسية في كيانه العربي ، تاتي من تحليل ان العرب امة واحدة ، فتوضع المؤامرة على قدر امكانيات العمق السوقي العربي ، فعندما واجهت « اسرائيل » والدول الاجنبية مصر عبدالناصر ، كانت لاتواجه مصر المصرية ، وانما تواجه كيان مصر العربي ، اي مصر العربية . وهكذا عندما بدا العدوان العسكري ضد مصر عام ١٩٥٦ واشتركت فيه فرنسا وانكلترا و « اسرائيل » كان على اساس هذا التصور وهو مواجهة مصر العربية ، الا ان الوضع العربي انذاك لم يرفد مصر بما تحتاج مقابل الامكانات المضادة فالذي حصل ان العدو اعد خطته من حيث الامكانات لمجابهة مصر والعمق العربي الذي يقف معها في حين ان مصر واجهته بامكانات مصر المصرية المباشرة ، لان الامكانات العربية لم تحضر حضورا مباشرا الى جانبها فحصل الاختلال .

وعليه فان اية مؤامرة تستهدف الآن المرتكزات الاساسية في الكيان العربي وتحصل ضد اي قطر عربي لايمكن ان تكون مؤامرة محلية ، ولابد ان تكون شمولية ودولية في اطرافها وفي التصور .

اذاً من الخطا الا نواجهها بعمق الامة العربية ، استنفارا واستخداما ، وحسب الممكن اوبالشعور القومي والتحسب في الاقل ، واذا لم يكن بالامكان حشد اي نوع من الامكانات المباشرة بهذا الاتجاه فعلينا ان نتصدى لها بالتاريخ العربي ومعانيه ورموزه .

فالعراق الان هو راس الرمح ضد ممثلي المؤامرة الخطيرة وعمقهم في هذه المرحلة ، الا ان رمحه هو التاريخ العربي كله . واذا استخدمنا التاريخ العربي وحده ، فاننا نكون قد استخدمنا شيئا من العمق العربي ، ولكن الاصح هو ان نستخدم العمق العربي كله وليس التاريخ فحسب ، التاريخ والثقافة والفكر والامكانات الاخرى حيثما توفرت الامكانية لاستحضارها ، وهي امكانات الحد الادنى مما يمكن استنفاره من بين امكانات الامة العربية في عرض وطول الوطن العربي .

فعندما تواجه الحبشة اليمن لايمكن ان تستهدف اليمن اليمنية ، وانما اليمن العربية . اذاً من غير الجائز ان تكتفي اليمن بمواجهة الخطر بالامكانات اليمنية فحسب ، في التصور المحلي ، وانما تضع ، على اقل تقدير ، امكانات اليمن ضمن عمق تاريخ الامة وفكرها ، وتعمل على استنفار مايمكن استنفاره من الحدود الدنيا من الامكانات الاخرى للامة ، ان لم تكن كلها .

نعتز بامكانات العراق

ففي تصورنا ، ان العراق مثلما هو امامكم وربما كانت امكاناته غير معروفة قبل هذه المرحلة ، اما الان فقد اصبحت معروفة وحتى بالنسبة للمخططين ربما لم تكن المفردات كلها واضحة امامهم ، ولكن عندما جاء الوقت لكي تمتحن في اصعب الظروف ونعني في هذه « الحرب » صارت واضحة لدى الجميع وهي امكانات نعتز بها غاية الاعتزاز .

ان العراق يستطيع ان يواجه المؤامرة ، ولكن ليس بعيدا عن التفكير بما يمكن استنفاره باي حد ادنى من امكانات الامة ، وفي الاقل الحد الادنى من وعي الامة وهو الانتباه .

فاذا لم يكن بالامكان توفير امكانات مادية مباشرة وفعالة من بين امكانات الامة ، ففي الاقل نوفر عمقا في انتباه ووعي ابناء الامة ، وهو ان العراق يقاتل نيابة عنهم وهذا بحد ذاته يوفر امكانات غير مباشرة ويخلق حالة من حالات التحسب قبل التماس ، او الاشتباك مع العدو ، ولكي يحضر المواطن العربي نفسه لمواجهة احتمالات الخطر على اقل تقدير .

ارى ان يكون البحث ضمن هذا الاطار ، وهو ماهي الامكانات الاضافية التي نستطيع توفيرها لايجاد قدر ادنى من حماية الكيان العربي ، اي الذات العربية في الاقل بما يجعلنا في ظروف التحسن عند اية خطوة الى امام في وضع افضل ، ليس في العراق فقط ، فمنظمة التحرير الفلسطينية والاردن مثلا يجب الا يكونا وسط وضع عربي يجعلهما ينهاران ويستسلمان امام ضربات الاعداء والخارجين على الامة العربية .... ومصر ينبغي كذلك ، ان تكون في وسط وضع عربي يساعد على ان تنمو لديها امكانية التفكير بجراة اعلى لاتخاذ القرارات التي تستنفر دورها كجزء حيوي من الامة فعلا وتصورا وان تتذكر دائما بان عليها مسؤولية قومية وان امنها جزء من امن الامة وان امكانياتها تزداد بالتفكير القومي ، وليس بالتفكير المصري المحلي - وعلى هذا الاساس يجب الا نتاخر في هذا العمل .

الدفاع عن الكيان العربي

ان الموضوع الاساس ليس كيف ندافع عن العراق ، وانما كيف ندافع عن اي كيان عربي ، ممكن ان يخطو خطوات مهمة لخدمة الامة ، او كيف ندافع عن اي كيان ضد هجمات تستهدف كيان الامة من خلال استهدافه ، وكيف نوفر الظرف الذي يهيىء امكانية نقل حالة الامة ككل للتقدم بخطوات الحد الادنى على الطريق الافضل ، وعندما نتحدث عن الكيان العربي والدفاع عنه لانعني باي شكل من الاشكال الدفاع عن الانظمة تجاه اية معارضة شعبية داخلية ، ان ذلك ليس من مسؤوليتنا .

هذا مانريده كبعثيين في هذه الظروف العصيبة من حياة الامة .

ان الحرب يمكن ان تنتهي في اي وقت ، ولكن هذا لايعني ان الوضع السيىء في الامة يمكن ان ينتهي بمجرد انتهاء الحرب .. كما ان الخطر لا ينتهي بمجرد انتهاء الحرب ، علينا ان نكون وكما نحن ، صريحين مع اشقائنا العرب ، سواء في رسم المخاطر التي تواجه الامة العربية ، او في تقديم الحلول التي نراها مناسبة لتوفير ظروف الحد الادنى للتلاقي بقصد الارتقاء معا نحو الافضل .

ليس المقصود بالصراحة التميز على حساب غيرنا ، وانما المقصود بها بالاساس هو ان نوفر اجواء افضل للتلاقي فوق حالة التردي من اجل بلوغ الحد الادنى للتلاقي فوق حالة التردي ، وانتشال من سقط او في طريقه لان يسقط في حالة التردي لنضعه فوق حالة التردي ، وعلى طريق الحالة الافضل .

> **الحرب يمكن ان تنتهي في اي وقت ولكن هذا لا يعني ان الوضع السيىء في الامة يمكن ان ينتهي**
>
> **علينا ان نفتش في صفوف الاخرين من الذين يمكن التلاقي معهم عند الحد الادنى دون ان نخسر مبدئيتنا**
>
> **لا ندخر جهدا لمساعدة مصر للابتعاد عن المواقف الخطرة والمهينة**

الامكانات العربية المشتركة

انني في هذا لا انسى تحليلنا كحركة مبدئية ثورية للواقع العربي ، والحلول الافضل ، كما نتصورها وفق امكاناتنا . ولا اغفل عن رؤية العيوب التي اصابت الوسط العربي واستقرت فيه ، بحيث لايمكن ان تغادره بهذه السياسة واساليبها فحسب ، الا ان العمل وفق اساليبنا وامكاناتنا وتصوراتنا وحدنا شيء ، والعمل وفق اساليب وامكانات عربية مشتركة تنطلق من وصف صحيح للوضع العربي ، ولكنها تسعى بخطى حثيثة لتغيير هذا الواقع نحو الافضل بالقياس النسبي حيثما توفرت الامكانية والظروف دون ان نفقد حماسة ومبدئية الصعود نحو الاعلى بكل الوسائل والامكانات الاخرى شيء اخر .

نهتم بالحرب ونمارس دورنا القومي

ان الانشغال بالحرب دون الانشغال بقضايا الامة ككل ، يمكن ان يؤدي بنا الى ارتكاب خطا ستراتيجي ، ذلك لان وضع الحرب هو جزء من المؤامرة على الامة ، وليس حالة عراقية صرف .. وغير جائز ان نرتكب مثل هذا الخطا الستراتيجي ، لان تفكيرنا كان ومازال سباقا في رسم صورة الواقع العربي الراهن ، وكيف يمكن له ان يكون افضل . ومن بين ذلك هو ان المؤامرة التي استهدفت العراق هي جزء من مؤامرة تستهدف الامة ، وهي حالة ابعد من تصور وامكانات ايران المحلية ، وان مايقوم به العدو الايراني هو جزء من هذه المؤامرة لانهاك الامة وابعادها عن امكانية التطور واستفراد اقطارها الواحد بعد الآخر وخلق حالات عداء بين اقطارها ، وذبح بعضهم البعض بالسلاح الذي يفترض انهم اشتروه لكي يقاوموا به الاجنبي .

اذاً الانشغال بالحرب دون القيام بفعاليات وتدابير مؤثرة في الواقع العربي يجعلنا بالنتيجة نتخلى عن دورنا القومي كلما طال زمن الحرب .

ولذلك فان المطلوب ان نهتم بالحرب ونمارس دورنا القومي في الوقت نفسه ، فكيف نمارس دورنا القومي ؟

هذا هو مفتاح النقاش الذي نطرحه اليوم .

ان الحالة الافضل هي ان يجمع التضامن العربي العرب جميعا فان لم يكن بالامكان فاغلبيتهم ، فان لم يتحقق هذا فان الافضل من الانفراد هو ان يجتمع اي عدد يمكن ان يتفق على برنامج واضح منذ البداية ، ويكون مستعدا للتقدم به الى امام ، فما هو البرنامج الواضح ؟.. انه في الاقل ، ومثلما قلنا ، يجعل الجميع فوق خط التردي ، وان يكون البرنامج وخطواته باتجاه نقل وضعنا الى حالة افضل والى امام ، ومن منا يستطيع ان يسير بخطواته اي بجهده « القطري » الى الاعلى فليكن ، وعلى الجميع ان يباركوه دون ان يضعوا العراقيل بوجهه ،، وهذا لايفترض ان يسير الاخرون باتجاه الامور الافضل بنفس سرعته ، ولكن يفترض ان مايتفق عليه على انه خطوة فوق التردي يصبح التزاما للجميع ، وان مثل هذا البرنامج ليس موجها بالاساس ضد احد ، وانما ينطلق من الحرص على علاقات ما بين ابناء الامة لمواجهة المؤامرة التي تحاك ضد كيانها .

العراق في احسن الحالات

ونحن في العراق علينا الا نفترض انه حالة مباشرة لتقويتنا في الجبهة ، لاننا في هذه الحالة نرتكب خطا جسيما ونخرج عن اطارنا القومي الجميل القائم على التضحية والايثار ، وهو معالجة وضع الامة وليس معالجة وضع العراق ، اذ ان العراق ليس مريضا ، وهو في احسن حالات الصحة وهي الحالة التي نتمناها للامة .

ان طرح الامور وفق صيغة تبدي ان العراق ينشد العون بالاساس يلحق غبنا بحق العراق ، طالما هو ليس مريضا لكي نبحث له عن علاج يضعه في حالة الحد الادنى الافضل ،، العراق قوي بحيث يجعلنا في حالة بحث مستمر عن ادوار وطنية وقومية يمثل فيها العراق حالة الارتقاء الى الحد الاعلى لصورة الامة ، كما نتمناها ، وفي الوقت نفسه يكون التصور بان الصلة التي ننشدها مع اشقائنا ستتحول الى مفردات عسكرية مباشرة في الجبهة خاطئا .

مرة قال نميري اريد ان اشارك ، رغم اننا نعرف ان اغراضه سودانية محلية تكتيكية ، رحبنا به ، ثم قال من بعث بهم الى العراق لا ترسلونا الى الجبهة ، وابقونا في المعسكرات ، فوافقنا ، وبعد ذلك قالوا اننا بحاجة الى القوة العسكرية ، لان من المحتمل ان تهاجمنا ليبيا ، وسهلنا لهم طريق العودة الى السودان .

تقوية فاعلية العمل العربي

اعود لاقول ان سياستنا في العلاقات العربية لاتقاس على اساس مايمكن ان يدعمنا به اشقاؤنا العرب ، رغم ان هذا حق لنا وواجب على من هو قادر عليه ، وانما تستند بالاساس على تقوية فاعلية العمل العربي المشترك لانقاذ مايمكن انقاذه من الذين قد يغرقون في مهاوي التردي ، وان لانستثني احدا ممن نقدم لهم العون تحقيقا لهذا الهدف النبيل ، بما في ذلك النظام السوري ، فلو توفرت امكانية انتشاله من التردي والتلاقي عند الحد الادنى ، فانني افضل الا ترفض القيادة ذلك ، وكذلك فان انتشال النظام الليبي من حالة التردي الى حالة التلاقي عند الحد الادنى لبذل اي جهد مشترك باتجاه خطوة الى الاعلى علينا ان لانسقطه من الحساب .

ندافع عن العمل الجماعي

وعلى هذا الاساس علينا ان نفتش في صفوف الاخرين من الذين يمكن التلاقي معهم عند الحد الادنى ، ودون ان نخسر مبدئيتنا ، او نعطي تبريرا ، واغطية للحالات المنفردة المرفوضة في سياسة الاخرين . وكل عمل جماعي يحصل بالتلاقي ونوافق عليه ، علينا ان ندافع عنه . اما العمل المنفرد خارج العمل الجماعي ، فان اصحابه يتحملون وزره ، لاننا نفترض في هذه الحالة للجميع الحق دستوريا وواقعيا ، لان يتصرفوا وفق اجتهادهم بالموضوعات والحالات التي لاتدخل ضمن الاتفاق في حدوده الدنيا ، كما وصفناها ولهم الحق في التصرف خارج اطار التلاقي بموجب مبادىء السيادة ، ولكن ليس من واجبنا ، ولا يجوز ان نشعل البخور للريح النتنه ، او نبرر اي حالة سيئة تظهر في سلوك هذا او ذاك من الناس ، لانها حالة تعبر عن كيانها ونظامها ، ويتحمل من يخطوها وزرها امام الراي العام وامام التاريخ ... وقد تكون لنا انتقادات ما عليه ، ولكن انتقاداتنا ستكيف في اطار الوضع الجديد ، فعندما لا يكون لدينا عمل مشترك شيء ، وعندما يكون عملنا مشتركا شيء اخر ، الا ان تكييف هذه الحالة ينبغي الا ينسينا حالة التميز لكياننا البعثي امام الجماهير ، وامام الحزب ، ورغم ان الحديث السياسي ، والمبدئي عن حدود التلاقي والتزاماته وحدود الاجتهاد وواجبات العمل المبدئي الارقى ، قد لا يكون صعبا في هذا المكان ، الا ان رسم حدودها العملية والتفصيلية وحفظ التوازن فيها ليس بالامر الهين ، اذ انها بحاجة الى جهود غير اعتيادية لكي نوازن بين عدم خسران العلاقة مع الاقطار العربية ، وبين حالة التميز المطلوبة وهي حقنا في السيادة كدولة وحقنا في الشرعية كحركة نضالية .

واظن ان تفكيرنا وتجربتنا بعد ١٧ سنة في الدولة وعشرات السنين في الحزب قادران على ان يجعلانا نوازن الامور ، وننحت الصيغ المطلوبة وفق هذا الاطار بدقة غير عادية رغم صعوبة ذلك ، كما اسلفنا .

> **العراق يستطيع ان يواجه المؤامرة ، ولكن ليس بعيدا عن التفكير بما يمكن استنفاره باي حد ادنى من امكانات الامة**
>
> **اطارنا القومي الجميل قائم على التضحية والايثار**
>
> **البرنامج الواضح يجعل الجميع فوق خط التردي**
>
> **تفكيرنا كان وما زال سباقا في رسم صورة الواقع العربي الراهن**

حتى الآن ، لم تؤد تجربة السنوات الماضية بما في ذلك تجربة الحرب الى حالة من حالات خلط الاوراق عند الجمهور العربي ،، لا اقصد بالجمهور العربي « الدكاكين الصغيرة » .. وانما اقصد عمق الجماهير العربية في اقطار الوطن العربي .

وفي هذه الحالة لا اعتقد ان هناك من يقول ان العراق اعطى مرونة في السياسة في ظروف الحرب على حساب المبادىء ، بل على العكس ، ومثلما قلت في احد الاجتماعات ان المتفهمين لسياستنا الاصيلة ولمبادئنا الشريفة في تزايد .

ان هذه التجربة ، ورغم المداخلات كلها ، والسكوت احيانا والمرونة العالية ، والتخلي الشكلي ، عن ممارسة جوانب من دورنا القومي في العمق العربي بشكل فعال ، لم تؤد الى اي اختلاط في ذهن الجمهور العربي بما يجعله يتصور ان المرونة في ظروف الحرب ، او قبلها قد افضت الى التخلي عن المبادىء ،، اذاً بامكاننا ان نمارس هذا الدور ، ليس من اجل العراق ، وانما من اجل العراق لحجم ، ونوع المؤامرة التي يتعرض لها ، ومن اجل الامة العربية وامنها ومستقبلها .. فلابد ان نواجه المؤامرة بعمق عربي ، وهي مؤامرة لاتستهدف العراق وحده ، وانما تستهدف اقطارا اخرى .

توفير امكانات اضافية

ومن هنا تقع علينا مسؤولية توفير امكانات اضافية حتى لمن وقع في التردي بسبب الضعف ، وليس بسبب النيات ، لنجعله قادرا على ان ينتقل من حالة التردي الى حالة فوق التردي ، واننا نوفر هذه الحالة بالعمل المشترك عندما نلتقي .. وعلينا تقع مسؤولية تشجيع من يقف فوق حالة التردي ، لكي يخطو خطوات اخرى على السلم المتجه نحو الافضل والاعلى بقدر من الشجاعة .. واظن ان الناس الذين يحتاجون مثل هذا العمل المشترك كثر .

ولكن تبقى مسالة ردود فعل هذا العمل ، سواء على الصعيد العربي ، او الدولي ، وكيف يصاغ هذا العمل ابتداء لكي نضمن سير الخطوات الى امام ونتحمل وزر الخطوات السيئة المنفردة .. ولا ادعي ان هذا العمل بسيط ، ولكن استطيع القول ان حزب البعث اهل لان ينحت لهذه المسيرة صيغتها الواعية والفعالة ، طالما هي حالة حد ادنى بالفعل المشترك ، وان حالة نقل الخطوات خطوة خطوة افضل من حالة رؤية التساقط في المسالك الآسنة وعدم فعل شيء لمنعه ، وكذلك هي افضل من حالة الوقوف بين التردي ، وبين الفضيلة او الافضل ..

هذه جملة الافكار التي تحدثنا عنها مع الرفاق في القيادة القطرية قبل اجتماعنا هذا ..

نعاون مصر

وبالنسبة لكامب ديفيد اقول .. علينا ان لاندخر جهدا لمساعدة مصر للابتعاد عن المواقف الخطرة والمهينة .. وقد نفلح في هذا اذا ما اعتمدنا المفاهيم التالية :ـ

نعاون مصر من اجل الا تمضي بسياسة مع « اسرائيل » من شانها ان تؤذي امنها وسيادتها وامن الوطن العربي ، ومن بين ذلك سياسة التطبيع .

نعاون مصر لكي تجد في اي وقت فرصة مناسبة لاعادة النظر بعلاقتها مع « اسرائيل » ، ولكن هذا ليس شعار الحال الراهن ، وانما هو شعار نتائج التضامن اي ليس هو ميثاقا نطرحه على مصر ، وانما هو نتائج نامل ان يخلقها « ميثاق » التلاقي عند اي حد مقبول من اطرافه ..

ان مصر استلمت سيناء ولكن الاساس في كامب ديفيد كان يهدف الى اخراج قدرة مصر خارج قدرة الامة العربية ، بل ووضعها في موضع التضاد والتصادم وايجاد علاقات دبلوماسية مع « اسرائيل » لاول مرة في التاريخ العربي ، اي بمعنى الاعتراف بالكيان « الاسرائيلي » كما هو ، وان كانت مصر تقول ان اتفاقها مع الكيان الصهيوني ليس اعترافا بالكيان الصهيوني كما هو ، ولكن هذا هو الهدف « الاسرائيلي » الاميركي .. وكانوا يريدون ان تصبح مصر احد الجسور لعبور المخطط الصهيوني الى الامة العربية ، مثلما استخدموا ايران كاحد جسور العبور ضد الامة العربية ، اي كان التخطيط ان تستخدم مصر جسرا ضد الامة العربية ..

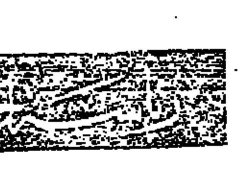
لقد اوقف النظام المصري الحالي العمل ببعض البنود ، اوقف العمل في بعض سياسات التطبيع وبنودها ، اما العلاقات الدبلوماسية فان النظام المصري سائر بها ، وموضوع اجتزاء وفصل طاقات مصر عن الامكانات العربية مستمر هو الاخر ، وقد فشل العدو الصهيوني حتى الان في استخدام مصر بصورة مباشرة كجسر لعبور المخطط الصهيوني ضد الامة العربية ..

وقد جمد حسني مبارك حتى الان موضوع ان تمارس مصر دورا في القضية الفلسطينية نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية وبديلا عنها ..

نعمل لننقذ مصر والامة العربية

هذا هو وصف كامب ديفيد ومفردات منه في جوانبه المهمة . فاذا استطعنا ان نعطل المفردات التي يريد العدو استخدامها ضد الامة وضد مصر ، فقد استطعنا معاونة مصر لتبتعد عن اي حالة من حالات التردي ، واذا استطعنا استخدام عمق مصر بما يعاون في حل قضايا الامة الاخرى ، بشكل فعال على المستوى الدولي ، او العربي او الافريقي ، فان هذا يعني وضع جزء من طاقات مصر في خدمة الامة العربية والتي اراد المخطط المعادي للامة تجميدها ... وفتحنا من ناحية اخرى جانبا من امكانات الامة امام مصر ، وهي في حاجة شديدة لذلك .. على اننا لاندعي بان الطريق مهيأ لهذا ، وعلينا ان نفترض ان نتائج من هذا القبيل ليست الا احتمالا من بين الاحتمالات ، وان الاحتمالات الايجابية تحتاج الى فعاليات والى وقت ومطاولة ، والى توفر النيات بصورة حاسمة على هذا الطريق من جانب المسؤولين في مصر بالدرجة الاساس ، مثلما هو من جانب ابناء الامة العربية من المسؤولين خارج مصر ، الا انه طريق يتطلب ان نختبر قدراتنا لنكون معذورين بعد ذلك امام انفسنا وامام التاريخ .. ان الاساس هو ان نعمل لننقذ مصر وننقذ الامة العربية ، فثقل مصر عندما يهوي الى البئر يسحب كثيرا من الدلاء الى القعر وعندما يرتقي نحو القمة فانه يكون قادرا على سحب الكثير الى حالة الارتقاء ... وهذا واقع لابد ان نضعه امامنا ونتصرف على اساسه ، اذا ما اردنا ممارسة دورنا القومي بصورة مؤثرة وواقعية ..

الثورة



بعث السيد الرئيس صدام حسين برقية تهنئة الى السيد امين الجميل رئيس الجمهورية اللبنانية لمناسبة العيد الوطني لبلاده .

وفي مايلي نص البرقية :

سيادة الاخ امين الجميل
رئيس الجمهورية اللبنانية

لمناسبة العيد الوطني للجمهورية اللبنانية الشقيقة يسعدنا ان نبعث لسيادتكم باطيب التهاني متمنين لكم شخصيا الصحة والسعادة وللشعب اللبناني الشقيق التقدم والامن والسلام .

اخوكم
صـــدام حسين

الرئيس القائد يبعث باقة ورد الى نادي الرشيد

بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين باقة ورد الى نادي الرشيد لمناسبة ذكرى تاسيسه ..

الرئيس القائد يبعث باقة ورد الى الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق

بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين باقة ورد الى الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق لمناسبة ذكرى تاسيسه .

وزير الثقافة والاعلام يفتتح معرضا فنيا يجسد بشاعة النظام الايراني وحقده

اقام الفنانون العراقيون امس في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث معرضا فنيا شاملا لمناسبة اربعينية اطفال مدرسة بلاط الشهداء .

وضم المعرض الذي افتتحه السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام ١٢٠ عملا فنيا صور بشاعة النظام الايراني وحقده على الحياة والانسانية حيث اوضحت اللوحات اثار هذه الجريمة ومخلفاته من دمار راح ضحيتها اطفال ابرياء .

وثمن السيد الوزير في كلمة دونها في سجل الزيارات الجهد المتميز للفنانين العراقيين وقال ان هذه الاعمال ستكون وثيقة مضافة لادانة خميني الدجال وممارساته الاجرامية التي يحفل بها سجله الاسود المليء بالجرائم والحقد على الحياة والطفولة بشكل خاص .

واضاف ان هذه الوثائق ستحكي للاجيال قصص الصمود والتضحية لابطال العراق وهم يدافعون عن ارضهم وسيادتهم وكرامة امتهم العربية .

من جهة اخرى زار السيد الوزير المعرض الشخصي الاول للفنان المقاتل علاء غالب الربيعي

ويضم المعرض ٢١ لوحة جسدت صور الحياة المختلفة التي يعيشها المقاتل العراقي في خندقيه الامامي والخلفي .

اتفاق للتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة الدولية

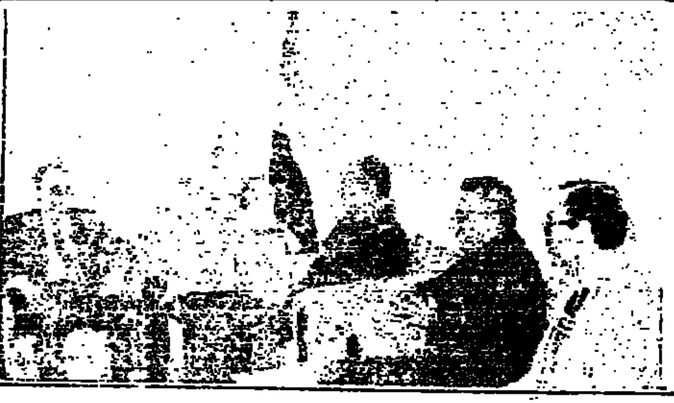
وقعت وزارة التخطيط ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية التابعة للامم المتحدة امس اتفاقا للتعاون في تنفيذ مشروع اقامة نظام الحاسبات وتحليل المشاريع في العراق .

ويساهم المشروع في تطوير ودعم التخطيط الزراعي في العراق باستخدام الحاسبات الالكترونية في مجالات التخطيط الزراعي والتنبؤات والاسقاطات المستقبلية لمتغيرات الاقتصاد الزراعي و [illegible] النظر في المواقع والمشروعات الانتاجية والاقتصادية في المجال الزراعي وفق حسابات دقيقة لعائد الاستثمار والربحية والانتاجية [illegible] والنوعية الاحسن اضافة الى [illegible] من عبء الهدر في استخدام [illegible] .

وسيتولى المشروع [illegible] اعداد موازين السلع الستراتيجية نباتية وحيوانية حتى عام ٢٠٠٠ .

رئيس جمعية الصداقة الايطالية ـ العراقية يشيد بالتجربة الديمقراطية في القطر

عبر السيد (ملرو سيبا) رئيس جمعية الصداقة الايطالية ـ العراقية عن اعجابه بالتجربة الديمقراطية في العراق بقيادة السيد الرئيس صدام حسين .





وثمن خلال لقائه بالرفيق حسن علي عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي السكرتير العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية موقف العراق الايجابي من المساعي المبذولة لانهاء الحرب مؤكدا ان ايران تتحمل مسؤولية رفضها لقرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) الذي يمثل الارادة والاجماع الدوليين .

واستعرض الرفيق السكرتير العام للجبهة للوفد الضيف الهيكل التنظيمي للجبهة ودورها في عملية التعبئة الجماهيرية لمواجهة التحديات الراهنة وتعزيز المسيرة النضالية للعراق بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي .

وقال الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب ان رفض النظام الايراني الحاقد للقرارات الدولية واستهانته بالاعراف والمواثيق يضع القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية في العالم والدول الصديقة امام مسؤولياتها التاريخية لمنع هذا النظام من الاستمرار في عدوانه على العراق وتهديده لامن واستقرار المنطقة .

ضيوف المربد يبدأون توافدهم على بغداد

بدا الشعراء والادباء والنقاد توافدهم على بغداد للمشاركة في مهرجان المربد الثامن الذي تبدأ فعالياته غدا الثلاثاء عند وصول اكثر من ٣٠٠ شاعر واديب وناقد من الكويت ولبنان وتونس والاردن وموريتانيا والمغرب وسورية اضافة الى عدد من الشعراء والمستشرقين والمهتمين بالادب العربي من اليمن ويوغسلافيا وهنكاريا واستراليا والفلنستان واميركا وفرنسا وانكلترا وفنلندا وبولندا .

دورة عربية عن مكافحة آفات المخازن

كتب ـ منوب « الثورة » :

ينظم اتحاد الحيائيين العرب بالتعاون مع مركز بحوث علوم الحياة التابع لمجلس البحث العلمي في منتصف الشهر المقبل الدورة التدريبية العربية لآفات المخازن .

وزير النفط يدعو لتطوير عمل محطات وساحات بيع الغاز والنفط

دعا السيد عصام عبد الرحيم وزير النفط الى النهوض بواقع عمل محطات وساحات بيع الغاز والنفط ومشتقاته وتامين افضل الخدمات الى المواطنين .

واكد السيد عصام عبد الرحيم في كلمة القاها خلال الندوة التي اقيمت مساء امس للجان التفتيشية على ضرورة تكثيف الرقابة ومتابعة سير اعمال المحطات والساحات والبحث عن الخلل ومعالجته والسيطرة على نوعية المنتوج وسلامته .

واشار السيد الوزير الى ان الوزارة خولت الوكلاء واصحاب ساحات ومحطات بيع الغاز والنفط ومشتقاته بجعلها متعددة الاغراض وتشجيعهم على فتح محلات التصليح او بيع الزهور والصحف والادوات الاحتياطية .

كما دعا المواطنين الى التعاون مع اجهزة الرقابة واللجان التفتيشية للابلاغ عن المخالفات كرمي الاسطوانات او التلاعب بكيلات النفط واسعارهما واشار الى ان الوزارة اعدت برنامجا لصيانة وادامة الاجهزة والمعدات عالجت من خلاله نسبة (٧٥) بالمئة من نضوحات الاسطوانات بعد توفير مليون ابرة صمام ... مشيرا الى ان معمل اسطوانات الكوت سيواصل عمله لادامة واعادة تصنيع الاسطوانات التالفة بشكل دوري وطلائها بالوان مختلفة لتمييز فترة الصيانة التي اجريت .

النائب الاول لرئيس الوزراء يستقبل نائب وزير خارجية اليابان

استقبل السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء امس السيد تاكاكازو كوريياما نائب وزير خارجية اليابان نائب رئيس الجانب الياباني في اللجنة العراقية اليابانية المشتركة والوفد المرافق له .

واكد السيد النائب الاول لرئيس الوزراء خلال المقابلة اهمية ان تصل اجتماعات اللجنة التي تعقد دورتها الخامسة حاليا في بغداد الى نتائج ايجابية واسعة لايجاد مجالات جديدة لتوسيع التعاون الاقتصادي بين البلدين .

واستعرض السيد طه ياسين رمضان الوضع الاقتصادي العراقي وتطوره مؤكدا ان العراق قد تجاوز الصعوبات التي واجهها وان اقتصاده في هذا العام افضل من الاعوام السابقة وسيكون اكثر قوة في المستقبل القريب حتى وان استمرت الحرب .

وجدد موقف العراق السلمي مؤكدا ان العراق مع تطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨ وكما ورد ويرفض اي تحوير او تبديل فيه وان القدرات الدفاعية للعراق تضاعفت في السنة الثامنة من الحرب ومستعدة لسحق اي عدوان يقوم به الخمينيون الصهاينة .

وعبر السيد كوريياما عن رغبة واستعداد المؤسسات اليابانية في توسيع نشاطها في العراق وتطوير اواصر الصداقة مؤكدا ان اليابان تثق بمستقبل العراق الاقتصادي القوي وتتفهم ظروفه بسبب استمرار الحرب مؤكدا تقدير اليابان لمواقف العراق السلمية والواضحة .

وجرى خلال المقابلة بحث الوسائل التي تساهم في توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين .

وحضر المقابلة وكيل وزارة الاسكان والتعمير نائب رئيس الجانب العراقي في اللجنة العراقية اليابانية المشتركة والسفير الياباني في بغداد .

واع

بحث الواقع التجاري في واسط

واسط ـ مراسل « الثورة » :

التقى السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة في مدينة الكوت مع السيد يحيى الجاف محافظ واسط وبحضور الرفيق نائب امين سر قيادة الفرع ورؤساء ودوائر القطاع التجاري والرقابة التجارية في المحافظة لبحث واقع النشاط التجاري والجهود المبذولة لتنظيم عملية انسياب السلع واستقرارها وتامين حاجة المواطنين فيها .

ودعا السيد الوزير الى اعطاء الاولوية في التوزيع والتسويق للمنتجات الوطنية وتقديم افضل الخدمات للمواطنين وافضل السبل للارتقاء بواقع القطاع التجاري .

القيادة القطرية للحزب تنظم مهرجانا تأبينيا لمناسبة اربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء

نظمت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في قاعة المسرح الوطني امس مهرجانا تابينيا لمناسبة اربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء .

وتليت في المهرجان ايات من الذكر الحكيم وقرا الحاضرون سورة الفاتحة على ارواح الاكرم منا جميعا شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

وحضر المهرجان الرفيقان عضوا القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي عبدالغني عبدالغفور امين سر المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي ولطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام .

والقى الرفيق سعدي مهدي صالح عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم بغداد لحزب البعث العربي الاشتراكي كلمة الحزب قال فيها .. ان اطفال مدرسة بلاط الشهداء الابرياء لم يدر بخلدهم وهم يدخلون صفوفهم كي يزدادوا علما ان الحاقدين الحمقى المتعطشين للدماء الذين عجزوا عن مواجهة ابائهم واخوانهم في سوح القتال والمنازلة باطلاق صاروخ معبا بكل احقاد كورش وكسرى ورستم والخميني ليسكت ضحكاتهم البريئة .. وليوقف والى الابد مداعباتهم وحركاتهم الحلوة البريئة .

واضاف الرفيق عضو القيادة القطرية ان مدرسة بلاط الشهداء لم تكن ثكنة عسكرية ولم تكن جبهة قتال ولم تكن كدسا للعتاد او للسلاح وانما كانت دارا للعلم والمعرفة ، ساحة تجتمع فيها زهور العراق ورياحينه يرددون نشيد الصباح (وطن مد على الافق جناحا) هذا النشيد اخاف اعداء الله والانسانية لانهم راوا في هؤلاء الاطفال رمزا للبطولة والاصرار على التحدي فارتعدت فرائصهم .

واضاف الرفيق سعدي مهدي صالح عضو القيادة القطرية ان شهداء مدرسة بلاط الشهداء سيقرون عينا لان مدرستهم ستكون قبلة يؤدي فيها ابناء العراق فريضة الحج الوطني لان اباهم القائد صدام حسين اراد لها ان تكون رمزا للعلم والطفولة والحق وتخليدا يقف عنده الاطفال جيلا بعد جيل ويستذكرون وقفة العراق بكل شرائحه في رد العدوان الفارسي العنصري الذي كان يستهدف العراق ارضا ووجودا وسيادة .

بعد ذلك القت السيدة منال يونس رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق كلمة المنظمات الجماهيرية والمهنية اكدت فيها ان زمرة الدجل الخمينية عبرت بفعلتها الشنيعة عن حقدها ونزعتها العنصرية وتعصبها الاعمى ضد كل ما هو عربي

وقدمت خلال المهرجان قصائد شعرية واهازيج خلدت الشهداء الاطفال وكل شهداء العراق وعبرت عن حب والتفاف الشعب حول القائد المنتصر صدام حسين .

وحضر المهرجان السيد خالد عبدالمنعم امين بغداد وعدد من الرفاق اعضاء مكتب تنظيم بغداد للحزب ورؤساء واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين في بغداد ووكلاء عدد من الوزارات ووفود مهرجان المربد الشعري الثامن وممثلي المنظمات المهنية والشعبية وعوائل الشهداء .

جماهير شعبنا تؤبن شهداء بلاط الشهداء وتستنكر جريمة النظام الايراني ضد الاطفال الابرياء

مندوبو ومراسلو « الثورة » و (واع) :

ابنت جماهير العراق امس شهداء مدرسة بلاط الشهداء لمناسبة مرور اربعين يوما على استشهادهم ...

وكان العدو الايراني قد نفذ عمله المجرم صباح يوم الثالث عشر من شهر تشرين الاول الماضي .. وادى الحادث الى استشهاد ٣٢ مواطنا بينهم ٢٩ طفلا وامراتان وجرح ٢١٨ مواطنا بينهم ١٩٦ طفلا و ١١ امراة اضافة الى تدمير ١٦ دارا سكنية ..

وخصصت المدارس الساعة الاولى من الدوام للحديث عن الجريمة التي اقترفها النظام الايراني الحاقد على الطفولة في العراق ..

فقد ابنت الجامعة التكنولوجية باربعينية شهداء بلاط الشهداء ..

واقيم حفل تابيني بالمناسبة القى خلاله السيد رئيس الجامعة كلمة اكد فيها على عجز حكام ايران الجبناء عن ايقاف عجلة التقدم الحضاري وعملية التنمية الكبيرة التي يشهدها عراق الحياة والامل عراق القائد صدام حسين ..

ثم القيت كلمة لجنة شؤون طلبة الجامعة عبرت عن اعتزاز الطلبة بالقيادة الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين ..

وكان الحفل التابيني الذي حضره منتسبو وطلبة الجامعة قد استهل بقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء بلاط الشهداء ..

تجمع جماهيري بناحية الاصلاح

واستنكرت جماهير ناحية الاصلاح في محافظة ذي قار الجرائم البشعة التي ترتكبها الزمرة الحاكمة في ايران بضربها بصاروخ غادر مدرسة بلاط الشهداء وقتلها الاطفال الابرياء .

جاء ذلك خلال التجمع الجماهيري الذي اقيم بالناحية بحضور الرفيق مزبان خضر هادي عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الجنوب لحزب البعث العربي الاشتراكي والمحافظ السيد طه ياسين حسين والرفيق امين سر قيادة فرع ذي قار للحزب .

والقى الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب كلمة بالتجمع قال فيها ان الضربات الموجعة التي يوجهها جند القائد المناضل صدام حسين للمنشات الحيوية في ايران ولفلول العدو الايراني المنهزم جعلته يفقد صوابه ويرتكب مثل هذه الاعمال اللاانسانية

واكدت الجماهير المحتشدة في هتافاتها استعدادها الدائم للتضحية والفداء حتى تحقيق النصر النهائي ضد عدوان النظام الايراني الصهيوني .

بابل

واقيم بالمحافظة الثانية بابل مساء امس حفل تابيني كبير لمناسبة اربعينية استشهاد اطفال مدرسة بلاط الشهداء نظمته قيادة فرع بابل للحزب .

وحضر الحفل الذي بدا بتلاوة اي من القرآن الكريم وقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهدائنا الابرار الرفيق عبدالحسن راهي فرعون عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الفرات لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد هاشم حسن المجيد محافظ المحافظة الثانية بابل والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع بابل للحزب والمسؤولون بالمحافظة وجماهير غفيرة من ابناء المحافظة

التاميم

واقامت قيادة فرع التاميم لحزب البعث العربي الاشتراكي حفلا تابينيا بمناسبة اربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء حضره الرفيق علي حسن المجيد عضو القيادة القطرية امين سر قيادة مكتب تنظيم الشمال للحزب والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع التاميم للحزب والسيد منذر نصيف جاسم محافظ التاميم والسادة علماء الدين الافاضل واعضاء مجالس الشعب وجمهور غفير .

وبدا الحفل بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم ثم قرئت سورة الفاتحة على ارواح شهدائنا الابرار .

بعد ذلك القى الرفيق امين سر قيادة الفرع للحزب كلمة اكد فيها ان الشعب كله يطالب بالثار الذي يعبر عن غضبه وسخط ابناء الامة العربية على الخمينيين الجبناء الذين سوف يلقون القصاص العادل جراء استهتارهم بالقيم والمبادىء والمقدسات .

ثم القت السيدة رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق فرع التاميم كلمة المنظمات الجماهيرية في المحافظة .

بعدها القي عدد من الكلمات والقصائد حيت هذه المناسبة ومجدت تضحيات طلاب مدرسة بلاط الشهداء .

وتسلم الرفيق عضو القيادة القطرية خلال الاحتفال وثيقة عهد بالدم رفعتها نساء التاميم الى السيد الرئيس القائد صدام حسين يؤكدن فيها تلبية نداء القائد لزيادة الانجاب ورفد مسيرة البناء والتنمية والنصر بالمزيد من القوة والعنفوان كما رفع اطفال التاميم وثيقة مماثلة يعاهدون فيها بدمائهم بالثار من الخمينيين المجرمين .

وافتتح الرفيق عضو القيادة القطرية بالمناسبة معرضا لرسوم الاطفال بعنوان مدرسة بلاط الشهداء في القلب .

وضم المعرض ٤٠٠ صورة جسدت الجريمة الشنعاء التي اقترفها الخمينيون ضد اطفال العراق شاركت فيه جميع مدارس المحافظة .

صلاح الدين

واقام فرع الاتحاد الوطني للطلبة والشباب بمحافظة صلاح الدين حفلا تابينيا لمناسبة ذكرى اربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء .

وبدا الحفل الذي حضره الرفيق كامل ياسين رشيد عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الوسط للحزب بتلاوة ايات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة على ارواح الاكرم منا جميعا شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

بعد ذلك القى الرفيق امين سر قيادة الفرع للحزب كلمة تحدث فيها عن الشهادة وقيمها ودلالاتها السامية واكد بان صمود ابناء شعبنا العظيم امام عدوان النظام الايراني الصهيوني قد اعجزهم عن مواجهة ابطال قواتنا المسلحة البطلة فوجهوا صاروخا الى منطقة اهلة بالسكان لقتل الاطفال والنساء الابرياء .

وفي الختام رفعت الجماهير برقية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين جددت فيها العهد على مواجهة عدوان النظام الايراني مهما غلت التضحيات دفاعا عن تربة العراق الغالي .

وحضر الحفل السيد محمد زمام عبدالرزاق محافظ صلاح الدين والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع الحزب .

فرع الوحدة

واقام فرع الوحدة (شعبة الرسالة) حفلا تابينيا بمناسبة اربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء حضره الرفاق اعضاء قيادة الفرع وجمهور غفير من المواطنين .

واستهل الحفل بتلاوة معطرة من اي الذكر الحكيم والوقوف دقيقة واحدة على ارواح شهداء قادسية صدام المجيدة .

القيت بعد ذلك كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي وكلمة عوائل الشهداء وقصائد شعرية لعدد من الشعراء العراقيين والعرب .

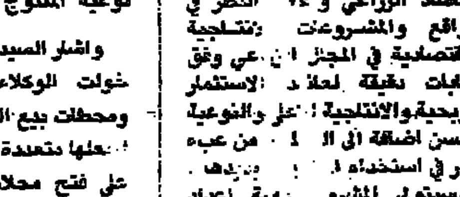
الجامعة المستنصرية

واقامت الجامعة المستنصرية حفلا تابينيا كبيرا لمناسبة اربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء .

وافتتح الحفل بتلاوة من ايات الله البينات وقراءة سورة الفاتحة على ارواح الاكرمين .

ثم القى السيد رئيس الجامعة المستنصرية كلمة اكد فيها ان جريمة النظام الايراني ضد مستقبل العراق واطفاله وبنائه الفكري والتربوي والعلمي والانساني تجسد جبن وخسة الحاكمين في ايران وحقدهم على العراق والامة العربية وتمثل ايضا افلاس ايران وانحطاطها الاخلاقي في الحياة

ثم القى رئيس الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق بالجامعة كلمة عاهد فيها شهداءنا الاطفال الاحبة بان يظل الطلبة والشباب والطلائع على الدرب سائرين من اجل التفوق والنضال في سبيل الوطن والدفاع عنه ثم القى بعدها احد الشعراء قصيدة في الشهيد والشهادة .



الموافقة على مشروع قرار بالغاء رسوم السنوية واقساط التامين الالزامي وتوزيعها على مقدار ماتستهلكه المركبة من وقود

كتب ـ سعد عبد اللطيف :

عقد المجلس الوطني جلسة جديدة امس برئاسة السيد بهاء الدين احمد نائب رئيس المجلس .



وناقش المجلس خلال الجلسة مشروع قرار اسلوب جباية رسوم تجديد اجازات تسجيل المركبات (السنوية) واقساط التامين الالزامي على المركبات واجور استخدام الطرق .

وضيف المجلس لهذا الغرض عددا من المسؤولين في دوائر الدولة اضافة الى رؤساء لجان الشؤون المالية والتخطيط والخدمات العامة وشؤون المواطنين والقانونية والادارية .

واوضح السيد محمد القيسي مدير الجهاز المركزي للاسعار المستشار في وزارة التخطيط ان مشروع القانون الجديد يهدف الى جعل جباية رسوم السيارات واقساط التامين الالزامي على المركبات تتم عن طريق قيمة الوقود المرتبط بحركة سير المركبات واستغلالها للطرق العامة .

واشار الى ان المشروع الجديد يهدف الى تحقيق العدالة في تحديد مبلغ الرسم وقسط التامين الالزامي على صاحب المركبة بجعلها مرتبطة بحركة المركبة وبالتالي بحجم الوقود الذي تستهلكه وتجنيب مالكي المركبات مراجعة الاجهزة المختصة لتسديد رسوم تجديد السنوية واقساط التامين الالزامي الذين يقدر عددهم بحوالي مليون مواطن سنويا وعدم اثقالهم بدفع الرسوم واقساط التامين نقدا ومقدما ولاكثر من من سنة حيث سيكون ذلك مرتبطا بقيمة الوقود الذي تستهلكه المركبة وترشيد استهلاك الوقود نتيجة لرفع كلفها بمقدار الرسوم المقررة على المركبة مما سيحقق زيادة في الايرادات تقدر بحوالي (٥٠) مليون دينار كحد ادنى سنويا على الايرادات الحالية .

كما ان اسلوب الجباية المقترح لاقساط التامين الالزامي على السيارات من شانه توفير الكادر المنشغل حاليا بانجاز معاملات اصدار وصولات التامين الالزامي باستثناء المكاتب الحدودية التي ستستمر باستلام اقساط التامين الالزامي عن السيارات الداخلة للعراق .

واشار السيد موفق حسن رضا مدير عام شركة التامين الوطنية الى ان مشروع القرار سيحقق العدالة حيث ان قسط التامين سيتحدد في ضوء استخدام المركبة كما سياخذ بالاعتبار الظروف المتغيرة للمواطن كلجوئه الى ترك السيارة وعدم استخدامها لفترات محددة [illegible] المبلغ سيدفع بشكل مجزا دون ان يثقل المواطن .

كما ان المواطن سوف يتخلص من القسط الاضافي الذي يترتب عليه في حالة التاخير عن دفع الرسوم اذ ان الرسوم ستسدد عن القيم الوقود الذي تستهلكه المركبة .

بعد ذلك عرض السيد صادق الحمداني رئيس لجنة الخدمات العامة وشؤون المواطنين التقرير المشترك للجان الثلاث المعنية بمشروع القرار مشيرا الى ان استبدال الاسلوب الحالي الخاص بجباية رسوم تجديد السنوية واقساط التامين الالزامي الذي يقوم على اساس مراجعة مالك المركبة لدوائر المرور وشركة التامين الوطنية خلال فترات زمنية لتسديد رسوم السنوية والتامين الالزامي باسلوب ربط هذه الرسوم بمقدار استهلاك الوقود وزيادة اسعار اللتر الواحد من البنزين بمقدار (١٥) فلسا وزيت الغاز بمقدار (٢٠) فلسا سوف يخفف الاعباء عن المواطن لمراجعة مالك المركبة للدوائر المذكورة .

وقد اوصت اللجان المجلس الوطني بالموافقة على مشروع القرار على ان يصدر بشكل قرار من مجلس قيادة الثورة لان القرار تضمن تعديل قانون المرور رقم ٤٨ لسنة ١٩٧١ المعدل وقانون التامين الالزامي من حوادث السيارات رقم ٥٢ لسنة ١٩٨٠ .

فتح باب النقاش

وشهدت الجلسة مناقشات مستفيضة شارك فيها عدد كبير من الاعضاء حيث اشار العضو حامد الساعدي الى ان الزيادة في اسعار البنزين وزيت الغاز ستؤدي الى رفع اسعار النقل وبالتالي سيتحمل المواطن تبعية ذلك بالاضافة الى الضرر الذي سيلحق بمالكي المضخات الزراعية جراء هذا الارتفاع فيما اشار الدكتور حارث الخشالي الى ان من الصعوبة فرض اجور على طريق المرور السريع بعد ان تعود المواطن على استخدامه بدون اجر لفترة طويلة وطالب بتاجيل النظر بالموضوع واعادته الى اللجان لدراسته مجددا .

فيما اشار العضو خالد البدر الى ان زيادة سعر زيت الغاز ستلحق الضرر بعدد غير قليل من اصحاب المضخات الزراعية وطالب بايجاد طرق جديدة لاستيفاء هذه الرسوم دون اللجوء الى الزيادة اما العضو خزعل جبار فاكد بان تشريع القرار سيرفع من كلف الانتاج وطالب باستثناء المركبات الزراعية والمضخات من الزيادة المقترحة في مشروع القرار وتساءل العضو عن مصير الاقساط المدفوعة للتامين والسنوية هل سيتم استرجاعها عند تطبيق القرار .

اما العضو قسم الشريف فطالب باستيفاء الاجور عن طريق المرور السريع عن طريق استحداث مكاتب خاصة لدفع هذه الرسوم مؤكدا ان ماانشىء من ارقام مكلفة لهذه المنشات مبلغ غير [illegible] وطالب ان يعاد النظر بالموضوع لدراسته بشكل مستفيض واعمق للمناقشة في حين تساءل العضو عبد الرحمن محمود الريحان عن الطريقة التي اعتمدتها اللجنة في احتساب استخدام الاجهزة الزراعية لزيت الغاز قليل جدا .

وتساءل العضو عناد المعجل هل يعوض الشخص الذي يلحقه الضرر من جراء تعرضه لحادث اصطدام بعد الغاء رسوم التامين الالزامي في حين اكد الدكتور عيسى سلمان ان مشروع القرار جيد ويتمشى مع طبيعة المرحلة ويخدم حركة ترشيق اجهزة الدولة .

فيما ذهب العضوان غازي عبد المجيد وشذى فاضل الى تاييد المشروع والمقترحات التي جاءت بها اللجان في حين تساءل العضو عبد الامير العوادي عن كيفية مساواة سائق المكننة الزراعية وسائق المركبة التي تعمل في الريف مع السائق الذي يستخدم طريق المرور السريع .

بعد ذلك تحدث كل من الاعضاء سلمان خالد حمادي وكاظة زياد ومحمد امين محمد احمد وضياء حبيب ونزار العزي وعبداللطيف حميم عن بعض المواد المتعلقة بمشروع القرار حيث توزعت اراؤهم بين مؤيد للمشروع ومعارض له .

واشار العضو عبد القادر الجنابي الى ان التخوف الذي ابداه عدد من السادة الاعضاء بشان المكائن الزراعية ظهر بان استهلاكها من مادة الزيت ضئيل جدا قياسا الى ماتستهلكه السيارات الاخرى . مؤكدا ان هذا المشروع يعد خطوة تقدمية .

ثم اجاب السيد مدير عام شركة التامين على استفسارات السادة الاعضاء موضحا بان الزيادة لم تات مجردة وانما صاحبها الغاء في رسوم السنوية والتامين كما ان عملية فحص المركبات والتاكد من سلامتها سوف تؤول الى ورش متخصصة تقوم بهذه المهمة .

اما الالات الزراعية فهي مؤمنة وتستوفى منها رسوم السنوية باستثناء المضخات الزراعية التي تشكل نسبة ضئيلة جدا مؤكدا ان المبالغ المدفوعة مقدما لقاء التامين والسنوية سوف تعاد الى اصحابها عند تطبيق القرار كما ان المواطن له الحق بالمطالبة بالتعويض جراء تعرضه لاصطدام من قبل سيارة مدنية او عسكرية فيما اشار السيد صادق الحمداني الى ان الدراسة اكدت بان نسبة استخدام المضخات الزراعية تشكل ٥ بالمئة من حجم الاستهلاك الكلي وهي نسبة ضئيلة جدا .

وبعد غلق باب المناقشة جرى التصويت على مشروع القرار من حيث المبدأ حيث حصلت الموافقة عليه بالاكثرية .

ثم بدا السيد رئيس لجنة الشؤون القانونية والادارية بتلاوة مواد مشروع القرار .

تصوير محمود ابراهيم

هكذا من الأصل

تثمينا للجهود التي بذلت لانجاح اجتماعات الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ..

عدي صدام حسين يتلقى عددا من البرقيات من قادة الحركة الرياضية العربية

تلقى السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية مجموعة من البرقيات من عدد من السادة قادة الحركة الرياضية في الاقطار الشقيقة عبروا فيها عن خالص شكرهم وتقديرهم لما لقوه في العراق من حسن الضيافة وما لمسوه من جهود كبيرة كانت قد بذلت من اجل انجاح اجتماعات الاتحاد العربي للالعاب الرياضية التي عقدت ببغداد مؤخرا .. وفي مايلي نصوص عدد من هذه البرقيات ..

سعادة الاخ العزيز عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية .

يسرني بمناسبة عودتي الى ارض الوطن ان اعرب لكم باسمي وباسم اعضاء الوفد السعودي المشارك في اجتماعات المكتب التنفيذي والجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية عن خالص الشكر وعظيم الامتنان على الحفاوة وحسن الاستقبال وكريم الضيافة التي تلقيناها في وطننا الثاني العراق الشقيق . كما اشكركم على مابذلتموه من جهود موفقة ساهمت في انجاح اجتماعات الاتحاد العربي للالعاب الرياضية في بغداد الصمود متمنيا لكم ولكافة الاخوة والزملاء واعضاء اللجنة الاولمبية العراقية دوام السعادة والتوفيق وللحركة الرياضية والشبابية في بلادكم الشقيقة اضطراد التقدم والازدهار مع اطيب تحياتي .

اخوكم
الرئيس العام لرعاية الشباب
ورئيس
الاتحاد العربي للالعاب الرياضية
الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

سعادة الاستاذ عدي صدام حسين المحترم ..

اخي الاعز ..

اسمحوا لي ان اقدم لكم امتناني القلبي وجزيل شكري للضيافة التي قدمتموها لنا ولوفدنا كما اود ايضا ان انتهز هذه الفرصة لنفسي لاسجل وباخلاص تقديري العظيم للرعاية العظيمة التي قدمتموها للرياضة العراقية وكذلك للرياضة في الوطن العربي .

ان مساهماتكم قد اغنت الحوار الذي تم في اجتماعات الاتحاد العربي للالعاب الرياضية والتي حظيت بجلي تقديرنا الشخصي وتشرفنا بها .. هل لي ان استميحكم واطلب منكم ان تنقلوا احر تحياتنا وغالي تقديرنا لسيادة الرئيس صدام حسين القائد الفذ المتميز وانا ابتهل الى الله العلي القدير لان يمنح العراق النصر والرخاء الدائم .

الشيخ فهد الاحمد الصباح
رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي
ونائب رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية

السيد عدي صدام حسين .

نيابة عن زملائي اعضاء اللجنة الاولمبية الكويتية يسرني ان ابعث لكم التهاني القلبية بمناسبة النجاح والتنظيم الممتاز والادارة المتميزة لاجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي تم في بغداد وغني عن القول ان القرارات والتوصيات التي اتخذت كانت لصالح الرياضة العربية وحركتها ورياضة الشباب ، وفضلا عن ذلك فانها كانت مناسبة حققت التقاء وتجمع كل قادة الرياضة لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك وتبادل الاراء ووجهات النظر التي تهدف الى تقوية العلاقات القائمة ورفع مستوى الرياضة في الوطن العربي .. ساكون ممتنا لو تفضلتم وسمحتم بقبول احر تمنياتنا لكم ونقل هذه التمنيات الى اعضاء اللجنة الاولمبية كما اود ان اعبر عن شكرنا وامتناننا للضيافة الكريمة وحفاوة وحرارة الترحيب الذي قدمتموه لنا .

اسال الله العلي القدير ان يحفظكم بالصحة دوما لما فيه فائدة شبابنا الرياضي كما اتمنى للعراق الشقيق كل النجاح والرخاء تحت ظل قيادة الرئيس صدام حسين .

اخوكم
الشيخ سلمان حمود السلمان الصباح
رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية

سعادة الاخ الاستاذ عدي صدام حسين الموقر ..

يسعدني ان ابعث لسعادتكم بخالص شكري وامتناني على الحفاوة الكبيرة التي احطتموني بها والوفد المرافق خلال اقامتنا الاخيرة في بلدكم المناضل .

وفقكم الله وحقق لكم ماتصبو اليه جميعا من نصر وسلام ..

عيسى بن راشد آل خليفة
رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية

الترجي التونسي يتعادل مع بطل كينيا

تونس - ٢٢ - واع : تعادل فريق الترجي الرياضي التونسي مع فريق غورماهيا/ الكيني بهدفين في مباراة الذهاب التي جرت بينهما هنا امس في اطار الدور النهائي لتصفيات كاس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس وحضرها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ..

وقد سجل هدفي فريق الترجي التونسي اللاعب نبيل معلول في الدقيقتين ٦٣ و ٨١ اثر ضربتي جزاء فيما سجل هدفي فريق / غورماهيا اللاعب عباس مليونغيو في الدقيقة ٤٤ وبيتر داوا في الدقيقة ٨٠ من المباراة ومن المقرر ان تجري مباراة العودة في العاصمة الكينية يوم ٥ كانون الاول المقبل .

على كأس عدي صدام حسين ..

الزوراء يتصدر .. والطيران يعادل الرشيد

تصدر فريق نادي الزوراء بطولة كاس السيد عدي صدام حسين بكرة القدم اثر فوزه مساء امس على فريق نادي الجيش بهدف واحد ضد لاشيء في مباراتهما التي جرت على ملعب الشعب الدولي والتي اعقبت لقاء فريقي الرشيد والطيران الذي انتهى بتعادلهما بهدف واحد لكل منهما ..

ففي المباراة الاولى تمكن فريق نادي الرشيد من ان يتقدم بهدف في الشوط الاول سجله اللاعب باسم حسن فرهود في الدقيقة « ٤٤ » اثر متابعة لكرة ارتدت من حارس المرمى في حين جاء هدف فريق نادي الطيران في الدقيقة « ١٩ » من الشوط الثاني بواسطة اللاعب اسامة نوري الذي استثمر خطا ارتكبه حارس مرمى الرشيد مستحوذا على كرة سقطت من بين يديه ليسددها الى داخل المرمى ..

وكان مستوى الفريقين متكافئا طوال دقائق الشوط الاول غير ان كفة الطيران كانت هي الارجح في الشوط الثاني حيث تمكن لاعبوه من ان يشنوا الكثير من الهجمات ضد مرمى الرشيد وبدت فرصتهم مواتية للخروج بنتيجة افضل غير ان يقظة حارس المرمى الذي تصدى لعدة كرات خطرة اضافة الى صلابة خط دفاع الرشيد اضاعت عليهم فرصة ترجمة تلك الهجمات الى اهداف ليخرج بعدها الفريقان ولكل منها نقطة واحدة ..

اما المباراة الثانية فقد شهدت بعض المفارقات في المستوى والنتيجة حيث كان الزوراء قد ادى عرضا ممتعا معظم دقائق الشوط الاول وبدت تحركات لاعبيه وانتشارهم ونقل الكرات فيما بينهم هي الافضل غير ان الحال قد تغير كثيرا في الشوط الثاني فكانت السيطرة هذه المرة من نصيب فريق الجيش الذي استطاع ان يهدد مرمى الزوراء عدة مرات من بينها تلك الهجمة الخطرة التي انتهت عند احد مدافعي الزوراء لتتحول الى هجمة مرتدة جاء منها هدف الزوراء في الدقيقة « ٤٢ » بواسطة اللاعب سعد عبدالرحيم ..

ورغم هذا الهدف فقد واصل لاعبو الجيش ضغطهم وكادوا يحققوا التعادل اكثر من مرة الى ان لاحت فرصتهم الذهبية في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع حين انفرد علي حسين بالمرمى الا انه يتعرض الى اعثار متعمد داخل منطقة الجزاء دون ان يحرك حكم المباراة السيد صبحي رحيم ساكنا الامر الذي اثار لاعبي الجيش الذين احتجوا على خطا قرار الحكم فكان ان رفع الاخير البطاقة الحمراء بوجه اللاعب محمد عبدالحسين ليكمل الجيش مباراته بعشرة لاعبين .. !

وبهذه النتيجة يكون رصيد الزوراء قد ارتفع الى ثلاث نقاط وهو في مركز الصدارة حيث كان قد تعادل مع الطيران بهدف لكل منهما في مباراة افتتاح البطولة ..

تصوير : منير جورج

هافيلانج يخالف لوائح الفيفا !!

خلافا للاعراف المتبعة في ترشيح الدول لتضييف مباريات نهائيات كاس العالم بكرة القدم اعلن هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم في مؤتمر صحفي بعد لقائه الاخير برونالد ريغان رئيس الولايات المتحدة ان اميركا تتمتع بفرص طيبة للغاية لتضييف نهائيات كاس العالم الخامسة عشرة التي ستقام عام ١٩٩٤ .

ولكنه استدرك قائلاً ان للمغرب والبرازيل فرصة ايضا .

ويذكر ان الفيفا سيختار الدولة التي ستضيف كاس العالم في شهر حزيران من العام المقبل .

ومعلوم ان اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي هي التي تحدد الدولة التي تضيف نهائيات الموندیال وان تصريح هافيلانج هذا يوحي وكانه قد قرر سلفا ترجيح الولايات المتحدة على المغرب والبرازيل وقبل ان تقول اللجنة التنفيذية رايها الحاسم في هذا الموضوع .

المدعوون العراقيون لمهرجان المربد الشعري الثامن

في مايلي قائمة باسماء الاساتذة والسادة العراقيين المدعوين لحضور مهرجان المربد الشعري الثامن ..

بطاقات الدعوة للسادة المدعوين و (الباجات) ستوزع من قبل اللجنة التنظيمية المتواجدة في فندق منصور ميليا صباحا ومساء ..

علي عباس علوان
عبدالله عباس
عبدالوهاب الطالباني
عبدالله حسين اميدي
عبدالستار طاهر شريف
عزيز المطلبي
عادل غضبان
عبدالرضا اللامي
عدنان رؤوف
عبدالستار جبار البيضاني
عادل عبدالله
عبدالرضا حميد
عزيزة جاسم سلوم
عبدالخالق الركابي
عبدالرزاق عبدالواحد
عيسى حسن الياسري
عبدالرزاق جبار الربيعي
عبدالرزاق حمودي اللامي
عبدالقادر البراك
علي خيون
عبدالله وارتاش
علي المياح
عبدالقادر حسن علي
عزيز حمزة
علي حداد
عبدالصاحب العقابي
عزي الوهاب
عامرة عبود
عائد خصباك
عبدالامير الاعسم
عبدالستار ناصر
عبدالله نيازي
عبدالمطلب محمود
عادل الشرقي
عباس محسن خلوي
عبدالمنعم حمندي
عيسى اسماعيل العبادي
عبداللطيف احمد الشهابي
عمار يوسف المطلبي
عبدالحميد كاظم الصائغ
عبدالستار جواد المعموي
علي جعفر العلاق
عبدالرحمن طهمازي
عبدالرحمن مجيد الربيعي
عبدالمجيد لطفي
عزالدين المناع
عبداللطيف بندر اوغلو
عبدالملك نوري
عبدالحميد العلوجي
عيسى سلمان
عبدالوهاب الوكيل
عبدالخالق فريد
علي لطفي
علي كمال
عامر رشيد السامرائي
جبرا ابراهيم جبرا
جابر الشكرجي
جمال سليمان بديرواري
جميل الجبوري
جلال محمد صالح
جمال بابان
جاسم محمد حسن
جاسم كريم حبيب
جميل الملائكة
جمال خزنه دار
جاسم الهاشمي
جوامير مجيد سليم
جوامير سليم

جهاد مجيد
جمال حسن
جاسم الحلو
جواد العطار
جعفر السعدي
جلال الحنفي
جعفر حسين خصباك
جميل نصيف التكريتي
جعفر آل ياسين
جلال السامرائي
جلال الخياط
جاسم المطير
جعفر صادق محمد
جمال الدين الآلوسي
لطيف ناصر
لهيب عبدالخالق رشيد
لطفية الدليمي
لطفي الخياط
لطفي الخوري
زهور دكسن
زهير غازي زاهد
زهير احمد القيسي
زيدان حمود
زاهر الجيزاني
زيا نمرود كانون
زعيم الطائي
زيد خلوصي
زينب حسين
زهير غانم
زيارة مهدي
شاكر خصباك
شوكة الربيعي
شاموئيل ايرميا
شاكر مجيد سيفو
شجاع مسلم العاني
شاكر صابر الضابط
شوقي كريم
شفيق مهدي
شاكر حسن آل سعيد
شريف الراس
شاكر العاشور
شذى سالم
شكور مصطفى
شاكر منصور
شعبان موري
شفيق محمود الجابر
رشيد العبيدي
رياض عبدالواحد
رضا الطيار
رزوق فرج رزوق
راجي عباس صالح التكريتي
رعد الجراح
راضي مهدي السعيد
رياض عزيز هادي
رضا الاعرجي
رزاق ابراهيم حسن
رشيد ياسين
رشدي العامل
رياض قاسم
حامد البازي
حامد صالح الراوي
حياة شرارة
حسين الحسيني
حميدة سميسم
حميد المطبعي
حسين علي محفوظ
حسن البياتي
حمزة مصطفى

حسن الجاف
حاتم الضامن
حسن كريم الجاف
حمه سعيد حمه كريم
حسن الشرع
حاتم الصكر
حاكم محمد حسين
حاجي محمد جهاد
حميد سعيد
حسن طواليه
حكمة الاوسي
حسين الانصاري
حسن عبدالمقصود حسن
حميد قاسم
حازم البكري
حميد الهيتي
حارث طه الراوي
حسام الدين الالوسي
حسب الشيخ جعفر
حسن احمد الراوي
حسب الله يحيى
حنون مجيد
حسن مراد الجناح
سامي مهدي
سامي محمد
سالم الآلوسي
سليم عبدالقادر السامرائي
سلمان الواسطي
سلمان التكريتي
سلافة حجازي
سلام كاظم
سليم طه التكريتي
سهيلة داود سلمان
سنان سعيد
سلمان السعدي
سيف الدين الجراح
سبتي جمعة الهيتي
سعيد يحيى الخطاط
سعيد زنكنه
سعيد الحكيم
سامي السراج
سعدية الزيدي
سليم غازي
سلمان العقيدي
سامي مكي العاني
سمير علي الدليمي
سعدون العامري
سعد قاسم حمودي
سعد البزاز
سهيل العاني
سهيل سامي نادر
سعدون الزبيدي
سهام المدفعي
ساجدة الموسوي
سكفان عبدالحميد
سركول تيمور
ساجدة هاشم الحيالي
هدى شوكة سلام
هلال ناجي
هيثم بهنام بردي
هاشم محمد سعيد الحكيم
هادي نهر
هند حسين طه
هناء عبدالخالق
هادي طعمة
هاني وهيب
هادي الحمداني
هادي نعمان الهيتي
هاشم عقراوي
ديزي الامير
دلشاد محمد امين ميرواني

داود سلوم
داري ساري حيدر
دينار السامرائي
ضياء نافع
طه البصري
طارق الكاتب
طراد الكبيسي
طلال عبدالجبار العزاوي
طه شلاش
طارق عبد عون الجنابي
طعمة التميمي
الطاهر الهميد
طه سالم
خضير عبدالامير
خالد ماهر
خضر الولي
خالد الشواف
خالد حبيب الراوي
خالد الخزرجي
خالص عزمي
خليل الاسدي
خديجة الحديثي
خليل الخوري
خليل شوقي
خالد العزي
خزعل الماجدي
خالد علي مصطفى
ثامر معيوف
ثريا محيي الدين شيخ العرب
ثابت الالوسي
بهنام ناصر نعمان ابو الصوف
باقر الورد
بديعة امين
بنيامين حداد
بدرخان السندي
بهيجة خليل اسماعيل
باسم عبدالحميد حمودي
تركي مانع الحميري
تركي كاظم جودة
تيلي امين
بهجة الحديثي
بولص شليطة ملكو
باكيزة رفيق حلمي
باقر سماكة
باسم هاشم الشيخ
بختيار صبا منصوري
باسل البستاني
بشار عواد معروف
تحية الخطيب
صبري مسلم حمادي
صباح ياسين
صاحب خليل ابراهيم
صالح هويدي ناصر
صاحب ابو جناح
صلاح رؤوف الانصاري
وفاء صنكور
صلاح محمد علي
صاحب حداد
صباح عطوان
صالح جواد كاظم
صباح سلمان
صالح العابد
صبري الهيتي
صادق اسعد
صالح احمد العلي
صاحب مهدي
صبري بوتاني
صلاح سعدالله
صبيح عبدالمجيد
صالح سليمان
صديق عقراوي

وحيد الدين بهاء الدين عبدالوهاب
وارد بدر السالم
وردة نرسة خمو
واجدة مجيد الاطرقجي
وجدان نعمان ماهر
وريا عمر امين
نجم عبدالله كاظم
نوزاد عبدالكريم سعيد
نعمان مجيد
نعمان ماهر الكنعاني
ناجي جواد الساعاتي
نزار عباس
نجدة فتحي صفوة
نعمة رحيم العزاوي
نوري حمودي القيسي
نعمات البحيري
ناصر حلاوي
نوري جعفر
ناجي التكريتي
ناجي الحديثي
ناجي عيسى الخلف
ناصرة نجم المرسومي
نجيب خروفة
ناظم توفيق
نسرين فخري
نوري علي امين
ناطق خلوصي
محمد البدري
محمد صابر عبيد
محمود درويش
مؤيد حسن فوزي
محمد جواد الغبان
مدحة الجادر
مختار فائق عبدالقادر
محمد جابر الدوري
مكي ابراهيم لطفي
محسن خليل
موسى كريدي
مصطفى كامل الشبيبي
محيي هلال السرحان
مجيد بكتاش
محمد توفيق حسين
مصلح الجلالي
معن خليل عمر
محمد الدوري
عواطف تركي
عاتكة وهبي الخزرجي
عزيز السيد جاسم
عبدالامير الورد
عبدالاله احمد
عرفان عبدالحميد
عبدالامير معلة
عبدالاله عبدالرزاق
عبدالامير جعفر
عبدالجبار داود البصري
عبدالجبار العمر
عبدالجبار المطلبي
عماد عبدالسلام رؤوف
عبدالرزاق المطلبي
عبد عون الروضان
عبدالكريم راضي جعفر
عبدالواحد محمد
عباس مصطفى الصالحي
علي اسماعيل الغوار
عبدالله الجبوري
علي الياسري
علي الطائي
عادل فؤاد
عثمان خواكرم
علي الحلي
عناد غزوان

عادل عبدالجبار
عبدالرحمن الحاج معروف
عبدالكريم توفيق
عادل كامل
عصام عبد علي
عربية توفيق
عبدالاله الصائغ
عبدالجبار محسن
عبدالاله كمال الدين
عدنان الجبوري
عبدالكريم المدرس
عناد اسماعيل الكبيسي
عبدالحسين بيرم
عبدالرزاق رشيد الناصري
عبدالرزاق البيمار
عزيز الحجية
عبدالرزاق اسود
عزمي الصالحي
علي جابر منصور
علي جواد الطاهر
علي الزبيدي
عبدالاله الواعظ
عبدالستار كاظم
علي كاشف الغطاء
علي مزاحم عباس
علي الوردي
عبدالكريم فندي الاوسكي
عنان محمد عبدالله
الياس فرح
المطران اندراوس حنا
امنة محمد المطر
امجد توفيق
اسماعيل رشيد ابراهيم
احمد خنف
احمد مطلوب
احمد سعيد السامرائي
ابرم داود
احمد محمد امين سعدون
اكرم محمود سبتي
احمد ولي همت
احمد فوزي
الهام عبدالحميد الزبيدي
امين المميز
احسان فؤاد
امير الحلو
اقبال ايوب
ازهر عيسى الخلف
انس جاد الحق
احمد محمد الشحاذ
امل الشرقي
احسان فتحي
اسامة النقشبندي
ازاد شوان
احمد عثمان ابو بكر
ابراهيم علي محمود
امين موتاجي
اسماعيل القاضي
اديب كمال الدين
ابراهيم الوائلي
الهام عبدالكريم
امين جياد
احمد توفيق الحلي
احمد فياض المفرجي
اياد عبدالمجيد ابراهيم
ابتسام عبدالله
اديب كوكا يونان
ابراهيم باجلان
ابراهيم فرج الله
اكرم الوتري
ابتسام مرهون
احمد نصيف الجنابي

احمد عنتر مصطفى
ايمن سكويرة
امجد حسين
ابراهيم احمد القيسي
ابراهيم الداقوقي
ايمان احمد
امال الزهاوي
اسماعيل رسول
اسماعيل عقراوي
امين النقشبندي
اكرم عثمان يوسف
ازهار مهدي صالح
احلام منصور
الدكتور محمد يوسف الجنابي
محمد صالح بحر العلوم
محمد الجزائري
محمد حسين آل ياسين
محمد حياوي
محمود سامي امين احمد
محمد علي عباس الكاتب
محمد جميل شلش
محسن اطيمش
موسى العبيدي
منعم حميد حسن
منصور روئيل زكريا
ميسلون هادي
مؤيد معمر انور
مالك المطلبي
منذر الجبوري
ميري فتوحي
محمد حسن سمارة
ماجد اسد
ماجد احمد العزي
محمد رضا مبارك
مزيد الظاهر
موفق مصطفى العمري
محمد ملا كريم
محمد علي قره داغي
محمد بهجة الاثري
محمد حسن آل ياسين
محمد الخال
محمود الجليل
محمد شمسي
محمد مظفر الادهمي
محسن غياض
ماهود احمد
محمد شكري جميل
محمد امين بنجويني
مسعود محمد
محمد امين هورماني
محمد صديق محمود
محسن جمال الدين
محسن محمد حسن الجابري
محسن الموسوي
محمد سعدون السباهي
مجيد ياسين
محمد عبدالمجيد
مظهر عارف
مرشد الزبيدي
محمد محيي الدين محمد الحلاب
ماجد احمد السامرائي
ماجد صالح السامرائي
محمد النقدي
مدني صالح
معد الجبوري
مهدي عيسى الصقر
مهدي المخزومي
موسى السوداني
موفق الحمداني
محمد مبارك مهدي
موسى النقدي

مي مظفر
محيي حسين
ميخائيل عواد
محمد البكاء
محمود الجادر
محيي الدين اسماعيل
محسن طاهر البرزنجي
مكرم رشيد الطالباني
محمد حسين الزهاوي
محمد سليم سواري
محمد صالح عبدالكريم
مصطفى نريمان
محمد عبدالرحمن زنكنه
مصطفى حمه بدر
محمد عارف سيا منصوري
مختار فائز
فرات الجواهري
فاضل ثامر
فرج ياسين
فاروق سلوم
فطينة النائب
فهد الاسدي
فوزي رشيد
فاضل عبدالواحد علي
فاخر عبدالرزاق
فائدة آل ياسين
فيصل الياسري
فيليب هيلاني
فاطمة النداف
فؤاد قزانجي
فؤاد حسن
فؤاد حمه خورشيد
ياسين طه حافظ
ياسين النصير
يوسف الصائغ
يوسف ابراهيم السالم
يوسف عبدالمسيح ثروت
يوسف الحيدري
يونان مرقس الهوزي
يوسف نمر ذياب
يوارش هيدو
يونس ناصر عبود
يوسف حبي
يوسف خيرو
يونس السامرائي
يوسف العاني
قيس مجيد المولى
قيس لفتة مراد
قاسم الملاك
غازي العبادي
غالب المطلبي
غانم الدباغ
غواي درع الطائي
غازي عبدالحميد الكنيني
غازي سعد الله
كاظم عريد
كوركيس توراها منصور
كاظم سعد الدين
كفاح جميل الحبيب
كامل الشرقي
كمال السبتي
كامل مصطفى الشيبي
كوركيس عواد
كمال قاسم نادر
كاظم بحر المرجان
كريمة مهدي حسين
كريم محمد صالح
كمال حسين غمبار
كمال مظهر احمد
كاوس قفطان

المربد في الأدب والتاريخ

الدكتور نوري حمودي القيسي

للسوق في الطراز المعماري والبناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي عند العرب خصائص توحد مشاريعهم وتوفق بين تقاليدهم وتمنحهم فرصة اللقاء والمناظرة وتكسبهم معرفة باحوالها ونمطا من انماط سلوك المرتادين اليها وفق المواسم التي يتوافد اليها الناس وطرق التعامل التجاري الذي يعطي لكل سوق لمساتها ويضفي عليها من خلال العرض الواحد اشكالا والوانا تترك لهؤلاء المرتادين حرية الاختيار ومجال التنافس وامتداد الذوق ووجاهة المعروض وقد اخذت انماط السوق وحدتها في الادب والتاريخ وهي تجمع الناس وتنهي خصوماتهم وتوقف المد الكبير الذي كان يعتري بعضهم بسبب الثار او النزاع او الخصومة كما هيأت لهم جوا ثقافيا توحد فيه الكلمة وتصقل المواهب وتطرح الآراء الجديدة لتكتمل بناء وحدويا تلتقي عند اهدافه الافكار وتضفي على الحياة لونا براقا من خلال الوقوف على مايقدم من بضائع وحلجيات تذهب عن النفس بعض متاعبها وتحملها على تغيير بعض طبائعها وهي تتطلع الى عالم تغرى النفس فيه بمتاع الدنيا وتنعم بخير مايتنشر من بضائع وطعام وملابس فالسوق وحدة من وحدات البناء العام لوحدة التفكير وصوت تتداخل فيه اصوات الاحساس بالمشاركة وقوة من القوى القادرة على كبح جماح النفس اذا حاولت ان تتجاوز حدودها الانسانية . وكان عرف السوق اصبح عاملا حاسما من الاعراف التي تحد من سلطة الفرد وتوقف جبروت الدوافع المثيرة التي تحمله خارج هذه البقعة ان يمارسه دون وازع ومن الطبيعي ان تقترن مواسم الاسواق بالاشهر الحرم التي كانت سلطة اخرى توحد عليها الناس والتزموا بفرائضها واتفقوا على المبادىء الانسانية التي تحكم مواقيتها وهي اربعة ثلاثة سرد اي متتابعة وواحد فرد فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب ولقداستها وقوتها في نفوسهم وتمكنها في اعماقهم احترموا شعائرها وتمسكوا بفروضها وحافظوا على تقاليدها حتى اصبح الخارج عنها والمتجاوز على حدودها موضع نقد وسميت الايام التي خرج فيها البعض على سلامها وسلوكها بايام الفجار وحددت باربعة ايام ظلت العرب تذكرها في ادبياتها لانها خروج على مالوف ومخالفة لعرف التزموا به ..

وقد بقيت ذكريات تلك الاسواق في المأثور الادبي تذكي فيه روح التنافس وتبعث عوامل المفاضلة وتقوم الاعمال الادبية حيث كانت تنصب الادم ويجتمع اصحاب الاختصاص وتعقد حلقات النقد . واذا كان عكاظ وذو المجاز قد حققا في بلاد العرب الدور المطلوب ثقافة وتجارة وفكرا فان مربد البصرة (بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة والدال المهملة هو الضبط الصحيح وهو ما اتفق عليه اهل اللغة) كان تجديدا لتلك الاسواق وصوتا آخر ارتفعت اعلامه ليجتمع الناس فيه ويعرضوا ما عندهم في حوار ادبي ونطاق نقدي ودائرة تحسن التحكيم وينال الناس فيها منازلهم وقد كثر الحديث عن مربد البصرة حتى قيل فيه وقد شهد المربد مالم يشهده عكاظ ولابد ان يأخذ المربد هذه المكانة بعد ان اصبحت البصرة اول مصر تحط فيه ركاب المحررين وتتجه اليه القبائل ويصبح منطلق المواكب العربية التي آلت على نفسها تحرير العراق واعادة شمل القبائل العربية فيه الى وحدة متماسكة واصول موحدة لتعاد دولة العرب وتحقق السعادة لكل الناس الذين يرغبون ان يكونوا اخوة متحابين وتمسح عن وجوه البائسين قتامة البؤس الساساني الذي اثقل الناس بمغارمه وقتل في نفوسهم براعم الانسانية وانتزع من وجوههم قسمات التطلع للحياة الكريمة ولابد ان تصبح البصرة بعد ان نزلها القائد العربي عتبة بن غزوان بأمر الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) موئل القبائل التي بدأت مع التحرير .. ولابد لهذه المدينة الخالدة ان تأخذ مكانتها في قلوب الوافدين اليها وهي تجمع نفسها وتؤدي دورها وتخطط سككها ودروبها مستهدية بتوجيهات الخليفة ومتقعة من طبيعة الاحوال التي تفرضها المدينة وموقعها وقربها من الاعداء وحفاظها على التقاليد التي تهيىء للمحررين السكن الملائم والجو النفسي المطلوب الحسن الاجتماعي الذي ينسجم مع الحياة المألوفة ..

وذاع صيت المربد في القرن الاول الهجري حيث كانت تتحلق القبائل حول شعرائها تثير فيهم روح المنافسة وتذكي اسباب الاعتزاز وتدفعهم الى تقديم النموذج الابدع والاروع لتنبع شهرتها وتتسع دائرة معارفها وتكبر حلقة المعجبين باداء شاعرها وهي مسالة كانت تأخذ حجمها في وسط الشهرة دورها فيه وكان الناس يؤمون هذه الحلقات ليستمعوا الى ماينشد ويقفوا على اخبار الانساب واحاديث الايام والقصص التي ترد على السنة الشعراء لانهم يجدون فيها اسلوبا من اساليب التثقيف ولونا من الوان الثقافة وقناة من قنوات الاعلام السريع الذي يترك الآخرين في حالة تواصل لمعرفة الوجه الآخر لكل حكاية والصوت المناقض لكل فكرة والرأي المخالف لكل موضوع ..

حتى اصبحت ساحة المربد اقرب الى المسرح الذي تعرض فيه الاعمال الادبية لاثارة مشهد او تقديم فصل روائي او مسرحي من خلال قصيدة او مقطع شعري وربما تكون بداية العقد السادس من القرن الاول الهجري هي البداية التي هيأت لمربد البصرة ان يأخذ هذه المكانة وبالتحديد كانت ولاية ابي خالد الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة لابن الزبير في حدود سنة (٦٥ ـ ٦٧) للهجرة ولعل مضامين بعض النقائض تعطي هذه الدلالة وتحدد الاشارة من خلال ذكر الوالي في قصيدة جرير [1] ..

وقد اسهم هذا الجو الثقافي والادبي والفكري في انضاج المعرفة وتعميم الثقافة وتسهيل ايصالها الى الجمهور من خلال النقاش المدعم بالحجة والحوار المسند بالدليل كما اعطى الآخرين صورة من صور المعرفة التي لم تترك الاقوال سائبة والادعاءات مسلوبة الاساس مجردة من الخبر اليقين . حتى اصبح للمربد اهل يجتمعون به ويعرفون بترددهم عليه ويدعون حين ينادى عليهم وتعقد فيه مجالس اهل الادب تتذكر فيها اشعار العرب وتسمع اخبارهم وتروي ايامهم وكان خلف الاحمر والاصمعي والعتبي ممن يرتاده واصبح موردا للقصائد الشعراء تقرأ فيه القصائد فيتناشدها الناس وتنقل اخبارها الى الذين تخصهم فقد ذكر ابن سلام ان مسلمة بن محارب قال : كان الفرزدق عند ابي في مشربة له (غرفة او صفة تكون بين يدي الغرفة) فدخل رجل فقال :

وردت المربد قصيدة لجرير تتناشدها الناس فانتقع لون الفرزدق قال : ليست فيك ياابا فراس . قال : ففيمن ؟ قال : في ابن لجأ التيمي . قال : احفظت منها شيئا . قال : نعم علقت منها بيتين قال : ماهما : فانشدهما وحين اطمأن الى انهما ليسا فيه استرد انفاسه واستقرت سريرته وعاود الحديث ..

ووجد الشعراء متنفسا في رحاب المربد حين تشتد بهم حالة التعبير وتضطرهم موجة التدفق الشعري وتنساب بهم عاطفة الدفاع عن النفس وتبقى حكاية جرير والراعي النميري حالة من حالات التوثيب التي اثارت جرير وهو يستمع الى تفضيل الفرزدق عليه وماجرى في المربد حتى عاد الى بيته وكان نازلا على امرأة من كليب وقد بات ليلته لاينام يتردد في البيت حتى ظن انه عرض له جني او سنح له بلاء حتى فتح له فقال :

اقلي اللوم عاذل والعتابا ... وقولي ان اصبتُ لقد اصابا

حتى قال :

اذا غضبتْ عليك بنو تميم ... حسبتَ الناس كلهم غضابا

ثم اصبح فغدا الى المربد فقال يابني تميم قيدوا ـ اي اكتبوا ـ فقال قصيدته التي ذكر فيها :

فغض الطرف انك من نُمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فكانت القاضية التي مات الراعي في سنتها وقيل انه كمد لما سمعها فمات[2] ..

لقد التقت في ربوع المربد قرائح وتدفقت في ساحات عرضه روائع وانثالت بين صفحات ايامه غرر القصائد وهي تستحسن ورويت فرائد الشعر وهي تحفظ واصبح للمربد ديوان حافل بكل نفيس من شعر العصر وزاخر بكل نابض من دفقات الشعر العربي الخالد تقوم في ابهائه قدرات الشعراء وتمنح الالقاب فمن مر الفرزدق بذي الرمة وهو ينشد بالمربد قصيدته ..

امنزلتي مي سلام عليكما ... هل الازمن اللائي مضين رواجع

وقف حتى فرغ منها فقال ذو الرمة مخاطبا الفرزدق .. كيف ترى ياابا فراس قال : ارى خيرا قال : فمالي لا اعد في الفحول ؟ قال : يمنعك عن ذلك صفة الصحاري وابعار الابل ..

وكان الشعراء في العصر العباسي يقصدون المربد ومعهم الواحهم يطلبون الفصاحة (كما كان يصنع ابو نواس) وكان علماء اللغة يستقصون مفرداتها ويستمعون الى الاعراب الذين بقيت لغتهم بعيدة عن الغريب نقية من الدخيل فكان سوقها موردا ينهل منه الشاربون وخزانة يجد فيها الباحثون عن الاصيل بغيتهم لتقوم السنة الناس بعد ان اختلطت لهجاتهم ولانت السنتهم وشابت حديثهم العجمة ..

اما الخطباء فقد وجدوا فيه منبرا ينشرون فيه حكمهم ويبلغون اقوامهم ويحربون عن تجاربهم فحين اراد الرياحي ان يخطب في قومه جمعهم في المربد والقى خطبته[3] .. وخطب الناس عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث بالمربد عند ظهور امر الحجاج عليه[4] .. كما كان مالك الاشراف يلتقون فيه يتبادلون الاحاديث ويسمعون الوصايا ويستذكرون الفضائل[5] ..

كان الناس يلتقون في المربد بعد مسالة يصعب حلها وامر يفضي الى خصومة ولكن العقلاء من القوم يدفعون السيئة بالحسنة والشر بالخير حفاظا على ارواح الناس وتعزيزا لوحدة الصف لانهم لايجدون بهم حاجة في الشر[6] ..

وكثيرا ماكانت الالوية ترفع بالمربد فخرا بنصر واعتزازا بمأثرة وصوتا لمكارم حتى كانت مفاخر الفرزدق وهو يفخر بقومه فيقول :

الم تر انا بني دارم ... زرارة منا ابو مَعْبَد

ومنا الذي منع الوائدات ... واحيا الوئيد فلم توأد

السنا باصحاب يوم النسّار ... واصحاب الوية المربد

ويقي المربدان ـ كما ثناه الفرزدق ـ موضع فخره حين اجتمع القوم واغمدت السيوف وضمن الاحنف بن قيس ما اتفق عليه المجتمعون ودفع اياس بن قتادة المجاشعي رهينة حتى يؤدي المال فرضي به القوم فقال :

ومنا الذي اعطى يديه رهينة ... لغازي معد يوم ضرب الجماجم

عشية سال المربدان كلاهما ... عجاجة موت بالسيوف الصوارم[7]

والمربد سوق بالبصرة ثم صار محلة عظيمة من اشهر محالها سكنها الناس يبعد عن البصرة ثلاثة اميال به تحدد مواقع الاماكن المجاورة فسفوان ماء على قدر مرحلة من باب المربد من البصرة كما ذكر ياقوت[8] .. وهو مخرج الى ناحية البرية من البصرة ..[9]

ـ يتبع ـ

(١) : ابو عبيدة ـ النقائض ـ ١٦٧ .
(٢) : ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ٤٣٦ ـ ٤٣٧ ..
(٣) : ابن عبد ربه . العقد الفريد ٢ / ٢٥٨ ..
(٤) : المبرد . الكامل ـ ٢٣٤ ..
(٥) : ابن عبد ربه . العقد الفريد ٣ / ٣٢٤ ..
(٦) : المبرد . الكامل ١ / ١٢٢ ..
(٧) : المبرد . الكامل ٤١٨ وينظر ديوان الفرزدق ـ ١٧٣ ..
(٨) : ياقوت : معجم البلدان ٣ / ٢٣٥ ..
(٩) : ابن عبد ربه . العقد الفريد ٦ / ٣٩٥ ..

وهذا مربد اخر

ينعقد هذه الايام مهرجان المربد الثامن (٢٤/ ١١ / ١٩٨٧ـ١ / ١٢ / ١٩٨٧) ، متصلا بسابقيه السابع والسادس بلا انقطاع . والمربد ، بهذا ، قد اثبت ان (الهبات الثقافية) لم يعد لها مجال بيننا ، وان العمل المدروس ، المخطط له ، الاخذ بعضه برقاب بعض ، هو القانون الذي نستهديه في الانشطة الثقافية .

لقد اصبحت صورة (المربد) هذه ، صورة واضحة لكل ذي عينين ، تتلالأ كل علم في كرنفال شعري متعددة الوانه : حتى يمكننا ان نقول : ان صورة المربد هي صورة الشعر العربي المعاصر ، بكل ماينطوي عليه الشعر من اتجاهات متعارضة او متآلفة ، تقليدية او تجديدية ، مع مايعنيه هذا من صراع بين الاجيال الشعرية .

من هنا من المربد ، تطل علينا حركة الشعر ، وتتوثق ، حتى لكأن الرقعة الجغرافية التي تصل الاقطار العربية ببعضها ، تختصر مسافاتها في (قاعة الرشيد) لتشع (مرة اخرى) على الارض العربية بما رحبت .

ولا اغالي ، ان قلت ، ان اي شاعر عربي يطمح الى ان يرتفع صوته الشعري من قاعة الرشيد المربدية ليصل الى اسماع محبي الشعر في كل مكان . فاذاعة المربد الخاصة به ، وتلفزيون المربد الخاص به ، كفيلان بتنشيط الخامل ، واظهار المبدع ، واكتشاف المجهول : تنطلق ، بعد ذلك ، حنجرة شعرية تصدح بما يلائمها من شعر من غير ان يقف امامها معترض على ماتقول . ان منصة المربد الشعرية ، هي منصة حرية القول الشعري . ولاتوجد نفس اشد ظمأ الى الحرية من انفس الشعراء ، لذلك تراهم يتسابقون الى منصة المربد ليعبروا عن حريتهم في القول والابداع . وهذا يفسر ازدياد الطلب على حضور المربد ، لا لشهوة في قراءة الشعر ، بل لرغبة اكيدة في ان يشاركوا في وضع الحرية موضوع التطبيق .

وماهية بغداد هي الحرية ، ووجودها وجود حر ، فمن طبيعة الاشياء ، اذاً ان تقدم لضيوفها وابنائها الحرية التي هي جوهر كيانها الداخلي والخارجي ، وهي لا تقبل منهم الا الحرية قولا وعملا : ففي الحرية ابداع ، وفي الحرية قوة ، وفي الحرية نضال الى الحق والجمال والعدل : وفي الحرية درء للعدوان ، وفي الحرية نصر ، وفي الحرية وحدة العرب ، وتاريخ العرب تاريخ للحرية .

لقد ايقن الشعراء العرب ان صمود العراق ، الذي هو صمود العرب ، في وجه صناع الظلام وحفاري القبور والكهوف ، طوال السنوات السبع الماضية ، ليس الا تعبيرا عن حرية ، وتحقيقا لنصر .

وهم حين يأتون الى بغداد ، يأتون لكي ينزعوا عن اجسادهم وعقولهم سرابيل الهزيمة ، والعدمية ، والضياع ، ليرتدوا معاطف الحرية والنصر ، والثقة ، والمستقبل والتوهج المتسامي : يأتون ، لكي تتحرر قصائدهم من حقائبها وادراجها لتركض في الشوارع ، بين الناس ، فوق اسطح المنازل ، حرة ، متألقة تقدم هدايا الشوق الى الشمس والقمر والنجوم واحلام الرياح الرخية .

وعلينا ان نشير ، ايضا ، الى ان التفكير في الشعر ، بحثا ونقدا ودرسا ، لايقل اهمية عن ابداعه . لقد اثبت المربد السادس والسابع هذا الامر ، وسيزداد ثباتا بمربدنا السابع . فالحلقة الدراسية التي تزامنه ، اعطت الظاهرة المربدية بعدا عقليا منظما: كيان شعري يرافقه كيان نقدي . وكل كيان يرفد الآخر . النقد يرفد الشعر بالوعي والعلم ، والشعر يرفد النقد بالحياة وتجلياته الشعرية واستبطاناته النفسية ، ورؤيته النفاذة ...

وكما اصبح المربد يحرض الشعراء الى الابداع ، ويعديهم ، اصبح يحرض النقاد الى النقد ويعديهم : وكما قدم المربد قصائد معروفة مشهورة ، وصار اصحابها يشيرون الى فضل المربد في شهرتهم ومعرفة الناس بهم ، كذلك قدم المربد النقدي ابحاثا جليلة القدر ، عظيمة الفائدة : فعمم ماكان خاصا، وابان ماكان منزويا.

وفي المربد الشعري والنقدي ، ترى الجمهور يتنافس عليهما معا، فمن يشبع من الشعر (وهيهات ، ان كان الشعر جيدا!) يذهب الى جلسات النقد العامرة ، ومن ير في النقد كفاية ، يهرع الى الشعر لترطيب احساسه ، وتنشيط ذاكرته .. وهكذا دواليك ...

لقد اصبح للمربد طقوسه ـ طقوس تجذب النظر في الافتتاح : وطقوس تملأ النفس فخرا بزيارة الجبهة ، والحديث مع المقاتلين ، ورؤية النصر وهو يتلالأ في العيون والجباه : وطقوس تفعم الروح بالجلال والكمال في يوم الشهيد الخالد ، الذي صار مستقبلا ، صار بذرة ، صار جيلا من الناس في كل قلب دمه ، على حد تعبير السياب الخالد ...

وهكذا نخرج من المربد بعز الشعر ، وعز المجد معا، في الفة يدل احدهما على الآخر ، ويعبر احدهما عن الآخر . ذلك التعبير الذي نطق به خالد بن الوليد : « ... فلا نامت اعين الجبناء ... »

نخرج من المربد وقد امتلأت الانفس بشجاعة اخرى . شجاعة الروح في الاقتحام ، فضلا عن شجاعة الموهبة في الابداع ! فياله كنزا غاليا تضيفه الى كنوز امتنا الغالية ! ويالها بغداد عظيمة حين مدت اشرعتها وقالت : اركبوا سفن النصر والابداع الى حيث افق النصر والابداع ، وكلما اقتربنا من افق لاح في المدى افق جديد : فلا حد للنصر ، مثلما لاحد للابداع . والانسان والارض فيهما هو غايتنا ووسيلتنا. ونحن الانسان ، وهذه ارضنا، وهذا ابداعنا، وهذا مربدنا!

فهيا جميعا الى المربد الثامن
نقطف ثانية ثمار النصر والابداع !

خالد علي مصطفى

في النقد والنقد التطبيقي

محمد عبدالحسن الدعمي

ليس هذا دفاعا عن النقد ، ولكنه محاولة للتامل في المنطلق الذي يلتقي عنده الادب بالنقد . واذ تدور كتابات معاصرة عديدة بميل بالغ للفصل بين الحقلين ولوضعهما في تدرج مرتبي ، فان ثمة مسببات تغري بتتبع ورصد دور الادب في المجتمع ، ودور النقد في الادب . وبالتالي في المجتمع وهناك مسببات فعلية لانتقاصها الواقعية تكمن احيانا وراء ذهاب عدد من الادباء الى تجريد متناهي الحدية يفضي الى سحب خط فاصل بين الادب والنقد ، وبالتالي الى تركيب النقد ، كيانا ثانويا يمكن الاستغناء عنه ، بكيان الادب الكبير . وعلى الرغم من توفر هذه الآراء على الدوافع التي تشارك في تعزيزها اقلام نقدية تجريبية فانها تظل الشمولية المتعملة التي لاتضع مساواة النقد بالادب غاية لها ، ولكن تنتهي الى هذه النتيجة تلقائيا بفعل ضرورات عصر جديد ، وبفعل التمييز المطلوب بين النقد من ناحية ، والنقد التطبيقي والدراسات الادبية وتاريخ الادب من ناحية ثانية .

لايمكن تبرير الاختلال المتكرر والمتجسد باحتجاج عدد من الاقلام ضد النقد الا باستقصاء لاقدرة هؤلاء على التمييز بين النقد والادب و «النقد التطبيقي» او العملي ، باعتبار ان الاخير يضطلع بدراسة العمل الادبي . ولايمكن المرء معرفة كنه حقيقة رد الفعل لاقلام اخرى تتبرع للاجابة عن هؤلاء ولتبرير وجود النقد الا بتتبع تلك الرؤية الجزئية ، وعندما يرجع كاتب او شاعر ـ لم يجتز اختبار الزمن ـ سوء سلوك النقد الى مايمكن ان يسميه «عقدة نقص» الناقد المنبعثة من عدم قدرته على نظم قصيدة او كتابة قصة ، فان ذلك يؤدي الى اضطرار المرء للاعتقاد بانه يخفق في ادراك مجال النقد بمعناه الواسع ، وبدوره الحاسم في المجتمع ، ذلك انه يفرض على النقد الاقامة الجبرية في حدود دراسة وتحليل العمل الادبي ، وهذه لاشك ، هي حدود النقد التطبيقي التي تضطلع بدراسة العمل الادبي وتحليله وكشف خباياه الجمالية ودلالاته الذهنية ، وبالتالي تؤول الى شيء من التقرير القيمي الذي لايمكن ان متحقق ، على نحو متماسك ، من غير الارتكاز على مقارنات ومن غير الرجوع الى الاعمال الادبية التي تخطت اختبار الزمن لتغدو اعمالا كلاسيكية ، وهي اعمال جعلها منظرو الادب مقاييس ومكاييل توزن بها الاعمال الادبية الجديدة ويشير تشنج اقلام نقدية اخرى ازاء تهمة عقدة النقص الى الاسر الذي يفرضونه على انفسهم وعلى وظيفة النقد كما تظهر في كتاباتهم ..

ـ النقد التطبيقي :

ينزلق بعض اصحاب المحاولات الادبية الى هوة عندما يعلنون عن تذمرهم من النقد ! ويعود ذلك الى سببين :

اولهما غياب التمييز بين النقد والنقد التطبيقي العملي ، وثانيهما ، ضعف المعرفة بطبيعة وضرورات ووظيفة النقد التطبيقي . فالنقد التطبيقي يحتل تلك المساحة المحدودة من النقد التي تتخصص بدراسة الاعمال الادبية . وهو يتشعب بحسب ضرورات التطور الحضاري الى ما يمكن ان يسمى مدارس نقدية . وهذه الاخيرة انعكاسات لمواقف وعلوم ومعارف وخبرات متنوعة ومتراكمة . ان مجرد التشكي من وجود هذا النمط النقدي يعكس رغبة تضمر بصاحبها في نهاية المطاف . اذ لايمكن تصور ادب من غير نقد تطبيقي . وعندما يتذمر الكاتب من وجود النقد التطبيقي فانه يبدو وكأنه يصبو الى ان يكتب لذاته من غير ادنى حاجة الى قراء : النقد التطبيقي في جوهره لايتعدى حدود كونه قراءة ذكية لنص ادبي . وهو بذلك يمثل من الناحية النظرية خلاصة لمجموع قراءات الجمهور للنص ذلك ان الناقد التطبيقي لابد ان يمتلك ثقافة ومعرفة واسعة بجمهوره ومتطلباته انطلاقا من تمثيله لدرجة نقدية في اغلب الاحوال ومن ناحية ثانية ، ينبغي لهذا الناقد ان لايتخطى دور القارىء ، لانه قارىء يتميز بالميل الى التعمق والى تفكيك مكونات النص الادبي والولوج في تركيبته ومحاولة رصد مسبباته ودلالاته ومراميه ، وهو بهذا يضطلع بدور (القارىء الدليل) فيأخذ القراء نحو اعماق العمل الادبي ، معرفا بتعقيداته وكاشفا عن جمالياته ومعانيه . ان الرؤية الحقة يظل ضرورة وجود النقد التطبيقي تؤول في نهاية المطاف الى الاضطلاع بمثل النماذج الى قراء ، ولعله رغبة قد تبدو مشروعة عند نوع من الشعراء والكتاب المبدعين الذين يعدون الابداع تجربة شخصية محض ويستطيبون لذة جمالية من فعل الكتابة ذاته من غير ادنى شعور بالحاجة الى مخاطبة جمهور ، ومن غير تطلع ـ مهما كان ـ الى نشر كتاباتهم ..

ـ النقد الادبي :

النقد بمعناه الواسع المحدد يشير الى شيء مهم . اذا لم يزد اهمية عن اجناس ادبية تقليدية (كالشعر والقصة) في عصور معينة تتطلب ازمانها واشكالياتها نوعا من الادب الناثر غير المختفي وراء الرموز والشخصيات الخيالية والالحان والقوافي وغيرها من التقنيات ولكن في عصور الانتقال يبرز نوع من رجال الادب يفطر من مسؤليتهم الرعية وشعورهم المتعاظم بالمسؤولية ودورهم القيادي في المجتمع ويقترن لديهم حينئذ بالواقع الاجتماعي اكثر من ارتباطه بتعقيدات التقنيات والرموز والاجواء الخيالية .

وهذا النقد بمسؤوليته الاجتماعية الثقافة امس نفسه كنوع ادبي في القرن الماضي ، مع تطور فن المقالة على نحو خاص ، هذا كله يؤشر المعنى الاعمق والشامل النقد الادبي والذي يختلف عن النقد التطبيقي العملي . واذ يذهب بعضهم الى تسميته بالنثر اللاروائي ـ او اللاقصصي ، فانه لايفقد شيئا من شروط الادب ، كونه فنا ، تلك الشروط التي تجعله عملا ابداعيا لايقل تأثيرا وشأنا عن الاجناس الادبية الاخرى . تتوفر فيه الرؤيا العبقرية والتقنيات الفنية اللغوية والجمالية ، فضلا عن الدور والرسالة الاجتماعية الفائقة المناطة به ..

الغرف الاخرى

عبدالجبار عباس

منذ ان كتب القصاص المصري يوسف الشاروني اقصوصته الرائدة (دفاع منتصف الليل) بدا في القصة العربية مايشبه الاتجاه المستند الى تراث «كافكا» وولدت اول التنويعات على «ثيمة» قصصية، اثيرة ترسم ـ خلل جو حلمي او كابوسي ـ صورة المجابهة اللامتكافئة بين حلم فردي صغير وعادل في التحقق الوجودي ، وقوة طاغية كبرى مفتوحة الشهية لالتهام ذلك الحلم واذابته في هيمنة كلية . حيث تبدأ الصورة بالتمرد والاتهام لتنتهي بانسحاق الفرد وتشوهه او بالفرار والمطاردة . ولئن كانت تلك البذرة غابت عن حقل قصة الخمسينات الواقعية فقد عادت الى الظهور بتنويعات مختلفة منذ بدء الستينات وتشكل مابين قصة «الشاروني» وقصص : «جليل القيسي» وعدد من الكتاب العرب المجددين ـ والسرياليين منهم بخاصة ـ مايمكن ان يعد تيارا يستمد روافده من ادب «كافكا ـ وما يشابهه تجربة ـ ومن المسرح التعبيري ومسرح اللامعقول ـ ليلخص رؤية جديدة لوضع الانسان في هذا الاطار الدرامي ..

وتأتي رواية (الغرف الاخرى) في هذا الاتجاه اضافة رصينة بتحوير جديد على (ثيمة) «مستخلصة» من معرفة الروائي بادب كافكا وجورج اورويل جذرها «الاقوى» قناعة الكاتب باننا (قد بدانا الدخول في عصر المؤسسات الكبيرة .. تتغافل احيانا عن دور المثقف ... ـ يتابع الرؤيا ـ ص ٧٩) .

منذ البدء نلمس هذا التاكيد المتكرر على توحد الشخصية وتفردها الرافض للذوبان في الجماعة مما يبذر البذرة الخصبة لتنامي المسار الدرامي في العمل القصصي وينطوي ضمنا على قدر من (العزلة الروحية) حتى لتبدو التجربة وكانها محض صدفة عشوائية او كانها السقطة الاولى (ص ١٧) او كانها (قضية ضياع انساني ـ ص ٣٤)

المفتتح جذاب واعد ، والسياق نام بخبرات الحرفة الروائية .. ولكن .. لما كانت وجهة النظر هي التي تملي الاختيارات وتنظم حركة السياق نحو هدف ، فقد اقتصر دور الحبكة على شد بضعة مواقف وتفاصيل تكاد تكون متكررة تمنح العمل هذا القدر «الضروري» من الكثافة الروائية في حركة دائرية تبدأ بنوع من الحصار وتنتهي الى «الانفراج» الاخير : خروج «نمر علوان» من المتاهة دون خسائر متوجا بغار الكفاح ضد محاولات التشييء . واللعبة القصصية المركزية في العمل هي لعبة تمويه الشخصية عبر تعدد الاسماء والوجوه : يمارسها الاخرون على «نمر علوان» فتكاد حقيقته تضيع حين يعامل على انه شخص اخر غير مرة ، ويمارسها «نمر علوان» على رفيقة سفرته . فاذا هو في عيون الاخرين (نمر علوان عادل الطيبي ، علوان عادل ، الطيبي النمر) واذا هي في عينيه (عفراء ، لمياء ، يسرى) .. هذه اللعبة يمهد لها المؤلف منذ البدء حين يقول في المشهد الاول : (لاانني رايت وجوها بالمعنى المالوف بل عشرات من الاقنعة المتشابهة المبهمة ـ ص ١٠) .. وليس قانون الحبكة القصصية في (الغرف الاخرى) سوى لعبة التنقلات ـ المفاجئة في البدء والمتوقعة فيما بعد ـ بين اقنعة شخصيات عديدة توضع على وجه واحد : اتهاما وسلبا للكينونة الناضجة المتفردة ..

من وجوه التأثير «الكافكوي» ان المؤسسة في (الغرف الاخرى) تقوم مقام الاب في ادب كافكا . ولكن العلاقة بين الطرفين تاخذ صورة عدم تفاهم «مؤقت» ولا ترقى الى مستوى الصراع الذي كان كفيلا بان يمنح الرواية كثافة روائية اغنى وجوهرا دراميا اعمق .. والبطل مثل بطل كافكا : يسلك الطريق المحظور صدفة ودون ارادة (اية ضرورات جاءت بي هنا ـ ص ٣٠) فيقع ـ لا في احراش معقدة متشابكة ـ ولكن في مايشبهها : متاهة من غرف مغلقة دون مفاتيح او نوافذ في رحلة ليست غريبة النسب عن اجواء (المحاكمة) والرحلة العقيمة بين المكاتب البيروقراطية . حيث البطل يكاد يضيع او يغرق في دوامة ماهو لا انساني . ويصطدم في كل خطوة . بتروس جهاز ضخم كل مافيه محسوب ومدروس (حديث ابو الهور ـ ص ٥٩) وفي هذا العالم المجرد من اي تعريف ـ ليس للمؤسسة في رواية «جبرا» اسم او عنوان ولا حتى مكان ـ والمنظم في تسلسل هرمي واضح ، يعاني البطل محنة سلبه من مزاياه الفردية مع الاعتراف بها وتشييئه بنظرة الاخرين في مشهد قريب من المحاكمة (ص ٣٠ ـ ٣٧) يختلط فيه الخطأ في معرفة الهوية بتهمة انكار الهوية بعد نسبانها : (يبدو يادكتور ان الامر اختلط عليك . فانت اتيت هنا خطيبا وهذا امر لانقاش فيه . ولكنك ترفض الاعتراف بانك هنا ايضا للمحاكمة ـ ص ٣٥) وليس محض صدفة ان يضم مشهد المحاكمة ممثلين يجهران بصوت درامي واحد نعم للمحاكمة (ص ٣٥) فهما شقيقان لاولئك المكلفين بتنفيذ الاعدام عند «كافكا» والمرسومين بملامح مهرجي مسرح : (لقد ارسلوا لي ممثلين قدامى .. في اي مسرح تمثلون) . بل ان الهاجس المركزي في الرواية يلتقي مع قول (المساح) في (القلعة) : ان ثمة شيئين ينبغي التمييز بينهما : اولا مايحدث داخل الادارات وماهي الدوافع التي تجعلها تفكر على هواها بهذه الطريقة او تلك . وثانيا شخصي انا ، شخصي الحقيقي الموجود خارج المكاتب والذي تهدده المكاتب بأذى جنوني ..

ولايملك المتهم دون سبب ـ اين هي (القضية) اصلا ـ في مواجهة غير متكافئة وان تظاهرت بالعدالة ـ سوى اللواذ بالاحتجاج الاخرس : (حاكموا .. اتهموا .. اكتبوا ... دافعوا .. لن انطق بكلمة واحدة في وضع كهذا ـ ص ٣٥) ويمسي تصور الاخرين له على انه (الرجل الضحية .. ماعاد مسؤولا عن اي شيء يقوله او اي شيء يفعله ـ ص ٣٤) مبررا فنيا لحركته المتخبطة دون هدى بين الغرف والممرات : يرتطم باشباح رجال ونساء في الاسر او في الانتظار . ولكنه لايعدم المعونة والنصيحة ، وتفسيرا لما يطبع الرواية من جو شبه حلمي يكاد يقترب ـ لو لا المنعشات المبهجة هنا وهناك من ذلك الجو الكابوسي الجهم الذي ساد اعمالا روائية ومسرحية عديدة تناولت تجربة مشابهة في ادب «كافكا» و «اورويل» او في مسرحية (المخططون) للدكتور «يوسف ادريس» .

كما يتضح وجه الابتعاد والتمايز عن عالم «كافكا» في تماسك البطل وغيبة الصراع . فلا شرخ في حياة البطل ، ولا هوة عميقة تفصله عن العالم ولا اعلان عن ابطال القيم السائدة بايضاح الغايات النهائية . بل سلسلة من مواقف عدم الفهم وتعذر التفاهم حتى يستحيل مايبدو للاخرين هذيانا ايات من بلاغة عصرية ساطعة تستدر الدموع وتلهب الاكف تصفيقا .. وهل يملك «نمر علوان» سوى هذه اللغة ، اللهب ، ، كانها نار بروميثيوس الهادية . وهو الذي تطوع منذ البدء ان يكون خطيبا او محاضرا لقاء ان يقر له رواد الحفل بهويته الحقيقية (ص ٣١) .. ورحم الله الجاحظ حين خص العرب بانهم امة قول ولسان وبيان وجعل ذلك علم قوم لاعلم لهم سواه .. فبعد تناسخ الارواح ، مرض عصور الانحطاط يأتي الان مرض تناسخ التجارب بوهم المعايشة (ص ١١٠) وتتدفق الكلمات في المشهد النهائي مثقلة بدراما البؤس والهول (ص ١٢٠) ، وبدلا من ان يوزع المؤلف تاملاته بفن في السياق يحشدها في النهاية ويوزعها على شخصيات ثلاث : نمر علوان ، لمياء ، د . علي النواب ، في خليط من التفلسف والشعر والنقد الادبي ..

تبدو (الغرف الاخرى) وكانها مغامرة جديدة من مغامرات «وليد مسعود» افلتت من تلك الرواية التي ارادت ان تكون ملحمية بطريقتها الخاصة .. واستغنت المغامرة الجديدة عن تركيب البناء الروائي الذي تتعدد فيه زوايا الرؤية ووجهات النظر الممتدة . فاستغنت بالحركة والصورة والحوار عن التحليل والتداعي ولم تكن محتاجة الى اكثر من هذا السرد الهادىء بضمير المتكلم ـ البطل يعلو عبره الصوت الواحد في (المشتبك) او (حوار) مع الاصوات الاخرى . وما تعدد الاراء في حقيقة «نمر علوان» سوى تكرار لتعددها حول شخصية وليد مسعود لفرط ماضمت من ثراء انساني صعد بها الى مستوى الاسطورة التي تقبل التفاسير المتعددة . وجاءت هذه المعالجة الفنية منسجمة مع غيبة الصراع الحقيقي الذي قد يستلزم ـ روائيا ـ بناء مركبا او معقدا فجاءت (الغرف الاخرى) اقرب الى شكل الاقصوصة الطويلة : الشكل الصافي المتجانس يمتد فيه الخط الواحد في غير ماتعقيد او التفاف .. ولا يستلب هذا من الرواية انها مكتوبة بخبرة روائي فنان ، خبرة كما لو كانت جزءا من اللعبة التي تحدث عنها (ابو الهور ـ ص ٥٩) : مزيجا من الذكاء والدهاء ، ومن المغامرة والحيلة : مغامرة في اقتحام موضوع جديد على ادب «جبرا» القصصي وان لم يكن جديدا على تجربته الثقافية . ودهاء في انشائه على اساس من خلاصة «حياتية» متكررة : تجربة «جبرا» الضخمة في اقامة التوازن بين المتناقضات ، فراح الايقاع يمضي وئيدا مترددا بين الوان من التضييق واخرى من الاقرار بالفضل والتميز : دوائر تضيق وتنفسح ضمن دائرة كبيرة ، وتشبع السياق بمزايا السيناريو السينمائي ضمن طابع اوربي واضح في الجو والديكور واغلب التفاصيل (تامل اللقطة السينمائية الطريفة ـ ص ٩) . مما يتفق مع هذا النزوع الى «التجريد» الذي لابد منه في عمل قصصي يهمل الوان المحاكاة الواقعية لصالح ان تستحيل التجربة الى محض رمز كبير للمعاناة والجلد والخلاص بما يشبه «التطهير» .

ان من الغلو والاسراف القول بان العمل (رحلة الى اعماق الليل تتحرك على حافة الجنون) . فقد حمل المؤلف تجربة «نمر علوان» على محمل خفيف متوازن كانت الرواية بسببه تبدو ـ لو لا سمة الجد ـ وكانها محض (كوميديا اخطاء) تنتهي بالاعتذار والرضى . لانها قنعت بان تلمس جوانب مختارة من (التناقض) المطروح للحوار ، وظل «نمر علوان» حتى النهاية يحث نفسه على الصبر والتحمل . وظلت وفرة من الممكنات الدرامية مهملة بسبب وجهة النظر وزاوية الرؤية . وهل كان ثمة في (الغرف الاخرى) من صراع درامي اصلا ؟ !

مدرسة «بلاط الشهداء»

تحتضن احتفالية الطلبة والشباب بعيدهم السادس والعشرين

● بالتفوق العلمي والتدريب العسكري نجسد توجيهات الرئيس القائد صدام حسين

● ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق ستبقى يوما خالدا في ذاكرة طلبتنا النجباء

تحتفل اليوم الجماهير الطلابية والشبابية بالذكرى السادسة والعشرين لميلاد اتحادهم المناضل الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق وستحتضن احتفالية هذا العام مدرسة بلاط الشهداء، حيث ستتزامن ذكرى التاسيس مع اربعينية شهداء المدرسة .. وهي مناسبة لتاكيد ان الطلبة على انهم الفصيل المتاهب دوما للقتال ضد اعداء الامة فهم الفيالق الاحتياطية لجند القائد صدام حسين وهم المتفوقون والمتميزون في العلم والابداع ولتكون مقاعد الدراسة وساحات التدريب امتدادا حقيقيا لساحات القتال لتعرية هذه الزمرة الجاهلة عدوة العلم وليترجموا مقولة القائد والمعلم صدام حسين حفظه الله بان نجعل من فوهات البنادق اقلاما تكتب تاريخ العراق العظيم ونجعل من نهايات الاقلام رماحا في صدور الاعداء الغزاة، فالتاريخ المشرق يكتبه المقاتلون والمبدعون المتميزون في العطاء ومنهم طلبة وشباب العراق رجال المستقبل وامله المشرق .

وقد اعد الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق برنامجا لاحتفالها بالمناسبة لتاكيد هذا الدور المشرف لهذا القطاع الذي يعيش في ظل انتصارات صناديد العراق الميامين .. وللتعرف على مفردات هذه الاحتفالات وما تم تحقيقه كان لنا هذا اللقاء مع الرفيق انور مولود ذيبان رئيس المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق ليحدثنا عن دور هذه المنظمة الجماهيرية وخلفها جموع الطلبة والشباب على اصعدة التدريب العسكري والتفوق العلمي لتنفيذ توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ..

ست وعشرون شمعة

ستة وعشرون عاما هي عمر نضال الاتحاد وجماهيره الطلابية والشبابية تطفىء شموعها اليوم في ظل القائد العظيم والمعلم الاول صدام حسين حفظه الله لرعايته لهذه الشريحة بالامتيازات العديدة والتكريم الكبير لعموم الطلبة وخاصة المتفوقين منهم .

وهذا بالتاكيد يلقي علينا واجبا نضاليا ووطنيا كبيرا وعهدا لن تظل اقلامنا مشرعة بوجه الاعداء وان تكون اروقة جامعاتنا ومعاهدنا ساحات للعلم والنضال والتفوق .

اما عن احتفالات هذا العام فانها قد تزامنت مع اربعينية الورود العراقية العطرة التي استهدفها الحقد الصهيوني الفارسي العنصري الا وهي مدرسة بلاط الشهداء حيث ستفتتح احتفالاتنا بتابين هذه الباقة حيث يتجمع اطفال العراق للتعبير عن سخطهم على هذا العدو الغادر .. بعدها ستستمر الفعاليات الاحتفالية لغاية الخامس والعشرين من تشرين الثاني ..

ويضيف الرفيق رئيس الاتحاد بان ماتحقق خلال العام الماضي هو استمرار لما تحقق في السنوات السابقة على صعيد الجهد المثابر والابداع في العمل والتفاني العلمي واول مانستذكره في هذا الجانب هو معسكرات تدريب طلبة الجامعات والمعاهد وكذلك الثانويات حيث استفاد الاف الطلبة من التدريب العسكري واستخدام السلاح ليكونوا رهن اشارة القائد وليكونوا فيالق احتياطية وليتوافق عطاء طلبتنا مع اروع عطاء يقدمه جند القادسية في صنع الملاحم البطولية .

التدريب العسكري لاعداد الطلبة عسكريا

وعن الانجازات التي حققها الاتحاد قال :

للسنة العاشرة يقود الاتحاد المؤتمرات العلمية لتشجيع الطلبة على البحث ووضع المقترحات لتطوير المشاريع والمعامل الانتاجية ورفع المستوى العلمي للطلبة وتكريم المتميزين والمتفوقين منهم واحتضانهم وفتح دورات التقوية لتهيئتهم لاداء الامتحانات النهائية كما يسعى الاتحاد الى تنشيط العمل الثقافي والرياضي والفني في عموم فروع الاتحاد لتلبية رغبات الطلبة وتطوير قدراتهم في مواقع الدراسة وفي المراكز العلمية والرياضية والشبابية وقد كانت للمعسكرات الثقافية والتعبوية والفنية خير دليل على ذلك حيث تم تنظيم (١٥٠) معسكرا للطلائع والطلبة وتحققت زيارات متبادلة بين الطلبة والطلائع خلال العطلة الصيفية بلغت (٢٥) الف زيارة بين المحافظات وفي مجال العمل ومسيرات الانتاج فقد قام الطلبة ببناء العديد من المدارس للتهيئة للعام الدراسي بواسطة العمل الشعبي وكذلك بناء غرف للمعلمات في المناطق الريفية النائية وتحققت مسيرات انتاجية في المعامل والمصانع وقام الطلائع بحملة كبيرة لجمع الورق المستعمل بلغ الف و (٥٠٠) طن – وفي للمجال الفني فان للاتحاد (٦٠٠) فرقة فنية وتنغمية تتغنى بحب القائد وتصدح باناشيدها لجنده الابطال وانتصاراتهم كذلك اقيمت مئات المعارض الفنية بلغت في كل فروع الاتحاد (٥٠٠) معرض للرسم والخط العربي والتصميم كما ان الاتحاد يشرف على الاف الفرق الشعبية الرياضية والتي ترفد الحركة الرياضية سنويا بالعديد من الطاقات التي تساهم في اعلاء شان العراق في الساحات الرياضية العالمية والعربية وبعد ان تم الغاء وزارة الشباب فقد ارتبطت مراكز الشباب بالاتحاد وبدوره فقد حول هذه المراكز الى انشطة طلابية وشبابية تضاف الى نادي الطلبة والشباب المركزي وفروعه .

ويختتم الرفيق انور مولود ذيبان حديثه « للثورة » بان ماتحقق على الصعيد القطري له مايكمله على الصعيدين العربي والعالمي من خلال نشاط فروعه في الخارج وارتباطه ببروتوكولات وعضوية في الروابط والاتحادات الدولية حيث كان له دور فاعل ونشط للتعريف بالتجربة العراقية والانتصارات التي يحققها ابطالنا الصناديد في سوح الشرف والكرامة .

مكاسب وامتيازات للطلبة المتفوقين

ثم التقينا بالرفيقة علية النقيب عضو المكتب التنفيذي للاتحاد لتحدثنا عن المكاسب والامتيازات التي تحققت لعموم الطلبة في القطر والتي ينعم بها الاتحاد وجماهيره الطلابية فقالت :–

الطلبة والشباب ترعرعوا في ظل الثورة وتحت رعاية القائد صدام حسين حفظه الله حيث كان دوما الاب والمعلم لهذه الشريحة المهمة من ابناء شعبنا وغمرهم بكل اشكال الدعم والتكريم وتحقق بفضله العديد من الامتيازات لهم تبدأ بمكرمة سيادته بتوفير فرصة التعليم الجامعي لجميع الطلبة خلال العام الماضي وتمييز الطلبة المتفوقين منهم الذين يحصلون على معدل (٨٠) فما فوق والذين يقبلون خارج محافظاتهم بمنحهم مخصصات شهرية قدرها خمسون دينارا ولحين اكمالهم الدراسة كما ان خريجي الثانويات من المتفوقين والاوائل يحظون بالتكريم السنوي مع مدرسيهم وتخصيص الجوائز والهدايا الثمينة العينية والمادية لكل المبدعين والمبتكرين اضافة الى ماتحقق من فرص كبيرة لكل الطاقات العلمية ابتداء من رياض الاطفال وحتى الجامعة في مجانية التعليم كل هذه الامتيازات حصل عليها الطلبة لتحقيق الهدف المركزي الذي وجه به السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله

وهو التفوق العلمي وكان عهد سيادته بهم كبيرا وولاؤهم بحجم هذا العطاء فقد انتظم الالاف منهم في سوح الشرف والكرامة في ساحات التدريب والعمل والانتاج اضافة الى التفوق العلمي كما تبرع العديد منهم بالدم والتطوع لتمريض الجرحى والمشاركة بالمسيرات الانتاجية وعبروا عن وعي كامل لدورهم الوطني والقومي من خلال ممارسة حقهم الديمقراطي في اختيار ممثليهم في الاتحاد في الانتخابات التكميلية التي جرت خلال العام الحالي كل ذلك هو من عطاء هذا الجيل الذي تربى على افكار ومبادىء البعث والقائد والمعلم الاول الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .

فعاليات احتفالية بالمناسبة

اما الرفيق صائب عبدالقادر عضو المكتب التنفيذي للاتحاد رئيس لجنة الاحتفالات فيحدثنا عن مفردات هذه الاحتفالية بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لتأسيس الاتحاد قائلا :–

تبدأ الاحتفالات يوم (٢٢) تشرين الثاني في حفل تأبيني مركزي لشهداء مدرسة بلاط الشهداء تقيمه منظمة الطلائع باحتفال مهيب يليق بهذه المناسبة التي تزامنت مع ذكرى تأسيس الاتحاد كما سيقام في صباح اليوم التالي تجمع كبير لاطفال وطلائع العراق في مدرسة بلاط الشهداء تلقى فيه كلمة الاتحاد بالمناسبة مع كلمات اولياء امور شهداء الغدر الفارسي الصهيوني يتم بعدها وضع اكليل من الزهور على ضريح الجندي المجهول ثم يتم في المكتب التنفيذي والفروع استقبال المهنئين بالمناسبة وفي مساء اليوم نفسه سيقام احتفال مركزي كبير على قاعة الجامعة المستنصرية يتضمن فعاليات فنية وتكريم الكادر العامل في تشكيلات الاتحاد اضافة الى الفعاليات الاخرى .

وبهذه المناسبة سيتم في الخامس والعشرين من تشرين الثاني افتتاح معرض صور القائد ومراحل نضاله ودراسته في اعدادية الكرخ للبنين حيث سيحتوي على بعض الصور والوثائق التي تؤرخ مرحلة مهمة من نضال الرفيق القائد صدام حسين حفظه الله وستختتم الاحتفالات صباح الخميس برفع العلم العراقي في المدارس لكي يظل خفاقا بعد ان عمده شهداء القادسية بالدم دفاعا عن العراق العظيم والتاكيد على ان الطلبة والشباب سيظلون مشروعا دائما للشهادة وحتى يتحقق النصر ان شاء الله .. وفي خارج القطر ستنظم فروع الاتحاد احتفالات للطلبة العراقيين والعرب بهذه المناسبة كما حضرت الى القطر وفود تمثل الطلبة العرب في اميركا وانكلترا – والمانيا الاتحادية – والسنغال – وفنزويلا – وتركيا للمشاركة في احتفالات جماهيرنا الطلابية بتاسيس الاتحاد .

الطلبة يتحدثون في عيدهم

وفي اروقة الجامعات التقت « الثورة » مع مجموعة من الطلبة للتحدث عن هذه الاحتفالية التي تقام كل عام بمناسبة عيد تاسيس اتحادهم المناضل الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق وقد كانوا من المتميزين في الدراسة والتدريب العسكري والبحوث العلمية السنوية .

الطالب صباح محمد الدليمي – قسم التاريخ في كلية التربية جامعة بغداد شارك ثلاث مرات في التدريب العسكري وهو عضو فرع بغداد للجامعات والمعاهد يقول عن المناسبة : – نحتفل هذا العام بميلاد اتحادنا ومسيرته الحافلة بالنضال والعطاء للجماهير الطلابية والشبابية والتزامنها مع اربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء وهذا الاحتفال له اكثر من معنى في نفوسنا فلنحول هذا الاحتفال رصاصة في عيون الطامعين الغزاة .

المشاركة في التدريب العسكري

اما الطالب طالب محمد محبوب – قسم التاريخ في كلية التربية جامعة بغداد فهو من المكرمين بسبب اصابته في قواطع الجيش الشعبي عام ١٩٨٢ وقواطع تدريب الطلبة فيقول بهذه المناسبة :–

ان المشاركة الواعية من الطلبة في معسكرات التدريب وقواطع الجيش الشعبي تؤكد انهم فصيلة مناضلة مقاتلة لها نضالاتها التي تتوجها اليوم في صنع انتصارات شعبنا وجيشنا العظيم بقيادة الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .

وتقول الطالبة نادية غازي مجيد – كلية التربية/ جامعة بغداد والتي شاركت في المسيرات الانتاجية للاتحاد : بان اكثر مانسعى اليه هو تحقيق مقولة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله – لان يكون هذا العلم عاما متميزا في التفوق العلمي وذلك للمساهمة الفعالة في وطننا العزيز وتحقيق الانتصارات على الاعداء .

اما الطالب صلاح مخلف الدليمي من كلية القانون /جامعة بغداد فهو من المتفوقين وحصل على معدل (٨٩) حيث كان الاول على محافظته الانبار وهو مستمر في هذا التفوق خلال العام الدراسي الحالي ويقول بهذه المناسبة : كانت لرعاية الثورة للمتفوقين وتكريم السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله الاثر الكبير في نفوسنا ودافعا لنا لمزيد من التحصيل العلمي وتحقيق التفوق الدائم لنكون جزءا فاعلا من مسيرة البناء التي يشهدها قطرنا وعلى كل الاصعدة تحت ظل انتصارات جند القائد في القادسية الثانية .

والطالبة شذا قادر من كلية القانون/ جامعة بغداد هي ايضا من الطالبات المتفوقات بعد حصولها على معدل (٨٠) ومتدربة على السلاح في قواطع الجيش الشعبي وقدمت عدة بحوث للمؤتمرات العلمية تقول بهذه المناسبة : – لقد كانت مشاركة المراة في قطرنا مع اخيها الرجل في تحقيق الانتصارات ومسيرت البناء هي خير دليل على ان المراة في قطرنا تستحق ان يطلق عليها الماجدة كما وصفها السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله وها نحن نشارك في جبهتنا الداخلية في مسيرات الانتاج وكذلك في التدريب على السلاح وفي الجهد العلمي المبدع .

ويوجز الطالب علي جبار صالح رئيس اللجنة الاتحادية في كلية القانون جامعة بغداد مفردات الاحتفالية التي سيقيمها الطلبة داخل الكلية احتفاء بذكرى تأسيس اتحادهم المناضل الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق فيقول : سنقيم مهرجانا شعريا تشارك فيه مجموعة من الطلبة والشعراء الشعبيين وكذلك مباريات رياضية بين طلبة المراحل وافتتاح بناية مقر اللجنة الاتحادية اضافة للفقرات المركزية للاحتفال .

رعاية للمواهب الشابة

وننتقل الى كلية اخرى حيث نلتقي بالطالب علي نور حسن من كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد الذي هو ايضا طالب وفنان حيث شارك في معسكرات التدريب للطلبة ومهرجان بابل الدولي في احد ادوار مسرحية نبوخذ نصر يقول بهذه المناسبة : – ان التمثيل احد الفنون الجميلة التي يحتضنها اتحادنا المناضل للتعبير عن حبنا للقائد والوطن والتغني بانتصارات ابطالنا الصناديد في ساحات العز والشرف والكرامة .

وتقول الطالبة عالية غالب / كلية الادارة والاقتصاد في جامعة بغداد والتي تبرعت عدة مرات بالدم وهي من الطالبات المتفوقات بان هدف التفوق العلمي والدراسة والتتبع العلمي هو هدف نحققه لبرمجة رسالة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله الى الطلبة المتدربين ليكون العلم سلاحا فعالا في تحقيق النصر على اعدائنا الحاقدين .

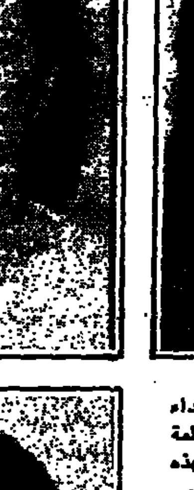
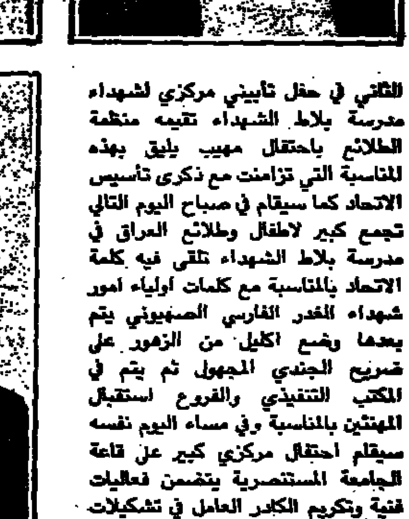
اما الطالبة اقبال سلمان من كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد فقد كانت من المساهمات النشيطات في مجال البحوث العلمية حيث توجت مشاركتها في المسيرة الانتاجية بتقديم بحث عن تحفيز وكفاءة الاداء في المنشاة العامة للصناعات الكهربائية فتقول : – ان البحوث العلمية التي يحتضنها الاتحاد هي مساهمة جادة في ان يكون الطالب ملما بكل الحقول التي سيتأهل للعمل فيها في المستقبل ليكون بالصورة الحقيقية لهذه التجربة ويكون فعالا في العملية الانتاجية في القطر .

وتشارك الطالبة عطارد سلمان – كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد والتي شاركت في دورة التدريب على السلاح وتبرعت بالدم ومن الطالبات المتفوقات تقول :

ان الاحتفال بذكرى تأسيس اتحادنا المناضل هو فرصة طيبة للتذكير بكل المناضلين والمؤسسين لهذه المنظمة الجماهيرية والاعتزاز بعطائهم ونضالهم الذي استمر مع نضال شعبنا حتى تحقيق ثورته العملاقة في السابع عشر الثلاثين من تموز الخالدة .

ويقول في الختام الطالب اياد فاضل الديوان من كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد وهو عضو نادي الطلبة والشباب بكرة السلة : – يعجز طلبة العراق وشبابه عن الوفاء للقائد ولجنده الابطال بتحقيق هذه الانتصارات ولمجموعة الانجازات التي تحققت لنا وعهدا في ان تتحول ساحات العلم الى ساحات للابداع والتفوق .

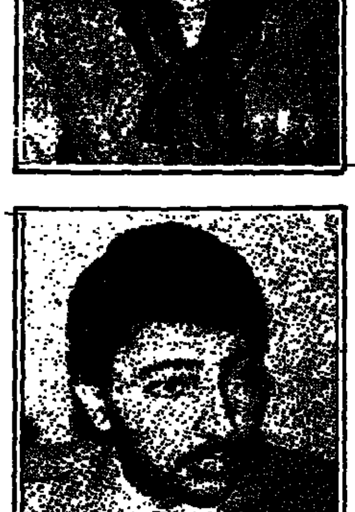
● خضير عباس محمود ●









صباح الخير

استراحة القارىء

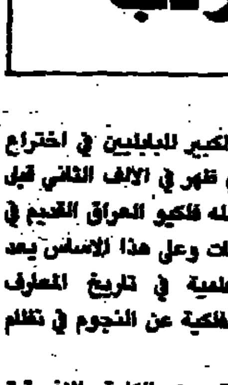
الاسطرلاب

لقد كان الفضل الكبير للبابليين في اختراع الاسطرلاب والذي ظهر في الالف الثاني قبل الميلاد وقد استعمله فلكيو العراق القديم في حساب ابعاد النجوم بالدرجات وعلى هذا الاساس يعد الاسطرلاب اول محاولة علمية في تاريخ المعارف البشرية لوضع المعلومات الفلكية عن النجوم في نظام وترتيب علميين..

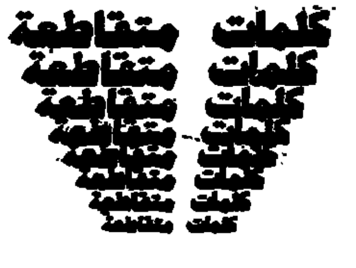
وكلمة الاسطرلاب معربة عن الكلمة الاغريقية والمؤلفة من مقطعين (استرو) بمعنى نجم او كوكب و (لابوس) بمعنى اخذ، وان الاسطرلاب استخدم اول مرة في اخذ درجات ارتفاع الكواكب .

لقد انتقلت علوم البابليين الى سواحل البحر المتوسط الشرقية والى اسيا الصغرى وجزر بحر ايجة والجزر الايونية ومن المعروف احتكاك الاغريق بحضارة العراق القديم فاخذوا من البابليين كثيرا من المعارف ومنها علم الفلك الذي طوروه اعتمادا على النتائج التي توصل اليها فلكيو بابل حتى اشتهر هذا العلم عند الاغريق فذكروا في مصادرهم اسماء عدد من الفلكيين البابليين امثال (نبوريانوس) و (كدينو) من القرن الرابع قبل الميلاد ويحاول بعض المؤرخين الغربيين ان ينسبوا هذا العلم الى الرومان والاغريق واذا ماراجعنا الى دائرة المعارف البريطانية الصادرة عام ١٩٦٥ نجدها تنسبه مرة اخرى الى الفلكي الاغريقي « هيباركوس » من سكان جزيرة رودس والذي عاش في حدود « ١٥٠ ق . م » ثم تعود لتنسبه الى « ابولونيوس البركي » (٢٤٠ ق . م) اما التحريات الاثارية في بلاد مابين النهرين فتؤكد على ان قدماء العراقيين الاكديين والبابليين والاشوريين هم مؤسسو علم الفلك وان جهودهم هي التي ادت الى التوصل الى الكثير من الحقائق والمعلومات الفلكية ويحتفظ متحف اللوفر بباريس بلوح يرتقي زمنه الى العهد السلوقي عليه رسمت خارطة فيها قسم من الكواكب مثل برج العذراء والسنبلة ، برج الاسد ، كوكب الشجاع وبجانب الخارطة كتابة مسمارية تتضمن شرح تفاصيل الخارطة اما في فن الاسطرلاب فقد وردت اوصاف لعدد من الالات الفلكية التي كانت تستعمل في قياس الزمن ومنها الساعة المائية والرملية المعروفة بالنومون والمزولة او البولوس وكانت عبارة عن نصف كرة فارغة جوانبها مقسمة الى اجزاء مضبوطة وتقسيمات دقيقة ومن هذا يتضح لنا ان سكان وادي الرافدين كان لهم الفضل في تاسيس علم الفلك واختراع الادوات والالات الدقيقة المستخدمة فيه ومنها الاسطرلاب .

● باهرة مهدي الشيخلي ●



كلمات متقاطعة



افقي

١ – عاصمة فنلندا – موت
٢ – نعترف – تسويف
٣ – مدينة مصرية – من الامراض « م »
٤ – من الاقارب « م » – سباق اولمبي قديم
٥ – مكرر – نظير
٦ – ضمير المتكلمين – في الساعة « م »
٧ – من اشهر فلاسفة العرب
٨ – من اشهر علماء الوراثة « م » في الخيمة
٩ – لجا
١٠ – عاصمة شيلي

عمودي

١ – من حكيمات العرب في الجاهلية
٢ – من سور القران الكريم – حيوان « م »
٣ – عكس علني – مكرر
٤ – من الاقارب – الانف
٥ – تجول – مقلم موسيقي
٦ – من الاحرف الانكليزية « م » – نرشد « م »
٧ – مكرر – نصف اكرم
٨ – هز – مكرر
٩ – الاسم الثاني لممثل فرنسي + جزف – نصف تاجر
١٠ – من شخصيات الف ليلة وليلة

اعداد
غفران كاظم موسى



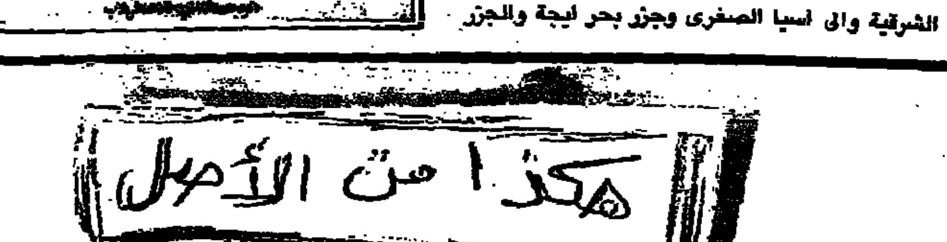
من امثال العرب

● « تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها »
يضرب هذا المثل في صيانة المرء نفسه عن خسيس مكاسب الاموال

● « جاء بالطم والرم »
الطم : الماء الكثير ، والرم : الثرى
والمعنى جاء بما ظهر وماخفي، او جاء بالمال الكثير والعدد الكثير .

● « من جال نال »

حل الشبكة الماضية



حول مستوى المعيشة في الوطن العربي

د . نجم عبود نجم

يشير مفهوم مستوى المعيشة الى درجة اشباع الحاجات المادية والمعنوية للسكان في كل بلد والذي يقاس من خلال مؤشرات (اقتصادية واجتماعية) دالة على مستوى هذا الاشباع . والواقع ان مستوى الاشباع هو الذي يحدد مدى «الفقر والرفاهية» في مستوى المعيشة السائد في كل بلد ..

واذا كان للتنمية من هدف اساسي فلابد ان يكون هذا الهدف هو تحسين ورفع مستوى المعيشة . واذا كان تقويم مدى النجاح والتقدم في برامج وخطط التنمية بحاجة الى مؤشر ذي دلالة فان هذا المؤشر لابد من ان يكون هو «مستوى المعيشة» الذي استطاعت هذه التنمية ان تحققه خاصة وان التخلف في الدول النامية يجد تعبيره الصارخ في تدني مستوى المعيشة كما ان التفاوت مابين دول العالم يبرز في هذا المجال بشكل كبير وواضح ..

ومن اجل تقديم صورة واضحة عن ابعاد التفاوت في عالمنا المعاصر في مستويات المعيشة تشير الى واحد من اهم المؤشرات الدالة على هذه المستويات وهو المؤشر الخاص بمتوسط دخل الفرد . ففي ٣٦ دولة نامية يصل هذا المتوسط بين ٨٠ ـ ٤٠٠ دولار وفي ٢٧ دولة نامية بين ٤٠٠ ـ ١٠٠٠ دولار مقابل ٣٠ دولة متقدمة يكون المتوسط العام لدخل الفرد فيها بحدود ٨ آلاف دولار مما يكشف عن بعد مهم من ابعاد التفاوت الاقتصادي والاجتماعي مابين دول المجموعتين . ونفس الشيء يمكن ان نلاحظه في المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية الاخرى الخاصة بمستوى المعيشة كالمؤشرات الخاصة بالغذاء والصحة والتعليم ومتوسط الاعمار والسكن وغيرها من المؤشرات الممثلة والمعبرة عن الجوانب المختلفة لمستوى المعيشة حيث ان التفاوت يظهر مابين دول المجموعتين في جميع هذه المؤشرات ..

ولكن ماذا عن مستوى المعيشة في الوطن العربي ؟ وماهي المؤشرات الدالة عليه في اقطارنا العربية ؟ وهنا لابد من ان نشير الى ان رغم الجهود المبذولة في برامج التنمية العربية الا ان مستوى المعيشة في عدد كبير من الاقطار العربية مازال دون المستوى المطلوب . ومن اجل اعطاء صورة واضحة عن بعض الجوانب المعبرة عن مستوى المعيشة في الوطن العربي نشير الى الملاحظات التالية :

اولا : مازالت المؤشرات الاساسية الدالة على مستوى المعيشة في عدد من الاقطار العربية دون المستوى اللائق والمطلوب حسب مؤشر متوسط دخل الفرد . وفي غالبية الاقطار العربية حسب المؤشرات الاخرى كوفيات الاطفال الرضع (الذي يشير الى تدني الخدمات الصحية) ، ونسبة الامية وتوقع الحياة عند الولادة (متوسط الاعمار) فعلى صعيد متوسط الدخل فالى جانب ان هناك اقطارا عربية يتراوح الدخل فيها بين ٢٩٠ دولاراً كما في الصومال و ٤٤٠ دولاراً في السودان و ٤٧٠ دولاراً في موريتانيا واليمن الجنوبي و ٥٠٠ دولار في اليمن الشمالي و ٦٩٠ دولاراً في الجزائر عام ١٩٨٢ ، وهي مستويات متدنية ، نجد ان هناك اقطارا عربية يصل متوسط الدخل الفردي فيها اعلى المستويات كما في السعودية ١٦ الف دولار والكويت ٢٠ الف دولار والامارات ٢٤ الف دولار . مما ينعكس على التفاوت الحاد في مستويات المعيشة مابين الاقطار العربية . ونفس التفاوت نجده في المؤشرات الاخرى . ففي معدل الوفيات الرضع نجد اعلى معدل في اليمن الشمالي ١٦٠ بالالف واليمن الجنوبي والصومال وموريتانيا ١٤٠ بالالف والسودان ١٢٠ بالالف ومصر والجزائر ١١٠ بالالف مقابل ٤٨ بالالف في لبنان و ٤٦ بالالف في الامارات و ٣١ بالالف في الكويت عام ١٩٨٢ ، اما في متوسط الاعمار فنجد مظهرا اخر من مظاهر التفاوت المرتبط بمستوى المعيشة حيث نجد ان متوسط الاعمار في موريتانيا ٤٣ سنة واليمن الشمالي والصومال ٤٤ سنة واليمن الجنوبي ٤٦ سنة مقابل ٦٥ سنة في لبنان و ٧٠ سنة في الامارات و ٧١ سنة في الكويت في عام ١٩٨٢ ، ونفس التفاوت نجده ايضا في مجال الاميه ..

ثانيا : ان التنمية العربية ، كما تشير الدراسة الاساسية الخاصة بالاستراتيجية العربية للتنمية الاجتماعية الشاملة الصادرة عن الجامعة العربية عام ١٩٨٥ ، على الرغم من ضخامة حجم الاستثمارات فيها في العقد الماضي حيث بلغ حجم الاستثمارات ٣٦٠ مليار دولار ، الا انها لم تؤد الى النتائج المهمة بل انها ادت «الى استقطابات حادة في توزيع الثروة والمزايا وقد افضت السياسات التنموية فعلا الى اتساع فجوة الدخول وفجوة الفرص الاجتماعية بين الاغنى والافقر والى تركيز الخدمات في المدن على حساب الارياف» وهذا يعني ان التفاوت في مستوى المعيشة يوجد داخل الاقطار العربية بين المدينة والريف وبين الفئات المختلفة ..

ثالثا : ان التفاوت مازال واسعا بين مستوى المعيشة بين الوطن العربي بالمتوسط والدول المتقدمة سواء في مؤشر متوسط دخل الفرد او في المؤشرات الاخرى مما يجعل اقطارنا العربية بحاجة الى ردم الهوة التي تفصلها مع هذه الدول التي دخلت مرحلة «نوعية الحياة» بالتاكيد ليس على اشباع الحاجات حسب بل والتاكيد على نوعية هذا الاشباع ..

وازاء هذه المظاهر المرتبطة بمستوى المعيشة وضرورة تجاوز المشكلات وابعاد التفاوت فيها نجد من الضروري الاهتمام في هذا المجال ـ وكمهمات ذات اولوية للعمل العربي ـ بما يلي :

● التأكيد على التكافل والتكامل العربي في مجال رفع مستوى المعيشة في الاقطار العربية التي تواجه مشكلات مرتبطة بتردي هذا المستوى من اجل تقريب وتجانس الاقطار العربية في مستوى اشباع الحاجات المختلفة ..

● ضرورة تطوير نظام عربي موحد للمؤشرات الخاصة بمستوى المعيشة بالوطن العربي ينسجم مع حاجات الاقطار العربية وظروفها وامكاناتها بما يتيح توجيه الجهود نحو تحقيق المستوى القومي اللائق من هذه المؤشرات انسجاما مع هدف رفع مستوى المعيشة وتحسين نوعية الانسان العربي ..

● اهتمام التنمية العربية بالجوانب الاجتماعية المكملة للجوانب الاقتصادية من اجل تحقيق التنمية الشاملة التي بقدر ماتهتم براس المال المادي فانها تهتم ايضا براس المال البشري . وبقدر ماتطور المؤسسات والمعدات والاجهزة فانها تطور الانسان من خلال مستوى المعيشة اللائق والمكفول ..

● ضرورة تحقيق التوزيع المتوازن لبرامج ونتائج وثمار التنمية على الصعيد الاقليمي (ريف ـ حضر) سواء على صعيد الوطن العربي او على صعيد القطر الواحد وبما يحقق التجانس في مستوى المعيشة في جميع الانحاء والاقاليم ..

● ضرورة تطوير جهاز انذار مبكر لمواجهة الطوارىء والكوارث المهددة لاجزاء من الوطن العربي وذلك نتيجة للحاجة ونقص التموين وخاصة في بعض الاقطار العربية التي تتعرض لمثل هذه الكوارث تحت وطأة ظروف الطبيعة او ظروف العدوان ..

ان هذه المهمات لابد من ان تجد في جهود الجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة كل مايساعد على المزيد من التكافل العربي وما يدعم التوعية بها من اجل تحقيق مستوى المعيشة اللائق بالمواطن العربي والعائلة العربية وبما يقوي عوامل التجانس والتطور المتكافىء في اقطارنا العربية ..

مصر ...

جهود مكثفة لاحداث ثورة سياحية

تتمتع مصر بامكانيات ومقومات سياحية هائلة لوجود الاثار الفرعونية والاثار الاسلامية والتي تمثل سدس اثار العالم والتي تدل دون ادنى شك على عظمة مصر حضارة وتاريخا اضافة الى ماتوفره المناخ والطبيعة من مقومات عظيمة لانجاح اي برنامج سياحي ...

ويحظى القطاع السياحي في الشقيقة مصر باهمية خاصة من لدن الجهات السياحية والسياسية على السواء لما يدره من ارباح كبيرة ترفد اقتصاد البلاد بالعملات الصعبة وخاصة بعد تراجع قطاع النفط وتراجع الرسوم المستوفاة من قناة السويس جراء مرور السفن الاجنبية فيها ..

وتلعب السياحة دورا كبيرا في تخفيف اعباء الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به البلاد .. ولهذا ارتأت الجهات المسؤولة في مصر ايلاء قطاع السياحة اهتماما خاصا . وكان شعار عام ١٩٨٧ هو السياحة امل مصر .. وقد اتخذت وزارة السياحة خطوات لتشجيع السياحة في البلاد منها الاعتماد على القطاعين العام والخاص مع اعطاء القطاع الاخير اهمية خاصة في تشجيع السياحة واقامة المرافق السياحية وتعبيد الطرق المؤدية الى المناطق السياحية ..

وفعلا اخذ هذا القطاع على عاتقه مهمة الترويج للمناطق السياحية واقامة المجمعات السياحية وتنفيذ شبكات الطرق الرئيسية وزيادة كفاءة مطارات الغردقة واسوان وبور سعيد والعامرية لخدمة المجمعات السياحية الجديدة في الساحل الشمالي فضلا عن قطاع الاستثمار في السياحة فيبقى هو القطاع العام رغم قيام وزارة السياحة ببيع بعض الفنادق للمساهمين رغبة منها في زيادة كفاءة الخدمات المقدمة للسياح ..

وتقوم الجهات السياحية بانجاز مشروعات ترفيهية سياحية في مناطق متعددة من مصر وخاصة ذات المناخ الملائم او ذات الاثار الحضارية القديمة ..

وتشهد محافظة الغردقة على البحر الاحمر حملة مكثفة لانشاء المرافق السياحية وهي بناء مدينة كاملة بجميع مرافقها تضم حوالي ٢٩ مشروعا و ٣٥ قرية الى جانب المستشفيات والخدمات والملاعب الرياضية كما تقرر اقامة ٦٦٩ فيلا في هذه المدينة ..

وقال وزير السياحة المصري في تصريح صحفي ان الهدف من السياحة هو تحقيق التنمية الشاملة للدولة واقامة مشروعات خدمات سياحية ضخمة في منطقة السويس ..

ويشمل مشروع السويس الكبرى على شاطىء ركس السياحي تخطيط واقامة مركز سياحي متكامل بشواطئه الرملية وموانىء الغوص والصيد على ارض جديدة ناتجة عن ردم الحوض الضحل من الخليج واقامة مركز عالمي لليخوت بكل مانحتاج اليه من ارصفة وخدمات واسواق بسعة ١٠٠ يخت ملحق بناد رياضي لمختلف مسابقات الرياضات البحرية العالمية ..

كما الحقت بمركز اليخوت قرية سياحية بسعة ٥٠٠ سرير ومجموعة من القرى السياحية والفنادق سعتها ٤٠٠٠ سرير ..



اما المشروع الثالث بالشاطىء فتقام به قرية للسياح بكل ماتحتاجه من خدمات ترفيهية . كما اعد مشروع اخر لاقامة شاطىء رملي مساحته ١٥٠ الف متر مربع . كذلك اقامة حدائق واسعة بميناء فؤاد في السويس مكونة من ثلاثة احياء سكنية مختلفة المستويات سعتها ٣٠٠٠ فيلا ومسكن منفرد و ١٥٠٠ شقة سكنية بكل ماتحتاجه من خدمات ادارية وتجارية وثقافية كما تحتوي على قرية سياحية وفندق سياحي وترفيهي ..

وفي شواطىء بحيرة التمساح بمدينة الاسماعيلية تمت زيادة عدد المنازل المنفردة بشواطىء البلاج الشعبي الى ٣٠٠ منزل بالاضافة الى ٢٥ فندقاً بسعة ١٥٠٠ سرير كما تم افتتاح بيت للشباب بسعة ٣٠٠ سرير وانشاء ١٥ قرية سياحية يديرها القطاع الخاص وتستوعب ١٥ الف شخص في شواطىء البحيرات المرة . كما يجري انشاء ١٥ قرية اخرى على امتداد الشاطىء ..

● عام ١٩٨٧ افضل عام سياحي ..

ويعد عام ١٩٨٧ افضل عام سياحي في مصر فقد بلغ عدد السائحين وطبقا لمعلومات مصرية موثوقة للفترة من بداية تموز ١٩٨٦ الى نهاية حزيران ١٩٨٧ نحو ٥١ و١ مليون سائح مقابل ٣٧ و١ مليون سائح للفترة نفسها من عام ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ اي بزيادة قدرها ٦ و١٠ ٪ ..

كما زار مصر للفترة من كانون الثاني ١٩٨٧ الى حزيران ١٩٨٧ نحو ٨٠٠ الف سائح مقابل ٦٠٠ الف سائح للفترة نفسها من عام ١٩٨٦ اي بزيادة بلغت ٣ و٣٣ ٪ . فيما بلغت الليالي السياحية للفترة الاولى نحو ٧ و١١ مليون ليلة مقابل ٢ و٨ مليون ليلة للفترة ذاتها من عام ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ اي بزيادة قدرها ٤٤ ٪ وبلغ عدد الليالي السياحية للفترة من كانون الثاني ١٩٨٧ الى حزيران ١٩٨٧ ٥ و٧ مليون ليلة مقابل ٦ و٣ مليون ليلة خلال نفس الفترة من عام ١٩٨٦ وذلك بمعدل زيادة قدره ٣ و١٠٨ ٪ ..

واشارت تلك المعلومات الى ان التمويلات السياحية في الفترة من تموز ١٩٨٦ الى حزيران ١٩٨٧ بلغت نحو ٤ و٥٦٢ مليون جنيه مقابل ١ و٢٥٦ مليون جنيه خلال الفترة المماثلة من عام ١٩٨٥ / ١٩٨٦ بزيادة قدرها ٦ و١١٩ ٪ ..

واستنادا للارقام والاحصاءات الرسمية فان معدل اقامة السائح الاجنبي في مصر قد ارتفع من ٦ ليال كمتوسط عام الى ٤ و٩ ليال خلال الاشهر الاولى من العام الحالي .

وقد استطاعت مصر ان تضاعف دخلها من قطاع السياحة من النقد الاجنبي دون استثمارات اضافية ..

وعزت المصادر المصرية هذا التقدم الهائل في قطاع السياحة الى اتساع الثقة بين الحكومة والقطاع الخاص الذي يمتلك اكثر من ٨٠ ٪ من اجمالي الاستثمارات السياحية ويدير الغالبية العظمى من منشآته .. اضافة الى التسهيلات التي تقدمها الهيئات السياحية للمستثمرين العرب والاجانب في مناطق الجذب السياحي الجديدة وخاصة مناطق البحر الاحمر وجنوب سيناء وادخال انواع جديدة من السياحة الترفيهية والعلاجية والرياضية والحوافز وغيرها اضافة الى استقرار واستتباب الامن في مصر حيث يجد السائح الامان والمتعة في نفس الوقت ..

ويستوعب قطاع السياحة في مصر نصف مليون فرصة عمل في مجال الخدمات السياحية من خلال ٥٨٠ شركة لدى مصر وكذلك لديها ١٢٠٠ مرشد سياحي واسطول للطيران يقدم خدماته للسياح . وتأمل مصر خلال التسعينات من هذا القرن ان يتضاعف دخلها من العملات الصعبة والتمويلات السياحية الى الضعف اي الى ١٩٠٠ مليون دولار سنويا بحيث تأخذ صناعة السياحة مكان الصدارة في البلاد .

نرجو للقطر الشقيق التوفيق في مسعاه ..

مهدية صالح

الجامعة العربية

● نظام متكامل للمعلومات تشمل خدماته الوطن العربي
● التكنولوجيا المتطورة في خدمة المركز

تونس : مراسل « الثورة » : عبدالجبار الشريف

لقد شهدت فترة العشرين عاما الماضية تطورا هائلا في وسائل الاتصال وتكنولوجيتها مما مهد السبيل لعصر جديد لم تعد فيه المسافات الجغرافية تشكل اي عقبة في وجه الاتصال . وقد اتسم العقد الماضي بالابتكار والانتاج السريع مما ادى الى زيادة حجم المعلومات المتاحة زيادة هائلة . لذلك فان سرعة تداول المعلومات واساليب استخدامها تفرض علينا الدخول السريع في هذا العصر والسعي لاستيعاب اسرارها . بهذه الكلمات تحدث السيد الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية عن مركز التوثيق والمعلومات التابع للامانة العامة الذي يقدم اليوم نظاما عصريا للمعلومات مواكبا لاحدث التطورات الفنية والتقنية ومستفيدا من الخبرات العالمية في هذا المجال .

اكثر من ٥٠ الف وثيقة :

انه مركز قومي عصري يقوم باختيار واقتناء ومعالجة وتخزين وتوفير الوثائق والمعلومات الاساسية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية والعسكرية اولا ، والمراجع الارشادية في المجالات الاخرى التي تقتضيها استراتيجيات العمل العربي المشترك وتستلزمها خطط التنمية العربية ثانيا .

وفي اطار هذه الغاية يقوم المركز بدور المنسق والمحرك لانشاء الشبكة العربية للمعلومات التي تضم الامانة العامة ومكاتبها الخارجية والمنظمات العربية المنبثقة عن الجامعة والتجمعات العربية الاقليمية ومراكز التوثيق الوطنية . وقد بدأ المركز تنفيذا للخطة الخمسية ١٩٨١ ـ ١٩٨٦ التي اقرها مجلس الجامعة العربية سنة ١٩٨٠ وقد حرصت الجامعة على الاستعانة باحدث النظم والتقنيات ولهذا الاعتبار قدم برنامج الامم المتحدة للتنمية الذي ادرك اهمية هذه المؤسسة كنموذج يحتذى به في العالم العربي مساعدة فنية بلغت اكثر من ٥ و٢ مليون دولار في شكل تجهيزات وخبرات وزمالات تدريبية بينما قامت اليونسكو بدور الهيئة المنفذة للمشروع من جانب الامم المتحدة . وقد بلغت التكلفة الاجمالية لانشاء المركز (١١) مليونا من الدولارات .

لقد بدأ المركز انشطته التأسيسية عام ١٩٨١ وذلك ببناء مجموعاته المختلفة تقريبا من الصفر نتيجة انتقال الجامعة الى تونس واكتملت الان معظم انشطته المخططة والتي تتمثل في جملة من الانجازات اهمها نظام متكامل للمعلومات ومجموعة من بنوك المعلومات تحتوي على اكثر من نصف مليون تسجيلة والتي تستخدم اللغات العربية والفرنسية والانجليزية في كافة المجالات ، ومكتبة حديثة تضم اكثر من ٥٠ الف وثيقة من كتب ومراجع ودوريات ووثائق الجامعة العربية واجهزتها بالاضافة الى وثائق الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ومكتبة للسمعيات والمرئيات ومكتبة للمصغرات الفيلمية ومجموعة من الصحف والدوريات تزيد على ١٦٠٠ صحيفة يومية ومجلة أسبوعية وطائفة من الدوريات المتخصصة ونشرات وكالات للانباء والجرائد الرسمية .

من يستفيد من خدمات المركز ؟

ثلاثة اهداف سطرها مركز التوثيق والمعلومات لنفسه هي :

● توفير المعلومات التي تساعد الجامعة واعضاءها ومنظماتها المتخصصة على تحقيق اهدافها وتنفيذ خططها التنموية في اطار العمل العربي المشترك والتكامل القومي وصولا الى الوحدة العربية .

● بناء مركز عربي قومي للمعلومات على درجة عالية من التطور الفني والتقني يكون قادرا على الاستفادة القصوى من قواعد البيانات وشبكات المعلومات الاقليمية والعالمية والتعاون معها ، فيعمل كبوتقة تتجمع فيها الخبرات المكتسبة ـ ـيا وعربيا ودوليا ويساهم في تقنين النظم واساليب العمل على مستوى العالم العربي لاسيما في ما يتعلق باستخدام اللغة العربية في الاجهزة الحديثة لتخزين الوثائق والمعلومات واسترجاعها ونقلها .

● تعميق وتوسيع مجالات التعاون والتنسيق بين مراكز التوثيق والمعلومات العربية وبينها وبين المراكز المنتشرة في العالم .

ان من بين ابرز المهام الاساسية للمركز الجمع الشامل والمعالجة الكاملة لوثائق الجامعة وعلى وجه التحديد وثائق مؤتمرات القمة ومجلس الجامعة والمجالس الوزارية المتخصصة واللجان الدائمة بالاضافة الى الوثائق الاساسية للمنظمات المتخصصة والدول العربية كذلك نجد عملية الجمع الحصري للارشادات المرجعية من اصدارات المنظمات والتجمعات العربية ومراكز التوثيق في المجالات الحيوية للتنمية المتكاملة للدول العربية . ويقدم المركز لكل مستفيد يرغب في ذلك المعلومات والبيانات والتي تتلاءم واهتماماته وطلباته عن طريق خدمات البحث المباشر بقواعد البيانات المعدة من قبل المركز او المشترك بها مما توفره الاجهزة الدولية .

والى جانب الجامعة العربية بامانتها العامة ومكاتبها الخارجية ومنظماتها المتخصصة تستفيد اطراف اخرى من خدمات المركز هي الدول العربية واجهزتها وهيئاتها الرسمية ومراكز التوثيق والمعلومات بها ومؤسسات البحوث والاتحادات المهنية والتجمعات العربية والمنظمات الدولية المعنية بالوطن العربي وقضاياه وكذلك الباحثون والمهتمون بقضايا الامة العربية عامة .

هذا وعلى امتداد السنوات الماضية تكونت لدى المركز بعض المجموعات المهمة من الكتب والمراجع والوثائق والصحف والدوريات والقصاصات الصحفية نذكر منها المجموعة المكتبية التي تشتمل على حوالي (٢١) الف كتاب ومرجع ووثيقة ومعظم هذه الوثائق مزودة بفهارس وكشافات من مخرجات (الحاسوب) هناك المصغرات الفيلمية التي تربو على ٧٠٠ لفة فيلم (٣٥ ملم) موجب وسالب واكثر من ٨٠٠٠ ميكروفيتش وميكروجاكيت تغطي طائفة من الصحف العربية والعالمية الى جانب قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة والوثائق الاساسية للامانة العامة للجامعة . هناك ايضا مكتبة السمعيات والمرئيات ومجموعة الصحف والدوريات

ومجموعة الملفات الصحفية التي هي عبارة عن قصاصات مختارة من الصحف والمجلات العربية والاجنبية تشتمل على ٢٠٠ الف قصاصة تتزايد بمعدل ٦٠٠ قصاصة اسبوعيا بالاضافة الى حوالي ١٨٠ الف قصاصة مجهزة خارجيا ويتم تخزين هذه الملفات وفق نظام تصنيف يسهل الاسترجاع وعلى ذكر الملفات الوثائقية نشير الى ان المركز باشر منذ منتصف ١٩٨٦ هذه الخدمة حيث تم تكوين فريق خاص يتولى اعداد هذه الملفات حول مواضيع الساعة ومن ضمن ما اعد تذكر ملف مشروع قناة البحرين والامن الغذائي العربي والتعاون العربي الافريقي .

ويقوم المركز بانشاء عدد من قواعد البيانات اللازمة لتنفيذ مهامه وتقديم خدماته كان يضع قواعد بيانية لعدد من الموضوعات ذات الصلة المباشرة باهتمامات الجامعة العربية بهدف الرد على استفسارات المستفيدين بدقة وسرعة ، ومن هذه القواعد تشير الى مايتعلق بنشاط الامين العام منذ تولي مهامه في منتصف عام ١٩٧٩ والهيئات والتصريحات الخاصة بالقضايا العربية والشخصيات والخبراء والمشاريع والانظمة الادارية والمالية .

ولايفوتنا في النهاية ان نذكر بان المركز الى جانب كل هذه الخدمات التي يوفرها فانه يقدم لزائريه كل ما من شأنه ان يسهل عملهم ويحرص على الاحاطة مباشرة بحاجيات المستفيدين. منه ولن نبالغ اذا ماقلنا ان هذا المركز يعد بحق نموذجا وتجربة رائدة يمكن تعميمها في العالم العربي .

افراح

زواج سعيد

وسط زغاريد الاهل والاقارب تم زفاف السيد [قاسم كريم سويدان الجنابي] على السيدة [ادبية فياض الجنابي] .. نتمنى للعروسين حياة هانئة سعيدة والف الف مبروك ..

عقد قران

في جو بهيج ضم الاهل والاحبة والاصدقاء تم عقد قران السيد (مثنى خليل عبد الوهاب التكريتي) على الانسة (وداد كمال محمد) تهانينا والف مبروك .

عقد قران

في جو بهيج جمع الاهل والاحبة تم عقد قران السيد (خليل اسماعيل محسن الكبيسي) على الانسة (قصية جياد حليفة الكبيسي) تهانينا والف مبروك .

ندوة حول الشباب والمجتمع المعاصر

الرباط ـ مراسلنا عبدالحكيم نوكيزة

اختتمت مؤخرا في الرباط مناظرة حول الشباب والمجتمع في العالم المعاصر ، نظمتها كلية الاداب والعلوم الانسانية بالتعاون مع منتدى الفكر العربي بعمان ومؤسسة [illegible] .

وقد شارك في اشغال هذه المناظرة التي جرت منذ يوم الثلاثاء الماضي باحثون ومختصون من جامعتي القاهرة وحلوان وجامعة تونس وجامعة محمد الخامس وجامعة الحسن الثاني والجامعة الاردنية وجامعة اليرموك والجامعة الكويتية ومنتدى الفكر العربي وجامعة روما وجامعتي بوخن وفرايبورغ الالمانيتين .

وقد ناقش المشاركون في الندوة مجموعة من المواضيع والمحاور ذات العلاقة بالشباب في العالم العربي مثل التطرف بين الشباب والشباب العربي رؤية لازمته وتصور للحل وقضايا ومشكلات الشباب ودراسات وبحوث الشباب في الوطن العربي ومشاكل الشباب من خلال وسائل الاتصال .

وقد ابرز المتناظرون ان الشباب العربي كفئة اجتماعية متميزة لعب ولايزال يلعب دورا اساسيا في التاريخ الانساني وانه قام بوظائف اجتماعية اختلفت باختلاف المراحل التاريخية التي مر بها العالم العربي واكدوا على نسبية المناهج والادوات التحليلية التي تتم بها مقاربة موضوع الشباب بالنظر الى تعقد هذا الموضوع وتشعب خصائصه وكذلك طبيعة انساق القيم المنبثقة عن مختلف التيارات الفكرية والثقافية والسياسية في العالم العربي .

وخلال هذه المناظرة ايضا تم بحث ظاهرة التطرف كاسلوب للاستجابة يخرج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير السلوكية السائدة في المجتمع معبرا عنها بالعزلة والسلبية والانسحاب ودراسة الاتجاهات النظرية في تفسير هذه الظاهرة .

كما تم خلال المناظرة بحث مختلف المشكلات والمعوقات التي يعرفها الشباب في العالم العربي والتاكيد على ضرورة تعميق البحث الاجتماعي بخصوص هذه المشكلات بهدف تحقيق التنمية الشاملة والتكامل والوحدة وتنمية القدرة الجماعية على مواجهة التحديات الخارجية .

ولاحظ المتناظرون ان الاختلاف الجوهري بين مشكلات الشباب في العالم العربي والعالم الغربي يرجع الى طبيعة المجتمع العربي والمرحلة التي يمر بها في تطوره الاقتصادي والسياسي والثقافي ذلك ان هذا المجتمع يمر منذ اكثر من قرن بما يسمى بالمرحلة الانتقالية بين بنية المجتمع التقليدي وبنية المجتمع الحديث الامر الذي ادى الى بروز مجموعة من الاختلالات في نسق القيم والاسرة والتعليم .

وتطرق المشاركون في هذا اللقاء كذلك الى اهمية النظرة المتكاملة الى الشباب اي من خلال علاقتهم التبادلية مع الفئات الاخرى ومع المؤسسات الاجتماعية واهمية التركيز على الاطار الاجتماعي لسلوك الشباب على اعتبار انه يلعب دورا رئيسيا في تحديد موقع هذا السلوك .

ولاحظ المشاركون في نهاية اعمالهم ان الندوة ابرزت التعددية المنهجية في مجال دراسة وتحليل المواضيع والقضايا المتعلقة بالشباب في العالم العربي وانها اتاحت الفرصة لاقامة مقارنات بين حالات الشباب في الاقطار العربية وفي بعض البلدان الغربية .

واشاروا من ناحية اخرى الى ان هناك تشابها في تشخيص المشاكل رغم الاختلاف الذي ظهر في بعض الجلسات حول جدوى اعتماد منظور معين في اجراء دراسات حول الشباب كما اكد المتناظرون على اهمية صياغة خطة عمل تتعلق بتحديد الفجوات القائمة في المعرفة الاجتماعية العربية حول الشباب . وبامكانية اعادة ترتيب نتائج الدراسات الجزئية بقصد التوصل الى تحليل علمي وموضوعي معمق بخصوص هذا الموضوع ..

واشاروا الى ضرورة ترشيد القرارات السياسية العربية في مجال الشؤون والقضايا التي تهم الشباب ..

الجذور في تاريخ العراق الحديث

يكتبها : حميد المطبعي [الحلقة الاولى]

الكاتب القاص عبدالمجيد لطفي

■ ثلاثة كانوا جيلا في فجر القصة العراقية ، قتلوا الأنا في ذواتهم ، وجعلوا المجتمع بطلا في رواياتهم .. !

■ يدنو الى التسعين ومازال يقرأ كل القصص ، وينقد كل القصص ، ويكتب فصلا في رواية العراق .. !

● ولد في مدينة خانقين علم ١٩٠٥ م .
● قضى طفولته على ضفاف نهر الوند .
● عانى في صباه الحاجة والضيق وامضى شبابه في وظائف صغيرة وباماكن نائية .
● وعاش في كهولته صراع التحولات السياسية .
● ومع الذكريات يقضي شيخوخته .
● عاش ليكتب ... ولايزال

هذا شيخ من ثلاثة رسموا لبدايات القصة في العراق ، وكانوا روادا فيها ، وللريادة فضل واحد ، هو وعيها المتجاوز للتخلف في مرحلة ظهورها ، لان الجديد (في العادة) يقاوم من قبل من لم يألفه بعد ، ويوم كتب القصة جيل الرواد .. (او البداية) كانت النظرة اليها عابرة ، ان لم تكن بسخرية ، لان القصة كانت في نظرة ناس تلك الحقبة امتدادا (للحكواتية) والاهتمام بمن يكتبها اقل من كتاب اي لون ادبي اخر . ولهذا فان من العدل ان يجد الرواد احياء وامواتا ، تقديرا لبداياتهم المضنية المحفوفة بالمتاعب ، ولهذا ايضا ، ينبغي ان تضع عبدالمجيد لطفي في موضعه التاريخي الحقيقي ، فلا نطالب منه قصة امضى وعيا من قصة اليوم ، او فنا كما هو فن القصة الذي بدأ يتطور باشكال جديدة وباساليب هي غير اساليب بداية الثلاثينات ، انما اردنا ان نحتفل به او بجيله ، بفضل ريادتهم ، فهو ان نجد فيهم الخطوة الاولى ، ونعترف انهم بنفوس مرهفة وبقلوب بيض نقلوا مشاعر الناس وصدى احوالهم الاجتماعية الى مليون ورقة بقيت اثارها خالدة في الاجيال الى مليون ذاكرة مازال بعضها يتذكر عنفوان ذلك الجيل الذي اعاب على الاقطاع انانيته في استغلال الفلاح الفقير ، واعاب على الانكليز استعمارهم للشعوب الفقيرة ، وادانوا الرذيلة في المجتمع وبشروا بالمثل الحلال والحب الحلال والصلاة الحلال ، هؤلاء كانوا ، محمود السيد احمد (وهو اسبق هذا الجيل ـ ١٩٠١ ـ ١٩٣٧) وذو النون ايوب وعبدالمجيد لطفي وجعفر الخليلي ، وبعدهم بقليل ، عبدالحق فاضل وسليم بطي ويوسف رجيب وعبدالوهاب الامين وسعيد عبدالله الشهابي وخلف شوقي الداوودي .. هؤلاء بقصصهم كانوا جهازا اعلاميا في الدعاية الى الفضيلة . وفي نشر حقوق المظلومين . وفي تحرير المراة بفن اقرب الى اذواق العامة ، فعرفهم قراء الثلاثينات بانهم من اعلام القصة ، وكانوا هم جهازها الفني ، وكانوا هم يبنون قواعدها حتى وان بدت قواعد بدائية ، وكانوا هم حملة نتائجها وان بدت اليوم في نظر الجيل الجديد نتائج الماضي للماضي ، هو رعيل لطفي .. الذي زهد في صفة (الريادة) فلا يطالب بها ، ومازال عبدالمجيد في هذا الزهد ، ولايهمه ذلك سواء وضع في مقدمة الريادة .. او في المؤخرة المتطورة ، اذ يرى ان الزمن ، بعد زمن قريب او بعيد ، هو الفيصل سيقرر : من كتب بريادة ومن كتب بيشاشة وانهزم من الميدان .. كما هو ذلك في جميع الابداعات في الاداب والفنون ، ولكنه ان لطفي واصل في القصة ، فشكل (ظاهرة) في جيله او بين الاجيال ، وعلى رغم انه اثخن بعمره (١٩٠٥) وعلى رغم هذه الالام التي تمشي الى جسده بسرعة الزلزال ، فمازال يقظا يكتب في الفجر ، ومازال فمه يصنع احلى كلمات الانسان الجميل المتفائل بالحياة وبالغد ، او مازال قلبه يذكرنا بقول الاغريق ان العقل اسبق من الجسد ، اي ان عقل لطفي اوسع طاقة من جسمه ، بدليل انه اصدر مجموعة قصصية في سنة ١٩٥٨ بعنوان (في الطريق) هي تتجاوز بعض قصص شباب اليوم وبدليل انه كتب خلال الفترة الاخيرة مامجموعه (خمسة كتب) اودعها الى خمسين كتابة والقاها في اكياس ورماها في غرف مظلمة (لان لااحد يسأل ماذا يكتب هذا الرائد القابع في عزلته) وبدليل اخر ، انه يقرأ لاخر مولود في القصة ولاخر مولود في نقد القصة ، ويتتبع كل الخطوات في عالم القصة ، فيصدر فيها او فيهم احكاما تقنية هي ثمرة ناضجة لاتحسب انها صادرة من شجرة قديمة ، هو اذاً لايكتفي بان يقال عنه بانه رائد في الزمن (الاسبقية) في الكتابة القصصية ، بل يرفض ان يجعل (الريادة) محصورة في المنطق الزمني الجامد ، الريادة فعل متجدد ، هكذا كان ينظر اليها دائما ، وهو الصحيح ، فان كتابة القصة عملية ابداع لموهبة مثقلة بالتجارب ولاعبرة لسابق او لاحق الا بالجودة والاصالة ، فكثيرا ماتضيع اصائل الافراس ولابد من البغال ، ثم هو رائد بالوعي ، فقد اخضع اسلوبه في القصة لافكاره ومواقفه من امال مجتمعه (وهي ميزته بين جيله اغفلها النقاد) فلا يذكر انه كتب يوما قصة دون هدف يحدد احيانا فيكشف عن نفسه في السطح وليس هذا بالشيء القليل ، واكثر مجموعاته القصصية تكشف عن هذا الهدف ومجموعاته المطبوعة اقل من مخطوطاته القصصية اذ ان نسبة ماطبع له يشكل ٥ ٪ من انتاجه القصصي العام) لاسباب مادية كانت متوفرة امام من طبع العديد من المجاميع القصصية وحكاياته .. !



● عبدالمجيد لطفي يجدد ذكرياته في شمال العراق !

واذا كان القاص الرائد محمود السيد هو اول من كتب القصة الحديثة بعض الشيء ، فان عبدالمجيد لطفي عاصره ، وكتب مالم يستطع طبعه في كتب ، كما ان افضل ماكتبه السيد حصل في وقت متأخر من حياته او عمره القصير ، وقد جمع ذلك في كتابه المطبوع بعنوان (في ساع من الزمن) في حين لعب البؤس في حياة لطفي دورا شريرا ، فلم يجد مجالا للابداع والنشر ، لان نداء اللقمة كان اقوى اليه (وهي مأساته على كل جال) ، ويروى عن الكاتب الروسي الشهير (ديستوفيسكي) انه قال لاحد معاصريه ، لو كانت لي الظروف التي لتولستوي لكتبت افضل منه .. وقد قال احد النقاد بعد موتهما : (مسكين ديستوفيسكي لقد مات وهو لايدري انه كتب افضل مما كتب تولستوي !) ..

اعترافات

.. واظن انه الاديب العراقي الاول الذي يعترف بمزايا فشله ، او احباطه او بتدني بعض انتاجه القصصي ، بين جيله ، او بين الاجيال الثلاثة التي عاشها ، فعندما تسأله عن بداياته يقول انها قصص بدائية ، او عندما تجادله بما حقق في هذه القصص يقول بانه لم يكتب قصصه بعد ، هو اعتراف دقيق وليس تبريرا لتواضعه ، ولم يجد ذلك (عيبا) في فنه او في شخصه ، وانما لانه انسان اصيل ، فتراه يعطيك نفسه مرة واحدة بلا تلكؤ او تهويل او تزويق ، او ادعاء ، وانما لانه من جيل الرواد ، فترى فيه البراءة في القول ، والبساطة في ما يريد ان يعلن عن دوافعه في الادب والكتابة ، وفي ما يريد ان يثبت الحقيقة لجيل آخر .. !

في اواسط الخمسينات كتب يقول : ان اكثر ماتنشرنا في الماضي ضيق الافق ومحلي جدا واحيانا خيالي محض ، ولكننا وقد وعينا الحياة وهضمنا تجارب كثيرة عسيرة الهضم صارت لنا رسالة وفكرة ، وعن تلك الفكرة الاصلاحية نذود في حدود بعيدة عن مثاليات الاخلاقيين القديمة ذلك ان الحياة في قسوتها ومرارتها لم تعد ساحة مضاءة بالاحلام الكاذبة ، ولم يعد الاديب ثورا في جون .. يدور ليهز الاجراس التي في عنقه ، وقد تكون اجراسا ذهبية او نحاسية ليطرب السامعين والسامرين وهم شذاذ المتبطرين ...

■ صراحة الشيوخ !

وهو من الشخصيات التي تحب ان تثار وتستفز فتقول الحقيقة ، وقلت له :

س ـ يقال ان اسلوبك في القصة صحفي ..
ج ـ اذاً يجب ان يكون الاسلوب الصحفي قد بلغ القمة ..
س ـ ويقال انك تبحث عن قراء كثيرين .. ؟
ج ـ كتبت كثيرا ولكنني لا ابحث عن القراء . فالقارىء هو الذي ياتي ..
س ـ ويقال بانك تفضل المضمون على الشكل .. ؟
ج ـ لانني مفتون بجمال الاسلوب فلست من الذين يفرطون في الشكل ..
س ـ ويقال بانك انطوائي .. ؟
ج ـ بسبب من شيخوختي ..
س ـ ويقال بانك غير محظوظ بنفاد كتبك .. ؟
ج ـ لانني غير محظوظ في التوزيع ..
س ـ ويقال بانك دبلوماسي في عرض شخوص القصة .. ؟
ج ـ احيانا يكون ذلك من متطلبات اللياقة ..
س ـ ويقال بانك تصبح عصبيا اذا نقدوا قصصك .. ؟
ج ـ اذا كان النقد باطلا ولكن ارني ناقدا تناول قصصي بالنقد ...
س ـ ويقال بانك غوركي العراق ... ؟
ج ـ هذا ماقاله المستشرق الروسي الذي نقل لي قصة الحصان الاشهب الى الروسية ..
س ـ ويقال بانك لاتجامل الادباء .. ؟
ج ـ ان من يودع ساعي البريد الى الباب ويصافح الزبال لايمكن ان يكون كما ذكرت ..
س ـ ويقال بانك تخلفت عن تطور القصة العراقية ... ؟
ج ـ يقول هذا من لم يقرأ لي شيئا ..
س ـ ويقال بان اسلوبك في القصة تلغرافي .. ؟
ج ـ الايجاز الشاق فن المفكرين الذين لايكترثون بالثرثرة ..
س ـ ويقال بانك فشلت وانسحبت الى البيت .. ؟
ج ـ فشلت بماذا ؟ ومن منا لايلوذ ببيته في شيخوخته .. ؟
س ـ ويقال بانك اردت ان تصبح نجيب محفوظ فاخفقت .. ؟
ج ـ وماذا في عبدالمجيد لطفي لاطمح الى ان اكون غيره .. ؟
س ـ ويقال بانك فشلت في الشعر واتجهت الى القصة .. ؟
ج ـ ان من يقرأ رباعياتي ، خليج المهرجان ، لايمكن ان يراني فاشلا في الشعر ..
س ـ ويقال بانك لم تكتب قصتك بعد .. ؟
ج ـ ارى انني لم اغادر قصة دعتني الى ان اكتبها ...
س ـ وقال ناقد ان في بعض احاديثك تبدو مغرورا .. ؟
ج ـ ان الغرور اكره الصفات الى نفسي ويفتري من يقول انني مغرور !
س ـ وماذا يقال بعد ياعبدالمجيد .. ؟
ج ـ الحق والباطل كما هو شان اكثر متيقال ..



التقط المرحوم هاشم الطعان هذه الصورة في المربد التاريخي في صحراء الزبير بتاريخ ١ / ٤ / ١٩٧٢ ، وهي تمثل عبدالمجيد لطفي في حالة انسجام مع الدكتور مهدي المخزومي والمرحوم الدكتور فيصل السامر !

ولعل من الاسباب التي تدعو لطفي الى الاعتراف هو (عصبيته) انه ذو مزاج عصبي حاد ، وتقوم عصبيته على عاملين الاول : واقعيته في الحياة وشدة حرصه على ان يكون حريصا على صدق انفعالاته ، والصدق جزء من تركيبه البنيوي النفسي ، والثاني : فقره الذي كان يصرح به دائما حتى يصل فقره الى (العوز) ، فينفعل به ، اذ يجد نفسه ذا قدرة وموهبة فلماذا تجف الحياة من امامه ومن خلفه ، والموهبة بدون (مال) او بدون يد تساعده على الانتشار تغدو ضربا من الوهم في رؤى امثال عبدالمجيد لطفي ، وهو عندما يعترف يرى انه قال شيئا عن اصالته او انفعاله النقي ، وفي سنة ١٩٤٩ ينشر في مجلة (البيان) النجفية لصاحبها علي الخاقاني كلمة تحت عنوان (النهاية) شارحا حالة فقره باسلوب مبطن ، يقول فيها : لالوم على اديب حين يسكت في هذا البلد ولقد كنت الى حين مضى انا نفسي بين اللائمين حتى صحوت فاذا بي على ضلال مبين .. ليست هذه اعترافات املاها اليأس في ساعة سخط .. بل انها لتقرير عميق لاذع ومؤلم معا وتصوير كئيب للحالة التي وصل اليها الادب والتضحية التي يتحملها كل اديب دون شيء من الامل على الاقل .... فهذه بلاد لاتفوح فيها عطور النفوس الزكية وان الاديب لايستطيع ان يفعل شيئا وهو يرى الاوضاع في قمة التفسخ والانحلال في كل شيء وان صوته الرخيم الحنون يضيع بين مئات الاصوات الناعقة (في كل شيء) النادبة العاوية بالدعاوات الفارغة لجر مغنم وجمع مال ... فانا الان لااملك لنفسي من شيء سوى الرثاء ، الرثاء بالوانه على تلك (الحماقة) الطويلة التي استمرت سنوات مثقلة بالهموم واستنزفت نصف العمر ، وان كان الرثاء لايجدي شيئا ... وارى ان من واجبي ان لااقبل اعتراضا من احد على هذه البيانات والحقائق فاذا كان للامة على الاديب بعض الواجبات فللاديب ايضا على الامة شعبا وحكومة بعض الحقوق بان لاتتركه يحتضر وينتك ويتلاشى ويموت وحيدا وسط عوز قاتل وتعاسة طاغية ..) ويعلق الدكتور عبدالاله احمد (وهو من اشد النقاد قسوة على لطفي) على اعتراف عبدالمجيد لطفي بقوله : (ان لطفي كتب هذه الكلمات المؤلمة بعد ان اضطر الى بيع اثاث بيته ، لتوفير المال لشراء دواء لمعالجته من مرض الم به بعد جهاد عشرين عاما في دنيا الادب ..)!

● ● ●

وانت تدخل بيته ترى هذا الفقر او العوز في اول لحظة والى هذه اللحظة ، يكتب على فورميكا من طراز الثلاثينات ، وكتبه منتشرة برزم مبرومة في زوايا غرفة هي اشبه بدهليز ، فيكاد احدنا يعثر بواحدة منها ، دهليز او (سوق الهرج والمرج) لافرق ، فقدت تساقطت الكتب على الكتب والاوراق على الاوراق ، حتى غرفة استقباله لاتسع الا لثلاثة من غير المدخنين لانها بلا كوى وهو الآن يشغل حيزا صغيرا من بيته ولايحتك كثيرا مع من فيه ، يطيل القراءة وهو في سريره فاذا خرج فانما يتمشى خطوات في شارعه ويعود بعد ان طرد ضجره ، واسرته تبجله كثيرا ، اولاده ستة بعضهم دكتور في الطب وبعض يكتب ادبا وشعرا منذ عقدين ، واحفاده اربعة بنت واحدة وثلاثة ذكور يدرجون في بدايات حياتهم الدراسية ، ياكل وجباته بقناعة حتى عندما لاتكون وفق مزاجه او متطلبات حياته ، يقرأ ويتصفح الصحف ويتصل بالعالم عن طريق جريدتين محليتين والاذاعة والتلفزيون ويعرف اوقات اذاعة الاخبار العالمية والتحليلات السياسية ويحاول ان يعطي رأيا فيها ، لايتلقى نداءات تذكر في الهاتف لقلة من يهمه ان يتحدث الى اديب منعزل ، وبعضهم كان يخشى الالتقاء به ويتجنب وصل من انقطع في ظروف سياسية لا حاجة للتمادي فيها ، وتصل رسائله عن طريق البريد ، وزواره قلة ونادرا ماياتي اليه احدهم في وقت حاجته للاليف والصديق وهذه هي طبيعة الاشياء ازاء تقديرات شخصية لاتعنيه صحتها ، وهو لايحضر الدعوات مع انه يدعى الى العديد منها وكان زهده بمثل هذه الاشياء قديما ومازال كذلك !

● ● ●

ومازال كما كان عصبي المزاج ، ولكنه قادر على التغلب على غضبه ، ونادرا مايفلت زمام هدوئه المصطنع من قدرته ، وشيء من قلقه ارجعه الى حساسيته الادبية ، فالقلق صفة حساسة تلازم اغلب المبدعين والادباء (الموهوبين) في العادة ، وتصرفاته مقبولة ، ويميل الى الهدوء لتواضعه مع الناس ، ودائما يكرر في حديثه معي عبارة (الموهبة عبء مرهق لمن يحترمها) اذ هي الاخرى حين تعطي الطيب في الابداع الادبي والفني تريد من الاديب والفنان ماتريد ، وهو مازال يناقش نفسه في (نجاحه واخفاقه) شأن كل من يكتب باخلاص للنجاح حالفه ام خالفه ، حتى اورث نقاشه لنفسه صفة (التأمل الجدي) ، هو الآن يستغرق في هذا التأمل ساعات طويلة بعيون شاردة او بعيون ملمومة ، بقلب مهموم او بقلب سعيد ، ولا شيء في هذا التأمل سوى خطوط واحلام تضعه امام افكار تلح في رغبة للظهور على السطح ، هو لايستطيع ان يفلت من موهبته (على رغم مما يعاني من آثار الشيخوخة الكبرى) فالاديب ملك الجمهور وعليه ان يتبع خطى موهبته في آخر لحظة من وجوده ، ليعطي آخر انفاسه ، واذا لم يعتقد لطفي ان الاديب ملك الجمهور فعليه ان يعتقد انه ملك موهبته وهي حسناء متكبرة لاترد لها كلمة حين تريد ان تقول ، والكاتب لايدري متى تقول ماتريد ، ولكنه في جميع الاحوال وجميع الظروف يجب ان يستجيب ، وهذه دورة الحياة والايام تتداول بين الناس ! ولقد اصبح التأمل جزءا رؤيويا من تفكيره اليومي ، بل بداية نقدية للمعوج من المرئيات الفكرية والمادية ، وهو يطيل في هذا النظر البعيد في ما يرى ويشاهد ويحدس الاشياء ولاسيما في سنواته الاخيرة التي يعجز فيها عن القراءة المتواصلة فيقرأ ما في الطبيعة من اشياء ونظرته خاضعة لواقع ما يرى ولكن هذا لايمنعه عن التنقية بقبول اراء منتخبة وتجنب نقيضها الذي لايرضيه (والاصح لايقنعه) ويرد هذا الحكم في كل شيء .. من الادب والمجتمع والنفس ..!

○ ○ ○

ان له مثل غيره احلامه ورؤاه في الحياة ولكنها احلام اقل ورؤى اوسع وابعد ، لان الاحلام من متطلبات الطموح للوصول الى الماديات في اكثر الاحيان ، اما الرؤى فهي عوالم يخلقها الانسان كامتداد لما في الطبيعة من معطيات وجمال وانسجام ، وهذا يعني الكاتب لتغيير صوره وتلوينها في لحظات من رؤاه ، وربما ان لطفي في ابتكاره الرؤى يريد ان يجهز طموحه في كتابة ذكرياته التي تحتشد الآن في اعذب (مأساة) يمر بها كاتب ، انتزع الحياة من مر الحزن ومن مر التجارب ، وانتزع امله في هذه (المأساة) بقليل من الصبر وبقليل من الحيلة ، حتى غدا هو نفسه بطلا لقصة لا اظن انه يعجز في كتابة فصولها ، لانه وحده يعرف رؤاه ، ووجده كان يدرك ان حياته كانت سلسلة معاناة من اجل الآخرين ، اذ لولا هذه الرؤى لما ظل لطفي حتى هذه اللحظة متشبثا في الكتابة وبالدفاع عن (حرمة) الكتابة وهذا يذكرني بما فعله الكاتب الروسي مكسيم غوركي في فصول حياته ، فقد كان غوركي يحمل في جيبه دائما كراسا يضع فيه مايتوصل اليه من صور وافكار في اي مجتمع كان ، ومن تلك القصاصات كتب اعذب الكلمات وهذه عظمة الرؤى حين تقود الكتاب الحالمين الى جلال الاعمال ..!

من نسغ الجذور

ان البحث في الجذور ، في جذور اي شعب من الشعوب وفاء مدرك لقيمة تلك الجذور التي ترسخت في تربة حفظت للاغصان نضارة الجمال والحياة فالجذور تتمثل دائما في الرجال الذين يعطون ما يملكون وفي كثير من الاحيان في صمت وحياء ..

لذلك فقد شعرت بسرور لاكتب انا ايضا شيئا عن جذري في هذه التربة الصالحة التي اسمها الوطن ، فتساءلت اين يمكن ان اجد جانبا من جذوري في شجرة الاسرة لاتقودني الى بعيد بل تقف وكانها انتهت ..

وبدا لي ان ما اعطيت طوال الحقبة الماضية من عمري لم يذهب في بباب ولابد ان نضارة الفروع فوق السطح لتعترف بالفضل للجذور الاصيلة المتوارية في تربة الوطن ـ وبداءة اقول انني عشقت القراءة عشق غرام فكان كل فراغي للقراءة من كل لون وتبعا لذلك لم اكترث بطول الطريق وعنائه فوجدت لي جذرا من خلال ذلك ولكن اين هو جذري وقد قلت كل شيء عنه ومنه في مقالاتي وقصصي ومسرحياتي كاسقاطات منحدرة في احباطات قاسية ومع ذلك فهذه هي التي جعلتني من اصحاب الجذور التي ترسم وتطمئن على ديمومة الحياة واذ تصفحت اسئلتك وجدت انها تحتوي على خمسين سؤالا دقيقا محكما للوصول الى هوية هذا الجذر او ذاك ومع ان شيئا من التهيب قد مسني برفق فقد قلت ان ماكتبت واعطيت وبذرت طوال هذه الحقبة من العمر قد مد لي انا ايضا جذرا يمكن ان اتحدث عنه بصدق ما استطعت .

ولكن قبل التوغل في الاسئلة يجب ان اسأل انا بدوري سؤالا هو ـ ما هو الجذر ؟ فوجدت بداهة انه المخفيات في تربة الوطن الذي يدفع بالنسغ والحياة والنبض دون توقف للحيلولة دون الجفاف والهزال والضياع ..

اذاً فان جذري يجب ان يكون بعيدا وابعد مما تصورت واذ توغلت في البحث عن هذا الجذر وجدته فجاة في اطيب مكان ، في تربة الوطن حيث تتشابك جذور ابناء الشعب في عموميات الحياة المترامية وقد منحني هذا الشعور نوعا من الثقة لاواجه تلك الاسئلة دون تردد وليس قليلا ان يرى المرء ان جذره اللدن المليء بالحياة امر يبعث على السرور والفخر فان الجذور الصامدة هي التي تعوض مايذبل من نقاوة وما يبدو احيانا من جفاف اذا فان جذري وبفخر حقيقي هو في امتداد متاشبك باخلاص مع اقوى وادق الجذور ولشعب وطني واذ عرفت ذلك تفتح امامي جواب لسؤال مغلق كثيرا ماراودني واسـ حى علي هو لماذا فتنت بهذا الشعب مثل هذه الفتنة او الافتتان فعرفت انه من نسغ الجذور واصالة الامتداد دون انقطاع ..

لذلك ما اصعب الامر على رجل هو على ابواب عامه الثالث والثمانين ان يعطي اجوبة دقيقة وموثقة عن خمسين سؤالا لايخلو بعضها من احراج لتوغله في الخصوصيات التي لايتحمل ذكرها كثير من الناس مع انها من المفاخر ..

[من رسائل عبدالمجيد لطفي الى المطبعي]

فلسفته

ولابد ان يكون حزنه جميلا في هذه الذكريات التي يكتبها وهو في سرير المعاناة والمرض ، فالحزن ليس حزنه في مخيلة كئيبة باحثة عن مغريات الحياة ، او حزن عاشق ارهقته صبوات الخيال فراح يهيم في مملكة اللذة المجنونة ، وانما حزن لطفي حزن كاتب لايستقر او يهدأ الا وقد تحققت افكاره للوصول الى (حقيقته) الثابتة او حقيقة الذين استعملهم (ابطالا وشخوصا) في قصصه او رواياته ، وللوصول الى مدى ماتحقق من احلامه الفلسفية في المجتمع ، او في رؤى الواقع ..!

وليس امامه غير (ذاكرته) وسيلة للتعرف على ذكرياته القديمة ، وهي ذكريات وجدت فيها افكاره اقوى من فنه القصصي ، واكثر تعبيرا عن اعماقه ، وهذه افكاره مازالت تعيش في ذاكرته منذ ستين سنة ، محافظة على طلاوتها وجوهرها وحدسها ، وقد اصبحت ذاكرته تسترجع الافكار بما يشبه مايؤديه الكمبيوتر اليوم ، ويعود الفضل في ذلك الى احتشاد عقله الواعي المتحفز بالكثير من الذكريات المتباينة والمتشابهة ، وطبيعي ان للذاكرة قيمتها في الحياة الادبية للاديب لانها تمده خلال الكتابة بالعديد من الصور والمتشابهات في الوضع والظرف ، فلولا الذاكرة (المتحفزة) لبدت اكثر الآثار الادبية المتأخرة للادباء سانجة او متخلفة ، واذا كانت الفلسفة في الاغريقية هي الحكمة او محب الحكمة فان كل ماكتب لطفي عبر حياته كان يستند الى حجج منطقية ، والمنطق (ان صح القول) فلسفة ، حتى وان لم يقدم هذه الحجج باسلوب فلسفي كما تقدمه كتب الفلسفة ، المهم كان يقدم قصة فيها حجة وشعرا فيه حجة ، ومجموع حججه هو حاصل نظام افكاره في الحياة ، قوية كانت ام ضعيفة ام باهتة ام غير مختمرة ..

وكل افكاره تدور في (الانسان) من اجل تحريره واغنائه بالوعي ، ومنذ الثلاثينات كان انسانه ، الشعب ، فكتب له بوعي جماعي ، لانه نسيج متصل بعرقه ويخيوط أماله ، وكل فلسفة ونظرية لاتحقق السعادة لعموم الشعب الذي ينتسب اليه لايقترب منها لطفي ، ثم انه عندما قرأ النظريات والانظمة السماوية والوضعية التي نزلت او ظهرت من اجل الانسان كان لطفي يقف مؤمنا في التبشير والكتابة في محتواها ، اي انه دعا الى العدل وسير ابطاله في طريق نصرة العدل والمساواة والامن والاخاء ، ولم يتملق احدا في هذه الافكار ، كان يجاهر بفكرة العدالة ، وقد ضحى بالفن من اجل هذه العدالة وضحى بشخصية الرائد القصصي وضحى بادوات الفن الاخرى وياتي ناقد بعد جيلين من جيله ليقول ان لطفي يكتب (قصاصة) اي انه كتب مقالة اشبه بالقصة او قصة اشبه بالمقالة واراد هذا الناقد ان يعيب على لطفي كتابة القصة بما يشبه الخبر الصحفي ، لكن هذا الناقد كان يغفل شيئا مهما في لطفي ، هو لماذا اندفع لطفي في كتابة (مقاصة) في عهد متخلف ويكون قلمه اعلاميا في القصص ، وان يكون فكره اعمق او اغنى من فنه ، وكانت فلسفة لطفي مع الشعب عن قناعة ووجدان ورؤية طبقية ، ويقول في هذا الجانب ، لقد كانت هذه الفلسفة اخلد ماترك حمورابي في مشاريعه وتشريعاته في الحكم ومازال اكثرها متساوقا مع هذه الحضارة على سعة حجمها ومابينها زمنيا من بون كما ارى في ملحمة كلكامش اولى خطوات السير بقضب المتحدين .... وفلسفته ازلية لان الموت يحول امام عينيه نضارة الحياة الى مرحلة قصيرة من الدود .. وعندي ان ملحمة كلكامش ام نبيلة لكل ماكتب من ملاحم بعد ذلك ، ولكن عجبي ان يكون الادب العراقي عقيما عن ولادة ملحمة اخرى بعد نحو من خمسة الاف سنة .. اقول هذا ناعيا وانا ضمن من يلام لان الملحمة تجسيد للتاريخ في اطار متواصل من التطور عبر التاريخ ... !

وانى لاستغني فما لبطرُ الغنى
واعسرُ احياناً فتشتدُّ عُسرتي
ولستُ بذي وجهين فيمن عرفته

واعرض ميسوري لمن يبتغي قرضي
فادرك ميسور الغنى ومعي عرْضي
ولا البخلُ فاعلم من سمائي ولا ارضي

الرقيب

وحاول ان يدفع افكاره ومعتقداته الى الميدان الاجتماعي اذ ماقيمة هذا الادب الذي يكتبه ان لم يحقق تأثيرا في المجتمع كان هكذا يتساءل منذ كتب في بداية الثلاثينات ، وكان يكتب بدون خوف ، بدون ان يحسب ان ثمة رقيبا يراقبه وهو يدرك قيمة مايكتب واثر مايكتب فلو حسب الاديب ان رقابة تراقبه لما انتج ادبا خلاقا لصار فريسة لهواجس مجهولة وكتب لطفي بهذا الوضوح ان عليه ان يكتب وان ينزل الى الواقع ويبحث في الواقع ، وان يخلق حريته بنفسه وان يكسر قيوده بنفسه ان يكون داعية مبشرا واعلانا لابد ان يكون صوته عميقا وان يكون اول المنادين في الحرية وفي الدفاع عن الحرية في محاربة الظلم فالاديب ماخلق الا لمحاربة الشر وابرز دلائل الشر الظلم ، وما خلق الا للتذكير بالحق والمطالبة بالحق كانت هذه عناوين جهاده في الكتابة في القصة ينحاز الى بطله الفقير وفي الشعر ينحاز الى الاكثرية كان يحاول ان يبلور بطله او يقربه الى افكاره ويرعاه ويجود في الكتابة عن ملامحه وينتصر له ، بلا لف او دوران ، بلا تقلب في المزاج وبيراءة الثوريين .

لكنه وضع بين اوراقه رزمات كثيرة من مقالاته مكتوبة في مناسبات استدعت الجدية كتابتها بحدة ، ولكنه احجم عن ارسالها للنشر ، بتعليق جانبي لكل مقالة ، هو عبارة (من الافضل ان تحفظ الان) ، واظن انه اوصى ابنه زيدا ان ينشر امثال هذه المقالات بعد رحيله ، واكبر الظن ، ايضا ، ان شيخوخته المرهقة المتعبة اضعفت فيه قوة الشباب والكهولة ، فيحاول تجنب الدخول الى (المطبات) بمحركات منهكة في طول المسار ، مع انه في هذه المقالات لايسيء الى احد ، لا الى مذهب اجتماعي ولا الى جماعة سياسية ولا الى تاريخ سياسي ، لكنه يخشى في هذه الشيخوخة ان تتدخل في كتاباته رقابة من القراء قلقة ومخارق فكرية واحيانا مبالغ فيها ، فيقعد في بيته ملموما محسورا ..!

وهذه الهواجس (غير المبررة او المبررة احيانا) قد اوقفته عن تاليف الكتب ، فقد اناخ راحلته للراحة بعد ان قطع مسافات من فلوات الظما والجوع والبؤس ، ولديه من المخطوطات مايغنيه عن الاضافة اليها ، وها هو الان قد فقد الكثير من حوافزه القديمة في متابعة العطاء ، ربما قد تعب من اعباء اليأس او لدنوه من شيخوخة مرعبة ، ويذكر في هذا ان صحفيا فرنسيا سأل الاديب الفرنسي اندريه مالرو لماذا انقطع عن الكتابة او التاليف فقال : (لانني اتعامل مع الموت منذ سبع سنوات ...... ومن ادواء الشيخوخة الخوف من الموت) اما لطفي فهو لايخاف مما بعد الموت مهما كانت سيرة اعماله ، وانما كما رايته ، يشعر بالرهبة من اللحظات مابين الوجود والنهاية ، وماذا يقاسي خلالها ، حتى بدأ يتأمل عميقا في نفسه والطبيعة كما قلت سابقا ، وما يكتبه الان من مقالات وردود او نقد وعروض هو وجه اخر كحالة ذلك التأمل ازاء رهبة النهاية .. '

بين العربية والكردية

وهناك صفحة في حياته تكاد تكون مجهولة لدى نقاد كثيرين ، وهي ان عبدالمجيد لطفي كاتب كردي كرس ابداعاته الادبية في وجدان اللغة العربية الا ماندر من شعر وقصص ورواية تموجت الوانها في اجواء اللغة الكردية ..

وكتب باللغة الكردية العديد من القصائد والقصص ودفنها بين اوراقه ، وطلب من ابنه ان تنشر بعده ، بعد ان يرحل الى ضميره الثاني .. وفحوى تلك الكتابات اجتماعي في اطار من الغضب ضد الجهل والفقر ، وفي احدى القصص ان رجلا صاحب علوة في خانقين كانت له امنية واحدة في ان يفرز من خانه مساحة كافية لبناء جامع وقد اوصى اولاده بذلك ووضع في حوزتهم ما ادخر ولكن ذلك لم يتحقق لان الورثة لم يلتفتوا الى الوصية وتقاسموا المال المخصص لبناء جامع فيما عدا فرز مساحة عشرة امتار من ارض الخان وبناء منارة فقط وسوروها بالاشجار وكانهم قد حققوا وصية ابيهم وعلت المئذنة وعلت من حولها الاشجار ، وتنطوي القصة على روح الجشع في الانسان لان القيم المادية باتت فوق كل شيء ..

اما في الشعر فقد نظم بالكردية ابياتا مفردة بين البيتين والاربعة ابيات ، ومن بين شعره اخترت هذه القطعة مع ترجمتها الى اللغة العربية :

له بيرت چو .. ؟
له بيرم قه تى ده ر تاچى
كه ئه وچاره دوزوم ماچى
له ليوى كه وهه رت ماچى
له بيرت چو .. ؟
له بيرم قه تى ده ربناچى

[الترجمة : انسيت ذلك ؟
لكن ذلك مما لم انسه انا
عندما سرقت من ثغرك العناب قبلة
انسيت انت ذلك !
اما انا فلم انس ذلك قط

نبوءة العراف

واختار للغة الكردية واحدة من افضل رواياته المكتوبة باللغة العربية بعنوان (نبوءة العراف الغجري) وقد قام الاديب الكردي المعروف شكور مصطفى بترجمتها الى اللغة الكردية وستصدر عن مديرية الثقافة والنشر الكردية العامة في مطلع العام القادم ..

والرواية تدور في منطقة الحكم الذاتي لكردستان العراق ، وفيها صور مشرقة للامكنة والجبال ومزارع التبغ الصغيرة المنتشرة في السفوح ، والرواية مأساوية لانجراف قرية « شيرين » الفتاة العذراء بعد هطول امطار غزيرة حيث تموت كل اسرتها وتنجو هي مع القلة الناجية من طوفان المطر وتتابع من حولها الاحداث الى ان تصل الى بغداد وتعين معينة في احد المستشفيات ثم تترك الخدمة لخدمة عجوز ثري مقعد فيقع الابن في هواها وهو فنان رسام فاشل يقضي معظم شهور السنة في اسبانيا مع الغجر على امل ان يستلهم منهم شيئا للوحة يجب ان تكون خالدة .. وذات مرة بعد الحاح الاغراء تقع الفتاة في الخطيئة ويهرب الفنان من عقاب ابيه الى اسبانيا حيث الغجر فتقرأ له غجرية عجوز طالعه فتقول انك لن تكون فنانا حقيقيا مهما فعلت ولكن ابنك سيصبح مشهورا في شيء من اشياء الحياة ، فيقول لكني غير متزوج فتقول ان له في بلده فتاة حاملا منه وفي بطنها غلام ... فيكر راجعا الى بغداد بعد شهور ليجدها قد غادرت منزل ابيه بعد ان وضعت غلاما وكافاها ابوه المقعد بمبلغ كبير بعد ان استعصت على البقاء في خدمته لانها قررت العودة الى القرية التي هجرتها بطوفان المطر فلايجد الشاب الفنان الا ان يسافر بسيارته للبحث عنها من قرية الى اخرى الى ان تحاصره ذات مساء مجموعة من الذئاب وتحدث فيه جراحا مثخنة ولاينجو من الموت الا عن طريق عدد من الفلاحين يحملونه معهم الى قريتهم ثم الى مستشفى المدينة ليجدها تحمل طفلها في مراجعة للمستشفى ، وهكذا تتراوح تلك الرواية بين الامل والشقاء !

نظرات

وفي سنة ١٩٤٨ وضع كتابا بعنوان (نظرات في الادب الكردي) بالاشتراك مع صديقه الاديب الراحل عبدالسلام حلمي ، وكانت الغاية منه محاولة اولية للتعريف بالشعر الكردي للقارىء العربي مع لمحات من التاريخ الكردي من خلال القصائد ، وقد كان لهذا الكتاب اثره العميق في المحيط الذي يعني بالادب الكردي ، وكان الدكتور زكي مبارك قد نشر ملء صفحة كاملة من اشعار الكتاب في الجريدة التي كان يشرف على صفحتها الادبية في القاهرة وقارنها باعذب ماقرأ باللغة الفرنسية ، كما ان اديبة مصرية من اصل كردي قد اعتمدت الكتاب مصدرا لكتابة رسالتها للحصول على شهادة الماجستير ، والنقد الوحيد الذي تلقاه لطفي عن هذا الكتاب جاء برسالة من الشيخ محمد رضا الشبيبي ، اذ قال : «كان من الافضل لو نشرت النصوص باصولها للمقارنة في دقة الترجمة ، وذكرت اسماء هؤلاء الشعراء اذ لادخان بلا نار .. » .. وكان الكتاب مملوءا بشعر رومانسي ، فيه درر الشمال وينابيع الاكراد واخيلتهم في الحب والطبيعة والجمال والسحر والدهشة والاعماق ... !

● ● ●

كان هو كذلك رومانسيا يرى الدنيا بدمعة من عينيه ، فاراد الدنيا طاهرة من الذنوب ، والمجتمع بلا فوارق ، وذات ساعة من ايام الثلاثينات يرسل قلبه حزيناً باحثا عن شراع ، فينادي :

فكري قليلا ، ايتها السارحة في اودية الوهم والغرور
ان الايام تمضي وتسحر
والجمال يذوي ويزول ..
والابتسامة تنطفيء وتموت ، والشعر الكستنائي المتموج كزبد البحر المتوهج لن يدوم الى الابد .
فاتركي في القلوب المعذبة اثرا من الحب والتقدير ..
وضعي في الرؤوس المتلئة بالشوق والغرام بعض الخاطرات الحلوة للذكرى فالغد مظلم كجوف القبر والسنوات الاتية تتقدم اليك مبتسمة ، لتسلب اجمل منح الطبيعة منك ..
وانت في غرور جمالك زاهية !

هكذا من الأصول

في اربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء

ادانة عربية واسعة للجريمة الهمجية

الاطفال الشهداء سيبقون شاهدا على دناءة حكام طهران

عمان - ٢٢ - واع : اقام اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين في عمان الليلة الماضية مهرجانا شعريا احياء لاربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء التي تعرضت لصاروخ ايراني في الثالث عشر من الشهر الماضي .

والقى جمع من الشعراء الاردنيين قصائد شعرية حيوا فيها صمود العراق والشعب العراقي في دفاعه عن ارضه وسيادته وكرامة الامة العربية ضد الهجمة الايرانية وعبروا عن شجبهم لجريمة النظام الايراني الكبرى التي اقترفها ضد اطفال العراق .

واكدوا في كلمات القيت في المهرجان ان هذه الجريمة والجرائم النكراء الاخرى التي اقترفها حكام ايران تتطلب من كل انسان ان يعمل ما في وسعه لايقاف تجار الدماء والموت عند حدهم .

وطالبوا الامة العربية بان تضع ثقلها للعمل على انهاء الحرب العراقية الايرانية مؤكدين ان ابناء العراق هم جنود هذه الامة الاشاوس الذين ما تأخروا يوما عن التضحية في سبيلها .

وحضر المهرجان سفير العراق لدى الاردن ورئيس اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين واعضاء الاتحاد وجمع من الادباء والمثقفين والمواطنين .

واستنكر حزب الوفد الجديد المصري استمرار العدوان الايراني ضد العراق والامةالعربية

وقال السيد فؤاد سراج الدين زعيم الحزب ان اطفال مدرسة بلاط الشهداء سيبقون شاهدا حاسما على دناءة حكام ايران وتعطشهم للدماء وفقدانهم للقيم الاسلامية والحضارية .

واضاف زعيم حزب الوفد ان الشعارات التي استغلها نظام خميني زورا وبهتانا قد انهارت وتلاشت عند اصرار ذلك النظام على معاداة العرب والاساءة الى مقدسات المسلمين .

وجدد السيد فؤاد سراج الدين وقوف حزب الوفد الى جانب ابناء العراق المدافعين عن كرامة وشرف الارض العربية .

ودعا السيد احمد حرك عضو مجلس الشعب عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الامة العربية الى توحيد صفوفها وتوظيف امكاناتها المادية والعسكرية لمواجهة العدوان الايراني المدعوم من الصهيونية العالمية .

واكد ان مرور اربعين يوما على استشهاد كوكبة من نجوم العراق الصامد يجب ان يكون حافزا للامة العربيةلاتخاذ المزيد من القرارات والاجراءات التي تكفل محاصرة نظام القتلة وكشف جرائمه الهمجية

واهاب عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل بابناء الشعوب الايرانية وقواها الديمقراطية والوطنية الى انهاء نظام خميني .

وحيت اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح مواقف الصمود والتضحية التي يقفها شعب العراق في مواجهة المعتدين الغزاة .

وقال السيد عبدالمجيد ابو زيد سكرتير عام اللجنة .. ان الجريمة التي ارتكبها حكام طهران القتلة ضد اطفال مدرسة بلاط الشهداء في الثالث عشر من الشهر الماضي ستبقى شاهد العصر على وحشية وهمجية واحد من اشد النظم دكتاتورية وعنصرية ودناءة .

واضاف ان اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح وكل القوى المؤمنة بالانسان وحقوقه الاساسية اذ تستنكر وتدين جرائم نظام القتلة في قم وطهران ضد اطفال العراق فانها .. تدعو الراي العام الدولي الى ادانة الجريمة الجديدة الذي ارتكبها نظام خميني ضد مستشفى دهوك تلك الجريمة التي جاءت لتؤكد اصرار القتلة على مواصلة نهج العدوان .

ووصف الدكتور جمال الدين محمود امين عام المجلس الاسلامي الاعلى في مصر جرائم نظام خميني ضد اطفال مدرسة بلاط الشهداء والمرضى في مستشفى دهوك بانها تحد سافر لمشاعر المسلمين وقيمهم الاخلاقية والحضارية .

وقال ان تلك الجرائم شواهد جديدة على ان نظام خميني قد تخلى تماما عن كل القيم الاخلاقية ولم يعد له اي انتماء للاسلام والمسلمين او حتى لبني الانسان .

واكدت اللجنة ا -رية لتضامن الشعوب الافروآسيوية ان الجريمة النكراء التي ارتكبها خميني ضد اطفال العراق ستبقى وصمة عار تدين حكام ايران على مدى الدهر .

وقال السيد احمد حمروش رئيس اللجنة ان تلك الجريمة وغيرها من الجرائم البشعة التي نفذها حكام ايران والتي كان اخرها الاعتداء على مستشفى دهوك لن ترهب شعب العراق الذي وقف بكل شموخ ورجولة في مواجهة المعتدين دفاعا عن الامة العربية وكل قيم الخير والانسانية .

واضاف ان اللجنة المصرية للتضامن اذ تحيي باجلال وخشوع اربعينية اطفال مدرسة بلاط الشهداء .. فانها لتدعو كل القوى المحبة للسلام والديمقراطية الى مقاطعة نظام خميني في كافة المجالات واعتباره واحدا من اكثر النظم وحشية وهمجية .

ودعت نقابة المحامين المصريين كل المنظمات الانسانية والدولية الى ادانة النظام الايراني والعمل على ايقاف جرائمه ضد المدن والمنشآت المدنية .

وقال السيد احمد الخواجة رئيس النقابة ان المحامين المصريين اذ يعربون عن سخطهم وادانتهم للجريمة النكراء التي ارتكبها حكام طهران ضد مدرسة بلاط الشهداء .. فانهم يشاطرون ذوي الشهداء وكل ابناء العراق مشاعر الحزن والالم .. وبذات الوقت يدركون جيدا كيف يثار العراق لاطفاله من المعتدين في ساحات القتال والمنازلة .

واوضح ان الامة العربية ومنظماتها الجماهيرية والمهنية مدعوة الى تنسيق جهودها بشكل اوسع لفضح المعتدين وكشف جرائمهم ضد ابناء العراق والامة العربية .

ووصف عدد من رؤساء الهيئات الدبلوماسية العربية في دولة الامارات جريمة النظام الايراني بقتل كوكبة من اطفال العراق .. بانها كانت تجسيدا لحقد حكام ايران على كل اطفال العرب .. وعلى الانسانية جميعا .

واكدوا في احاديث لمراسل وكالة الانباء العراقية في ابو ظبي لمناسبة اربعينية اطفال بلاط الشهداء . ان ذكرى شهداء الطفولة العربية في العراق ستبقى شاهدا على مر الزمن تحكي جريمة اخس نظام عرفته البشرية .

وحيا السيد عبد عثمان عمر سفير الصومال في ابو ظبي « مبادرات العراق السلمية لانهاء الحرب وحل النزاع بالطرق السلمية .

وقال ان الالم يعتصر قلب كل عربي لاستشهاد هذه الكوكبة من اطفال العراق الذي قدم الكثير .. ودعا الى ضرورة العمل الجدي من اجل انهاء الحرب وقال ان استمرارها لايخدم غير العدو الصهيوني واعداء الامة العربية .

وقال السيد انيس الخطيب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في دولة الامارات ان اطفال العراق ارادوا باستشهاد تلك الكوكبة منهم ان يقولوا للعرب والعالم اجمع باننا ادينا واجبنا القومي على احسن وجه .

واضاف .. ان جريمة حكام ايران ليست بعيدة عن الجريمة التي سبقهم اليها العدو الصهيوني بقتل اطفال مدرسة بحر البقر في مصر . فالاثنان وجهان لعملة واحدة .

ووصف السيد حسين رشيد الامين العام للاتحاد البريدي العربي ذكرى اربعينية استشهاد كوكبة من اطفال العراق بانها ستبقى شاهدا على مر الزمن توضح مدى خسة وجبن حكام ايران الصهاينة .

وقال في تصريح لمراسل وكالة الانباء العراقية في ابو ظبي ان ذكرى بلاط الشهداء لن تكون مرثية للبكاء .. بل تجديد العزم على مواصلة الدفاع عن كرامة الامة العربية وترابها المقدس بوجه الهجمة العنصرية القادمة من طهران .

واضاف ان حكام ايران الذين عبروا في جريمتهم الشاخصة في بلاط الشهداء عن مدى حقدهم على الطفولة والانسانية .. ارادوا تأكيد ذلك مجددا عندما قصفت احدى طائراتهم مستشفى دهوك المركزي .

وندد السيد عبدالكريم السمار سفير المغرب في ابو ظبي بجريمة حكام ايران وقال ان هؤلاء الحكام تفننوا في اظهار فضاعة جرائمهم بقصف المناطق الاهلة بالسكان والمدارس والمستشفيات .

واضاف ان اي انسان لايمكن الا ان يدين مثل هذه الاعمال الجبانة والبشعة فقتل الاطفال وهدم مدارسهم على رؤسهم يؤكد مدى اصرار حكام طهران على العدوان وتماديهم في غيهم غير عابئين بالمواثيق والاعراف الدولية والانسانية .

وشدد سفير المغرب على ضرورة العمل السريع لانهاء الحرب في ضوء قرار مجلس الامن ٥٩٨ نصا وروحا وحسب ترتيب فقراته ووضع حد لجرائم النظام الايراني .

وحيا الروح البطولية للشعب العراقي وحكمة وحنكة قيادة العراق بمعالجة كل المواقف بروح المسؤولية والشرف .

وقال ان المغرب سيبقى الى جانب اشقائه العراقيين في دفاعهم عن وطنهم .

واقامت السفارة العراقية بالقاهرة اليوم حفلا تأبينيا تخليدا لشهداء مدرسة بلاط الشهداء . والقى السفير العراقي خلال الحفل الذي حضره عدد من ممثلي الصحافة والاعلام ورجال الفكر المصريين كلمة اوضح فيها ان جرائم نظام خميني التي استمرت اكثر من سبع سنوات لن تزيد شعبنا العراقي الا عزما واصرارا على مواجهة المعتدين وافشال اهدافهم التوسعية الشريرة ضد العراق والامة العربية .

واكد السفير ان العراق المنتصر بقيادة السيد الرئيس صدام حسين سيبقى درعا صلبا في مواجهة قوى الشر والظلام مهما حاولت الصهيونية والخمينية العنصرية .

كما القيت خلال الحفل الذي حضره عدد كبير من العراقيين المقيمين في جمهورية مصر العربية كلمة لجنة الارتباط للاتحاد العام لنساء العراق والتي اكدت ان العراقية الماجدة ستبقى اماً واختا وزوجة تشد ازر المقاتلين المدافعين عن حياض الوطن

مهرجان عراقي في الكويت

احتفاء بيوم البيعة الجماهيرية للقائد صدام حسين

الكويت - ٢٢ - واع : احتفل العراقيون المقيمون في الكويت في مهرجان حاشد بيوم بيعة الشعب للسيد الرئيس القائد صدام حسين .

وشارك في المهرجان الذي نظمته السفارة العراقية بالكويت مئات المواطنين وعدد كبير من رؤساء واعضاء البعثات الدبلوماسية ورجال الصحافة والاعلام في القطر الشقيق وشعراء عراقيون والفرق الفنية التابعة للمدارس العراقية .

واكد السيد السفير العراقي في الكويت في كلمة له بالمهرجان ان بيعة الشعب العراقي لقائد النضال وبطل النصر ليست طقسا من طقوس العمل السياسي او اجراء من الاجراءات التنفيذية المتبعة في مسيرات الشعوب ومجريات حياة الامم .

وقال ان هذه البيعة تفويض شرعي للسيد الرئيس القائد صدام حسين وتكريس لمسؤولية سيادته الذي حمل على كتفيه اعباء النضال فكان بحق البطل التاريخي والمفكر المبدع والمعلم الفذ وقبل ذلك وبعده ودائما الانسان الذي اختزن في قلبه وضميره وعقله ايمانه بربه ورسالة نبيه واستقر في وجدانه حبه الغامر لشعبه وامته والبشرية جمعاء .

واضاف ان السيد الرئيس القائد لم يكن في اية لحظة من تاريخ نضاله وكفاحه ولا من مراحل تقلده مسؤوليات القيادة قائدا تقليديا او حاكما اقليمي النظرة مقصور الجهد والبذل على قطره فقط انما كان دائما وسيظل بشهادة التاريخ البطل القومي الذي جعل العراق القاعدة المتينة المنيعة التي ترتكز عليها وتتجدد بثباتها ورسوخها وانجازاتها امجاد العروبة .

واستعرض السيد السفير ابعاد العدوان الايراني على العراق والتحالف القائم بين حكام طهران والكيان الصهيوني ضد الامة العربية واقطارها وحقدهم على العروبة وطموحات الجماهير العربية التي تكشفت لها كل الحقائق عن طبيعة النظام الايراني واهدافه العدوانية التوسعية .

وجدد المشاركون في المهرجان العهد والبيعة للسيد الرئيس القائد باسم الجالية العراقية والبقاء الجند الاوفياء للعراق ولسيادته حتى يتحقق النصر المؤزر بقيادته الفذة للشعب العراقي العظيم على المعتدين .

وجاء في برقية رفعها الى سيادته بالمناسبة السيد السفير رئيس مجلس المواطنين العراقيين المقيمين في الكويت . في هذه الذكرى العظيمة الغراء نجدد العهد والبيعة لقائدنا وفارسنا ورمز عزتنا وحادي مسيرتنا وباني مجد العراق والامة في معركتنا العادلة ضد الاعداء التقليديين والطامعين من الشعوبيين .

واكدت الجالية في برقيتها ان قيادة السيد الرئيس الحكيمة جعلت من العراق وصلابته في الذود عن الامة وبوابتها الشرقية مثلا يحتذي به كل من ارتضى تحمل المسؤولية عن شعبه وامته .

وقدمت خلال المهرجان الحاشد قصائد واناشيد وطنية وفعاليات فنية واهازيج جسدت حب شعب العراق لقائد مسيرته العظيم وباني صرحه الشامخ والوفاء للمبادىء النبيلة ولتراب الوطن الغالي .

وحيا الشعراء والفنانون ملاحم البطولة والفداء التي تسطرها القوات المسلحة الباسلة وهي تقاتل العدو الايراني منذ ثمانية اعوام دفاعا عن ارض الوطن وكرامة الانسان ومنجزات الثورة .

طهران تواصل الاعتداءات وعمليات القرصنة

الخليج العربي - ٢٢ - رويتر - ا ف ب : يواصل النظام الايراني اعتداءاته على الناقلات والسفن من مختلف الجنسيات في المياه الدولية بالخليج العربي .

فقد شنت الزوارق الايرانية اعتداء على سفينة ترفع العلم اليوناني بعد ان اجبرت البحرية الاميركية سفنا حربية ايرانية على الابتعاد في منطقة اخرى من الخليج العربي امس بينما استعدت سفن اوربية لعملية جديدة لازالة الالغام .

وذكرت مصادر ملاحية في الخليج العربي ان زوارق ايرانية فتحت نيران المدافع الرشاشة على السفينة اليونانية جيميلتا التي تبلغ حمولتها ٢٩١٠٨ اطنان وهي في طريقها الى الكويت وهي غير محملة وذلك اثناء مرورها على مسافة قريبة جدا من جزيرة فارسي الواقعة شمال الخليج العربي والتي تضم قاعدة لحرس خميني .

وقالت هذه المصادر ان سفينة الشحن ارسلت اشارة استغاثة باللاسلكي الا انه من المعتقد انه لم تلحق بها اضرار كبيرة .. وسبق لزوارق ايرانية تنطلق من قاعدة في هذه الجزيرة ان قامت باعتداءات مفاجئة على سفن في الخليج العربي .

كما نفذت الزوارق الايرانية فجر اليوم اعتداء اخر على ناقلة ترفع العلم اليوناني شمال الخليج العربي .

وقالت مصادر ملاحية ان الزوارق الايرانية اطلقت عدة قذائف صاروخية على الناقلة اندروميدا التي تبلغ حمولتها ٦٣٩٥٣ طنا قبالة ميناء جبل علي بدولة الامارات العربية المتحدة .

من جانبها ذكرت وكالة انباء النظام الايراني ان زوارق حربية ايرانية اوقفت وفتشت ١٤ سفينة شحن وناقلة نفط امس .

كما ذكرت مصادر ملاحية ان طائرة هليكوبتر تابعة للبحرية الاميركية ابعدت في وقت سابق سفنا حربية ايرانية هددت سفينة صغيرة ترفع العلم الاميركي في جنوب الخليج العربي .

وكانت السفينة جلف فليت - ١٠٤ التابعة لشركة جلف فليت المسجلة في الولايات المتحدة قد بعثت برسالة لاسلكية تطلب المساعدة اثناء ابحارها قبالة سواحل دبي عندما اقترب منها زورق حربي ايراني وسفينة ايرانية اكبر حجما .

وقال قبطان السفينة ان السفينة والزورق ابتعدا عندما توجهت الى مكان الحادث طائرة هليكوبتر من طراز بلاكهوك انطلقت من فرقاطة اميركية في مكان قريب .

وفي الوقت نفسه ابحرت كاسحات الغام اوربية شمالا في الخليج العربي لتبدأ عملية جديدة لازالة الالغام في المياه الدولية .

وقد اكتشفت البحرية الاميركية امس ثلاثة الغام جديدة في وسط الخليج العربي بالقرب من جزيرة فارسي الايرانية وقامت بتفجيرها .

مروق صريح - بقية

فقول النبي (ﷺ) «فبحبيّ احبهم» اي احب العرب لان من احبهم انما احبهم لانهم اوصلوه اليّ وعرّفوه بي ونقلوا اليه شريعتي وهدوه الى ملّتي .. ومن «ابغضهم - اي ابغض العرب - فببغضي ابغضهم» فلماذا ابغضهم المبغض فلانهم كانوا وسيلة اعلامه بما جئت به من عند الله من دين وشريعة .. فهو يبغضهم لبغضه ديني وشريعتي ..

ان فرط كره الفرس للعرب حملهم منذ صدر الاسلام على تشويه سمعة العرب وهدر كرامتهم والاستخفاف بحضارتهم والتقليل من اهمية دورهم في الحياة السياسية والاجتماعية والحضارية ومن هنا كان العداء الفارسي للعرب قد جاوز كل نمط من انماط العداء في الناس فآل الى مروق صريح من الدين وبغض للنبي العربي الكريم ظاهر وخفيّ ..

ضربات - بقية

القاطع الشمالي من ساحة العمليات (الفيلق الاول) ضربات مؤثرة باسلحتها الى مناطق تواجد العدو امامها والحقت به الخسائر بالافراد والمعدات فضلا عن تحقيق الاتي ..

- تدمير دبابتين .
- تفجير خمسة اكداس للعتاد .
- حرق وتدمير عجلتين واعطاب عجلة اخرى .
- تدمير مدفع عيار ١٠٦ ملم ورشاشة دبابية .
- قتل اثنين من الاوغاد .
- تدمير مجرفتين اليتين (شفل) .

٢ - تم في القاطع الاوسط من ساحة العمليات (الفيلق الثاني) قتل احد افراد العدو وتدمير مرصد وموضع مشاة وتفجير كدس للعتاد .

٣ - تدمير عجلة محملة بالعتاد ورشاشة ثقيلة وتفجير كدس للعتاد وقتل احد الاوغاد في قاطع عمليات شرق البصرة (الفيلق الثالث) .

٤ - تدمير اربعة مواضع للمشاة وقتل وجرح من فيها في قاطع عمليات شرق ميسان (الفيلق الرابع) .

٥ - قتل اثنين من افراد العدو وتدمير مدفع من نوع (اس بي جي - ٩) وموضع مشاة وايقاف الجهد الهندسي المعادي في قاطع عمليات شرق دجلة (الفيلق السادس) .

٦ - تمكنت وحداتنا في جبهة الفيلق السابع من تكبيد المعتدين اربعة قتلى وحرق عجلة وتدمير موضع للاسلحة وموضع مشاة وتفجير كدس للعتاد .

القيادة العامة للقوات المسلحة
٢٢/تشرين الثاني/١٩٨٧

وزراء - بقية

خطوات بشأن تحقيق الاستراتيجية العسكرية التي اقرها المجلس في قمة مسقط عام ١٩٨٥ ..

وقال الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي في تصريح لصحيفة « اخبار الخليج » البحرينية ان الدورة ستركز على بحث السياسة العسكرية العامة لدول المجلس ..

واوضح ان هذا البحث بات ضروريا اثر الاعتداءات الايرانية على السفن في المياه الدولية والاقليمية في الخليج العربي للتصدي لكل محاولة للنيل من كرامة الدول الاعضاء في مجلس التعاون ..

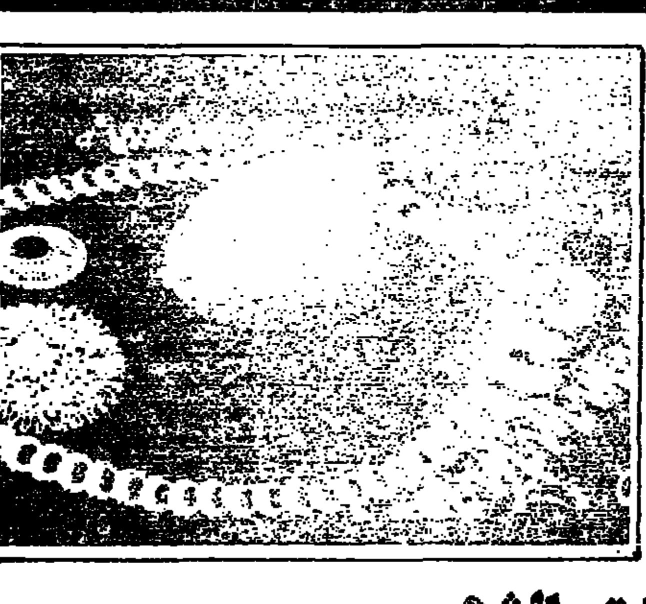
ووجه الوزير الكويتي انتقادا شديدا الى طهران مؤكدا انها تعمد الى ارتكاب اعمال لا انسانية ولا اخلاقية مشينة وذات طابع عدواني داخل الدول الاعضاء في مجلس التعاون ..

كما اعلن عن مناورات عسكرية مشتركة لم يحدد موعدها ..

من الذي يشجع ايران على الجريمة - بقية

حول العقوبات التي كان يتعين ان تفرض على الجهة التي تصر على الاستمرار في الحرب وترددوا في تنفيذ قرار مجلس الامن المشار اليه .

ولكن نتساءل ان كان اولئك الذين حاولوا ان يعيدوا مصداقيتهم في الخليج قد فقدوا هم ايضا هذه المصداقية نهائيا والا فبماذا نفسر السكوت على استمرار الحرب وقصف المستشفيات ومناطق السكن في العراق وضرب السفن العزلاء في مياه الخليج العربي والسكوت المثير والمشبوه على مايفعله المجانين في المنطقة .



صانع المجوهرات الشهير

يلقب صانع المجوهرات الاسترالي شيوارت دفلين (٥٥ سنة) بالمجوهراتي الاول في بريطانيا حيث تعد ملكة بريطانيا والاميرة ديانا من زبائنه المعروفين الامر الذي يعني تجمع المشترين خارج محله للاطلاع على احدث تصاميمه .

قام دفلين بصنع عش على شكل اربعة صناديق فضية ليقدم هدية بذكرى الزواج ويقوم حاليا بصنع الالقاب وهي مزيج من الماس البني والاصفر المطعم بالذهب .

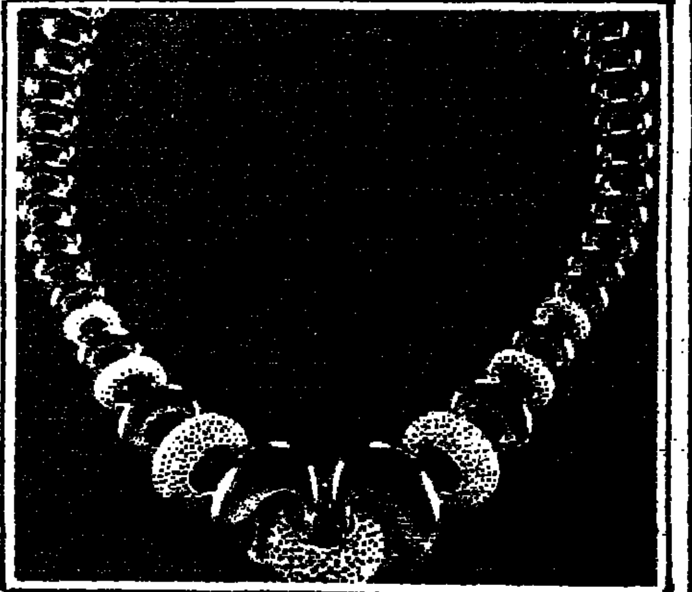
يعتقد دفلين ان مجوهراته سوف تكون من الانواع الشائعة في المستقبل رغم انتشار الاحجار الملونة في الوقت الحاضر الى جانب المجوهرات البيض حيث تمتاز بانخفاض تكاليفها مقارنة بالماس الابيض ويقول ان هذا الماس مناسب لاي شيء فيما عدا المساء لكن بالامكان ارتداء التقليعة الجديدة في جميع الاوقات لكلا الجنسين .

تعرض مجوهرات دفلين في قاعة كولد سمث بلندن وقد بلغ سعر البيضة التي يبلغ ارتفاعها ٥ انجات والمصنوعة من ٤ الاف ماسة بـ ٧٠ الف باون .

● سنديكيتد فيتشرز ●





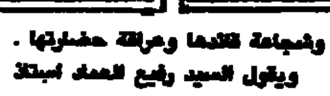


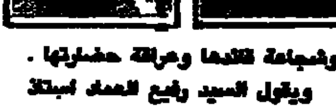


ضيوف المربد الثامن ..

جئنا حاملين الحب لبغداد النصر







هكذا ستشرق شمس بغداد من جديد على قصائد الشعراء بعد ان جمعهم نداء المربد من كل حدب وصوب . وهكذا ستنطلق الكلمات وتنبعث المشاعر لتصير رصاصة تسابق رصاصة الجندي العراقي وهي تتحدى كل شيء . لايقاف زحف المعتدين ولتبقى مدينة السلام ملاذا وبيتا امنا ومستقرا للفكر والادب والثقافة مثلما هي وطن للابطال والاطفال السعداء ..

مشاعرهم فاضت وتغنت ببغداد ومربدها الجديد قبل بدء المهرجان . وهذه مقتبسات مما قاله الاشقاء والاصدقاء من ضيوف المربد الثامن .

الفنان التشكيلي التركي جهان يشار يقول : زرت العراق عام ١٩٧٩ . واراه الان اكثر تقدما وتطورا وتالقا لاسيما مايحدث من انجاز ثقافي وحضاري رغم ظروف الحرب . لقد صار العراق نموذجا متميزا في البناء الجديد لمرافق الحياة وكذلك في الدفاع عن السيادة ولهذه الاسباب وغيرها وجدت من واجبي ان ارسم لوحة كبيرة ستصل خلال المهرجان اجسد فيها كفاح العراقيين وبطولاتهم وحضارتهم من حمورابي حتى الرئيس صدام حسين .

المربد تظاهرة عالمية كتب لها النجاح لانها تعكس صدق الرعاية بالادب والفكر والثقافة .

ويرى الشاعر التركي اتايلش حسين بان المربد فرصة للتقارب والتفاعل مابين الادباء العرب واصدقائهم باعتبار ان الرسالة التي يتحمل الكاتب والاديب شرف حملها تنطلق من نفس الاخلاقيات والمبادىء وهي الدفاع عن الانسان والسعي الجاد لتوطيد روح السلم والمودة بين شعوب العالم .

الشاعر والكاتب الصحفي التركي كمال بايرام يقول اتتبع بدقة كل مايحدث من تطورات في بلدكم الصديق وقد اصدرت عدة كتب عن ذلك اخرها يبحث في الدور التاريخي للرئيس صدام حسين . وان العراقيين شعب فذ لانهم يعرفون كيف يدافعون عن مدنهم وحدودهم اضافة لذلك فان مايجري من اهتمام بالحركة الثقافية والادبية انما يجسد عراقة هذا الشعب واصالته ولايمكن للمتتبع ان يفهم حرص واصرار العراقيين على اقامة المهرجانات الادبية والثقافية اذا لم يقرأ تاريخ هذا البلد العظيم ويكون قريبا من دفق الحياة الجديدة .

وتقول الشاعرة والروائية ايسين اوغوركزه ر : المربد فرصة رائعة ستجعلني اتعرف عن قرب بالادباء العرب وقضاياهم وحتى نعمل سوية من اجل غد ومستقبل سعيد لانسان هذا العصر .

وأجمع شعراء وادباء موريتانيا ومنهم رئيس الوفد محمد بن حامد والشاعر ابراهيم عبدالله والشيخ بن احمد ومحمد بن حامد واسلم سيدي حمودي على اهمية المهرجان وحرصهم وسعادتهم بالمشاركة في هذه القمة الثقافية العربية وقالوا انهم يحملون معهم لبغداد وانتصاراتها قصائد تتغنى ببطولات جندها وشجاعة قائدها وعراقة حضارتها .

ويقول السيد رفيع العماد استاذ اللغة العربية في جامعة دلهي : جئت لبغداد يشدني الشوق لرؤيتها وملاقاة الادباء والكتاب العرب لاسيما الذين اتتبع نتاجاتهم . انا سعيد لحضوري هذا المهرجان لكوني من المولعين باللغة العربية وادابها واحرص على معرفة كل شؤونها . وانا على ثقة بنجاح هذا الملتقى الكبير وتحقيق اهدافه الرائعة .

اما السيد زبير احمد الفاروقي وهو استاذ للادب العربي في جامعة دلهي فيقول :

هذه اول زيارة لي للعراق وان كنت قد قرأت عنه كثيرا كما اطلعت على نتاجات الادب العراقي وقد اعجبتني كثيرا شعوركم المعاصر .. كما اعجبني هذا الاهتمام الكبير بالادب والثقافة والفن الذي يدل دلالة اكيدة على قوتكم وانتصاركم في ميدان الثقافة كما هي انتصاراتكم في ميدان القتال ..

واخيرا تحدث السيد محمد سليمان اشرف استاذ الادب المقارن في جامعة دلهي فقال :

من خلال تدريسي لمادة الادب العربي وجدت انه ادب عريق وممتاز وله مكانة كبيرة اما الادب العراقي فقد قرأت كثيرا عن شعر بدر شاكر السياب وعبدالوهاب البياتي كما قرأت ايضا عن نتاجات الشعراء المعاصرين وقد اعجبتني كثيرا قصيدة الحرب هذه القصيدة التي عبرت اصدق تعبير عن انتصاراتكم وقوتكم .. فهنيئا لكم نصركم .. وهنيئا لنا بهذا المربد الذي هو فرصة طيبة لشعراء العالم لان يجتمعوا ويتثاقفوا ويتعارفوا ..

و ... اهلا بالمربديين في بغداد العروبة .. اهلا بشعراء الامة وادباء العالم .. فهذه بغداد .. وهذه جيكور .. وتلك نينوى .. وكل مدن العراق تزينت وارتدت احلى لباس لتقول كلمتها لضيوف بغداد النصر ..

● هاشم ... حسين ●

تصوير : منير جورج

أخبار ..

● الاقلام عدد خاص عن الشعر العراقي

● يوم علمي ● تراتيل فوق المنبر

● ارداش في قاعة الاورفه لي

● في اواخر الشهر الحالي يفتتح في قاعة الاورفه لي المعرض الخاص باعمال الفنان العراقي المقيم في باريس ارداش كاكفيان وهي بحدود الخمسة وعشرين عملا فنيا تعالج جملة قضايا باسلوبه الحديث الذي يتميز به كفنان عراقي اولا وعالمي ثانيا ..

ويذكر ان الفنان ارداش اقام مجموعة معارض في عدد من بلدان العالم واقتنى اعماله عدد من المتاحف في باريس ..

● تنظم نقابة الصيادلة بمحافظة ديالى بالتنسيق والتعاون مع مكتب الاعلام الدوائي المركزي ودائرة صحة المحافظة يوما علميا طبيا يتضمن اقامة معرض دوائي ومحاضرات علمية في مجالات الطب والصيدلة تلقى من قبل اساتذة مختصين في الطب والصيدلة وفي اختصاصات السياسة الدوائية وفقدان المناعة المكتسبة والحديث في علاج التدرن الرئوي ..

● الفرقة القومية للتمثيل تقدم ولمناسبة مهرجان المربد الثامن مسرحية تحمل عنوان « تراتيل فوق المنبر » تاليف واخراج وجدي العاني وتمثيل هناء عبدالقادر وازاد وهي صاموئيل وباهرة رفعة ..

المسرحية ستقدم على مسرح الرشيد وهي عبارة عن قصائد مسرحية لنزار قباني ومحمود درويش وعلي جعفر العلاق وعبدالرزاق عبدالواحد ومعد الجبوري ..

● لمناسبة مهرجان المربد الثامن اصدرت مجلة الاقلام عددا خاصا عن الشعر العراقي الحديث ..

تضمن العدد نشر ٣٥ نصا شعريا اضافة الى ١٥ دراسة تناولت الشعر العراقي كما نشرت في العدد الخاص مواضيع اخرى تناولت تجارب عدد من الشعراء العراقيين منهم حميد سعيد ، سامي مهدي ، نازك الملائكة ، وشاذل طاقة ..

○ صور شهداء بلاط الشهداء

● لمناسبة اربعينية شهداء بلاط الشهداء اصدرت نقابة المعلمين كراسا تضمن كلمة بالمناسبة اضافة الى صور الاطفال الشهداء الذين استشهدوا خلال قصف مدرستهم بصاروخ ايراني صباح الثالث عشر من تشرين الاول الماضي ..

صور الاطفال الشهداء حملتها حمامات بيض دليل السلام الذي كان ينشده هؤلاء الاطفال ودليل براءتهم وحبهم للحياة لكن الصاروخ الغادر لم يترك لهم مجالا لتحقيق احلامهم الوردية .. فكان استشهادهم وكان ذلك الفعل الايراني الجبان ..

متحف الفنون الشعبية

● في احد شوارع موسكو الرئيسية ، شارع ستوفيا كولتسو « الطريق الدائري » تقع دائرة قديمة تزين واجهتها كتابة باحرف بارزة هي متحف الفنون التزيينية التطبيقية والشعبية ..

ويضم المتحف مواد مزخرفة ومواد خشبية محفورة تمثل النباتات وصور الحيوانات واجساد اسود وثعالب وغيرها .. اضافة للاباريق والاواني والرسوم المطلية بماء الذهب التي تجسد الفن الروسي القديم ..

الجائزة الاولى لاغنية « خذني الان »

● فاز المطرب العالمي المعروف جوني لوكان بالجائزة الاولى في مسابقة الاغنية الاوربية لهذا العام باغنية « خذني الان » التي امتازت بايقاعها الهادىء وجوها الرومانسي . والمعروف ان لوكان يحصد هذا الفوز للمرة الثانية . فقد فاز للمرة الاولى عام ١٩٨٠ في نفس المسابقة باغنية « عام اخر » هذه الاغنية التي حققت مبيعاتها في الاسواق رقما قياسيا تخطى المليون اسطوانة حتى غدت الاغنية الاولى في اوربا واميركا التي يرددها الصغار قبل الكبار ..

ومضات

يكتبها : حسن الكاشف

يحشدون هزيمتهم .. نحشد نصرنا

تطوف الغربان ارجاء الخراب الايراني .. تنعق في الموتى وتبحث عن بقايا احياء هزال هدمهم الخراب .. يطول بحث الغربان ويتردد صدى اصواتها في زوايا الخرائب وصمت المقابر . فيسمع الغراب الكبير الخرف الصدى .. وتصور له وحدته الموحشة ان خارج سردابه حياة . فيامر بالحشد !!

يحشدون هزائمهم ويجمعون بقاياهم الخائرة . يتادون على الاشلاء ويسوقونهم الى الحد الذي لم يعد اليهم من حتوفه احد .. يدفعونهم الى حد العراق الذي لم تترك شفاره رقبة طامع او ذراع متطاول .

حسن ايتها البقايا المهزومة .. انه خياركم وهو موتكم .. احشدوا ماتملكون .. وماذا لديكم سوى هزائم ؟ ! .. وماذا في ايران سوى الخراب والبقايا ؟ ! ونشهد انكم متفوقون في الهزائم .. نشهد انكم تعرفون جيدا كيف تخسرون . فلم يحدث . ولامرة واحدة . ان انتصرتم في معركة او منازلة .. هذا نعرفه جيدا . فماذا لديكم ؟ !

احشدوا هزائمكم .. وعند وصولكم الى الحد ستتوقفون امام ساتر بطول العراق تضيئه ملايين العيون اليقظة .. عيون الرجال وعيون الفوهات .. هذا كل ماستشاهدون .. انه المشهد الاخير بالنسبة لكم .. كما كان المشهد الاخير بالنسبة لمن ساقتهم الخرافة قبلكم الى حتوفهم في ذات الاماكن التي تحاولون التكدس فيها .. يبدو ان للخرافة طريقاً واحداً .. ونحن نعرف ان نهايته مفتوحة كابواب القبور التي تنتظركم .

احشدوا هزائمكم ..

نحشد نصرنا ..

دمعة غاضبة ترحل الان من عين طفل في سيروان وتذهب الى جبين مقاتل حية ندى ..

قطرة دم ترحل الان من دفتر شهيد في بلاط الشهداء وتذهب الى غيمة تقيم فوق ساتر النصر ..

دفقة عزم ترحل الان من حد فلسطيني في مخيم وتذهب الى ذات الغيمة لتشهد النصر الذي يبشر بالنصر ..

الان يحمل العراقيون عزمهم ونخوتهم ويتجهون الى الساتر الذي يسكنهم منذ سبعة اعوام ويزيد .. الان يتحول كل عراقي الى ساتر للبناة والحماة الذين لم يوقفوا الجهد والعطاء .. فكانت معجزة البناء واسطورة النصر التي هزت كل الضمائر . وايقظت كل العقول التي تتدفق الان نحو ساترنا املا وتاييدا وحضورا ينتظم الان في بنادقنا عقدا بين رصاصنا .

يصل كل عزم العراق الى الساتر ويسكن سواعد الرجال وضمائرهم نخوة ..

يصل كل عزم العروبة الى الساتر ويسكن ضمير الرجال ثقة ..

تصل ارادة الدنيا الى الساتر وتسكن فعل الرجال مجدا ..

يصل نصر العراق ..

يصل بناء العراق ..

يصل سلاح صنع في العراق ..

وتصل غيمة من الاصرار والغضب ..

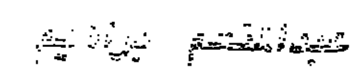
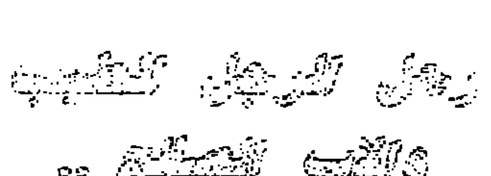
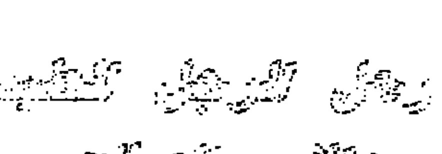
يصل هذا الجحفل الذي يبايع قائد النصر ..

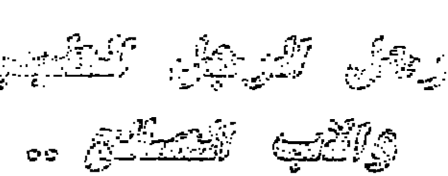
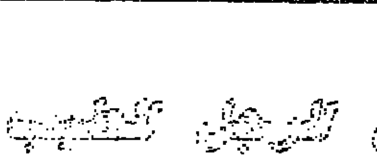
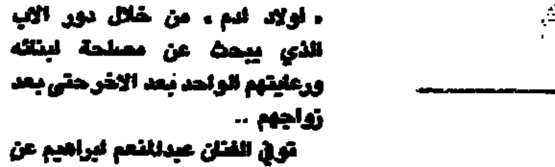
فيجد قائد النصر هناك يقيم في يقظة الرجال .. ويسكن نخوة المقاتلين .. ويضيء كل الضمائر والعقول التي تعيش زمن النصر .. والتي تستمد من نصرها كل الثقة وكل النخوة ..

ساترنا الان فيه كل العراق .. ويتسع لكل الضمير العربي ..

ساترنا الان محتشد بنصرنا ورجالنا وسلاحنا وحقنا ..

وهذا ساتر يرفع لواء النصر على العراق منذ فجر القادسية الثانية .. وهو الساتر الذي سيجعل راية النصر تطوف ارض العرب بشارة للزمن الاتي .. زمن صنعه العراق بفيض عزمه ودمه . ويهديه الان لامته عنوانا للمرحلة التي تشرق شمسها من الساتر .

عبدالمنعم ابراهيم

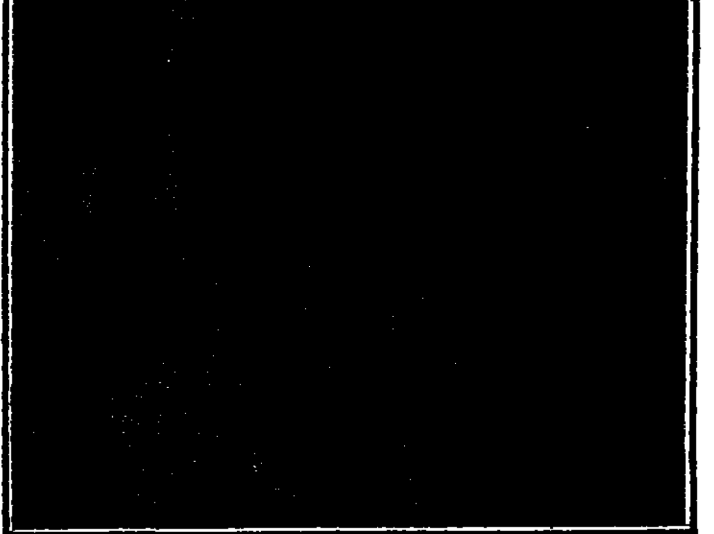
رحل الرجل الطيب والاب الصالح ..

صباح الثلاثاء الماضي تناقلت وكالات الانباء نبأ وفاة الفنان القدير عبدالمنعم ابراهيم بعد مرض عضال استمر معه اكثر من عشرين سنة ..

ادى الفنان ابراهيم العديد من الاعمال الفنية تجاوزت الـ « ٥٠٠ » عمل وتوزعت بين السينما والتلفزيون والمسرح ..

لم يلمع اسم الفنان الراحل سينمائيا الا بعد ان مثل في فيلم « الوسادة الخالية » مع الفنان عبدالحليم حافظ .. وكانت ادواره الاولى قد انحصرت كلها في قالب كوميدي ولم يمثل في بطولة مطلقة سوى في فيلم واحد وعنوانه « سر طاقية الاخفاء » مع برلنتي عبدالحميد ..

وبعد ان تقدم به السن ترك ادوار الكوميديا واخذ يبحث عما يناسبه من ادوار تتلاءم مع شخصيته ومكانته الفنية اذ مثل بعدها ادوارا ذات ابعاد انسانية تنوعت بين الرجل الطيب والاب العطوف والرجل الصالح .. مثل في ثلاثية نجيب محفوظ « بين القصرين .. وقصر الشوق والسكرية » ثم اصبح القاسم المشترك في تمثيل اغلب الاعمال التلفزيونية منها « الشهد والدموع » اضافة الى السينما فقد مثل في « الفرن » و « الثعالب » و « بيت الكوامل » ..

وكان الفنان الراحل يردد للصحفيين قوله :

لقد حصلت على اكثر من دور مهم وجيد سواء في المسرح ام السينما ام التلفزيون والاذاعة .. واكتفي الشعر بان امكانات هائلة في داخلي لم يتم اكتشافها بعد .. ولدي القدرة والحماسة لتقديم مايحبه الجمهور ..

اشتهر في المسلسل التلفزيوني « اولاد ادم » من خلال دور الاب الذي يبحث عن مصلحة ابنائه ورعايتهم الواحد بعد الاخر حتى بعد زواجهم ..

توفي الفنان عبدالمنعم ابراهيم عن عمر يناهز الـ « ٦٥ » عاما وكان باستطاعته ان يقدم المزيد من الاعمال الفنية لولا المرض الذي لم يمهله فترك الحياة وبقيت اعماله الفنية التي تشهد على مكانة هذا الفنان القدير ..

سعد الدين وهبة :

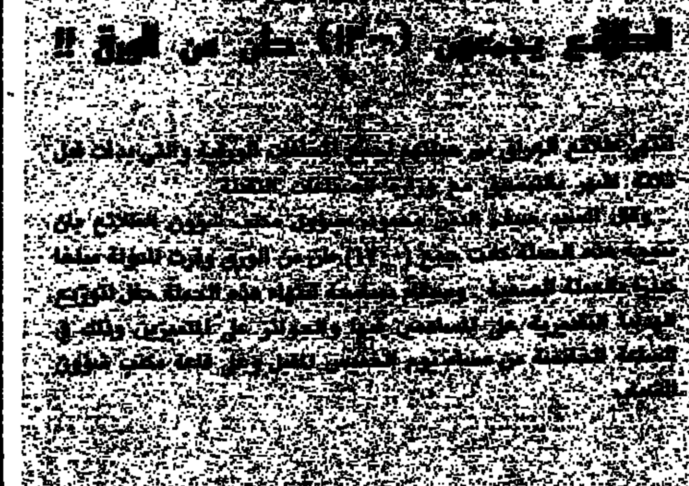
هذا ما نعده لمهرجان القاهرة السينمائي

في مؤتمر صحفي عقده السيد سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب ورئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي تحدث عن تفاصيل هذا المهرجان والدول والافلام المشاركة فيه فقال :

بلغ عدد الافلام المشتركة في المهرجان ١٩٥ فيلما منها ٣٥ فيلما مخصصا للاطفال .. كما سيعرض ولاول مرة ٢٤ فيلما مصريا جديدا اضافة الى ٢٥ فيلما حصلت على جوائز عالمية عامي ١٩٨٥ / ١٩٨٦ كما زدنا دور العرض السينمائي حتى اصبحت ١٥ دارا وهي الان مهيأة تماما لاستقبال الافلام وضيوف المهرجان ..

واضاف السيد وهبة ..

ـ ان افلاما مهمة ستعرض خلال المهرجان اضافة الى ان عددا من الشخصيات الفنية المعروفة ستحضر المهرجان منهم المخرج العالمي فريد ريكو فلليني الذي اخرج لحد الان ٢٢ فيلما واول فيلم له اخرجه عام ١٩٥٠ واخر فيلم اخرجه . وسيشارك في المهرجان فيلم « المقابلة » والذي سيكون فيلم الافتتاح ..




أهلا بالمربديين

صابر محسن الدوري

ها انتم تجيئون ..

وها هو العراق باق .. بقائده الفذ . وشعبه الاصيل .. ومجده الزاهر ..

هو العراق ..

منكم من راه اكثر من مرة ..

ومنكم من راه قبل عام ..

ومنكم من يراه اليوم ..

ليس في الامر من احراج .. من راه منكم قبل اليوم .. فليقارن ..

ومن راه اليوم .. نطمئنه .. ان يقارن في العام القادم .. وكل القادمات من الاعوام ..

هي ذي بغداد .. دار السلام والحضارة . والتاريخ . تغفو على دجلة بشاطئيه ريانة الجفون . لاينتابها سهر ولا قلق . ولايمر بها خوف او تعب ..

فحارسها فارس شجاع . لايهاب .

وهولاكو .. قد تكسرت يداه . وظهره . وظل بعيداً حتى عن رؤيتها وحلمه . صار كحلم ابليس بالجنة ..

اهلاً بالمربديين ..

هذه ساحة التحرير ..

وهذا نصب الشهيد ..

وهذه ساحة الجندي المجهول ..

هذه بوابة بغداد . وباب المعظم . والباب الشرقي . والمدرسة المستنصرية .. هذه كل بغداد . بساحاتها وشوارعها . وقببها . ومآذنها . وكل اثارها باقية مثلما هو العراق باق .. ترحب بكم وتفرش لكم الدروب وروداً ورياحين .. مثلما هو كل العراق العظيم ..

لكن . اسمحوا لي ان ادلكم على مكان جديد لم تزوروه في العام الماضي واناشدكم ان تزوروه هذه المرة ..

نعم . اناشدكم ان تزوروا (مدرسة بلاط الشهداء)

اعرف انكم ستغضبون ..

واعرف انكم ستتالمون ..

واعرف انكم ستقولون ـ اشياء .. واشياء ..

لكن اعرف ان كل ما ينتابكم سيهدأ .. عندما ستقرأون سورة الفاتحة على ارواح اطفال العراق .. اطفال مدرسة بلاط الشهداء ..

ايها السادة ..

ان بقاء بغداد .. مثلما ترون .. ما كان بغير هذه الدماء ..

وان بقاء مدينة المدن . مثلما سترون ـ لم يكن بغير هذه الدماء ..

زوروا مرة اخرى : تمثال السياب . في مدينة المدن . ستجدونه صامداً مثل صمود اهل البصرة . يتحدى العدوان ويهزأ بالمعتدين ..

وتلك هي بابل . بجنائنها . وباثارها . تجدونها ارتدت حلة جديدة غير تلك التي رايتموها قبل عام .. فهي بانتظاركم وتلك هي نينوى . كما هي واور . وسامراء . عامرة شامخة . ستحكي لكم عن عظمة العراق .. والعراقيين . كما حكت لكم بالامس . لكن حكاياتها ستكون حكايات جديدة . ستملأ نفوسكم بالطمانينة والارتياح . عندها ستقولون ما لم تقولوا قبل عام .. وستظلون تقولون مايرفع رؤوسكم ويحفظ شرفكم ..

هو العراق .. لقد اجتاز الامتحان الصعب . وسيجتاز الامتحان الاصعب وقول العراق فعل . « وان الزمن الصعب يخلق رجاله من بين احداثه » كما يقول الرئيس القائد صدام حسين ..

هو العراق .. باق ..

اينما يصل السيف ..

واينما يصل الحل ..

فاطمئنوا .. ايها السادة .. وليطمئن معكم كل الشرفاء فمرحبا بكم في عراق المجد .. عراق الشرف .. عراق العز .. عراق القائد المنتصر صدام حسين ..